أئـمة المساجد

من معجم أسر بريدة

لمعالي الشيخ محمد العبودي

رحمه اللّه

د/ يوسف بن حمود الحوشان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله :
فهذا جمع أولي من غير تحرير لمعرفة أئمة المساجد من معجم أسر بريدة
للشيخ محمد الناصر العبودي رحمه الله

"عبد الله بن حميد أن هناك قبورا في جهة شمال بريدة، فأمر خالي عبد الله الموسى العضيب أن يتحرى عن مكانها ويسورها صيانة لها بنفقة الدولة، وقد فعل ورأيت ذلك قبل أن تشمل العمارة المنطقة.وقد اشتريت أنا بنفسي أرضا تقع إلى الشمال من ذلك بالقرب من شارع الصناعة من جهة الغرب قريبة من المسجد الذي عرف بمسجد (أبا العناز) لأن الشيخ (سليمان أبا العناز) كان يصلي فيه إماما، فسوسناها أي حفرنا اساسها فوجدنا آثار العمارة القديمة ظاهرة.ثم رأيت توثيقا مكتوبا يشهد لما ذكرته من كون منطقة شمال بريدة كانت مسكونة معمورة بنخيل وسكان، وأن فيها مقبرة كانت معروفة للناس في وقتها، وذلك في وثيقة مبايعة النخل وهو المسمى بالملك وهو (نخل أبو وادي) الواقع إلى الشمال من العجيبة يدعه من يسير مع شارع الصناعة ثم يذهب مغربا مع شارع الوحدة، فشارع الوحدة يمر بجوار نخل أبو وادي من جهة الشمال.وتذكر وثيقة المبايعة أن الملك يعني النخل المباع يحده من جهة الشرق المقبرة، ولا نعرف ممن أدركناهم من الشيوخ من يعرف تلك المقبرة، فقد اندرست منذ دهر طويل، ولكنها تدل على العمارة الشاملة في تلك المنطقة، وأنها لم تكن صحراء فيها بئر لبدوي ينزل عليه ليس حوله -كما هو مفهوم اللفظ - عمارة ولا آبار أخرى.ومن المحلات التي كانت منفصلة عن غيرها في منطقة بريدة محلة كانت تسمى (جورة السالم) أي محلة السالم غير أنها سميت جورة لأنها كانت فيها نخيل ومنازل.و(الجورة) بمعنى المحلة أو الحارة والحي كانت مشهورة ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية) ومن شواهده هذان البيتان اللذان أنشدتهما امرأة ترقص ابنا لها طفلا اسمه محمد:." (١)

"إبا العناز:بفتح العين وتشديد النون: أسرة من أهل خب البريدي.يرجع نسبها إلى الوهبة من بني تميم، وهم متفرعون من أسرة البريدي أهل الخب.أبناء عم للمشيطي والبراك والبريكان.هذا وقد صار بعض الناس أخيرا يسمونهم (العناز) بدون (إبا) وشهدت ذلك، إذ كان سليمان بن صالح إبا العناز يتلقى العلم معنا على الشيخ صالح السكيتي، ومعه والده الذي كان يحضر الدرس مستمعا، وإلا فإنه لا يقرأ مثلنا.ثم عين سليمان آبا **العناز إماما لمسجد** واقع على امتداد شارع الصناعة في شمال بريدة فصار المسجد يعرف باسم مسجد (ابا العناز) ثم ترك الناس كلمة (إبا) وهي بكسر الهمزة في أولها، وصاروا يسمونه مسجد العناز.وجدت وثيقة فيها ذكر (ابا العناز) مؤرخة في صفر مبتدأ سنة تسع وسبعين، ولم يذكر القرن وهو الثالث عشر أي بعد مائتين وألف.وتتضمن محاسبة بين عبد الكريم الجاسر وعثمان الموسي إبا العناز وأنهما تحاسبا في أول صفر سنة تسع وسبعين (ومائتين وألف) وصار آخر حساب بينهما غير النجوم اللي بالتفتر، وثبت بذمة عثمان ثلثمائة تمر إلا خمس وزنات وست وخمسين ريال فرانسة وخمسة عشر ربع حالات غير مؤجلات، وهو على رهنه السابق، فسخ ورهن في مجلس واجد وهو عمارته وجذعه والبكرة الزرقا والنخل اللي أطلق من مسلم وما تحت يديه شهد على ذلك سالم العبد

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٠/١

الله راع الرس وشهد به وكتبه مشيري بن عبد الرحمن الجناحي حرره نهار سابع من صفر مبتدأ سنة تسع وسبيعين وصلى الله على محمد وآله وصحبه.." (١)

"حار الطبيب وحار الطب إذ عجزت ... عنه الأكف فما امتدت إليه يدوضاق عنك الذي ترجوه من مدد ... إلا من الله نعم الرفد والمددقد طال عيشك بين الأهل في رغد ... واليوم أمسيت لا مال ولا ولدوودع الناس في حزن وقد يئسوا ... حتى المحبون راحوا عنك وابتعدواوضجت الدار والأولاد قد فزعوا ... عند الوداع وكل ناله كمدبكى الصغار فرووا أمهم حزنا ... وفتشوا عنك في عزم فما وجدوابالأمس باتوا رقودا في منازلهم ... واليوم هم من عظيم الهول ما رقدوالمثل هذا فجدوا في تزودكم ... إن التقى خير زاد، والتقى رشدلا مال ينجيك بعد الموت تسلمه ... كلا ولا منصب يغني ولا عددكم من قتيل تخطى الموت هامته ... فشيعوه وهم للموت قد وردواهي القلوب عليها غلفة ختمت ... وحولها شدت الأطناب والعقدوحينذا كل ما تبديه من ندم ... وتستفيق، ولكن قد مضى الأمدوسوف تصحو إذا ما حشرجت علنا ... فكالأباطيل لا متن ولا سندومن شعر سليمان بن أحمد الأحمد هذه القصيدة بعنوان: (يا إمام القصيد):يا إمام القصيد طب يا إمام ... لك منا قبل النشيد السلامقل فما زلت للحقيقة رمزا ... أنت للشعر حلية بل وسامغرد الشعر في سما الحق يثني ... ومع الحق يستطاب الكلامعندنا الشعر تائه حين يلقى ... وإذا قلت في يديك الزمامراية الشعر يدعيها أناس ... وإذا أنشدوا تولوا وهاموأي شعر عن البحور تخلى ... أي فن فيه يشاع الحرامفقد الصدق في المحافل فن ... جاور الصافنات فيه النعامفتراهم يلوون كل قصيد ... حسب ما كان يقتضيه المقامحين يثني الفتى يصير إماما .. وإذا الحق قيل ينسى الإمامجعلوا الشعر للنفاق صديقا ... فمشوا فيهما فبئس الوئام." (٢)

"مروياته في مدينة دلهي ثم سافر إلى مدينة بوبال فقرأ على صديق حسن خان بالحديث والمصطلح وأجازه في الأمهات، وفي مسند أحمد وعاد إلى وطنه يحمل مشاعل العلم والعرفان فتعين إماما في مسجد الجديدة في شمال عنيزة وواعظا ومرشدا ومدرسا فيه.وكان واسع الإطلاع في الحديث ورجاله وفي الفرائض وجلس للطلبة في الجديدة، وأجاز ثلة من أبرزهم شيخنا عبد الرحمن بن سعدي ووالدي عثمان بن صالح القاضي ومحمد أمين الشنقيطي نزيل الكويت، ثم الزبير والورع الزاهد صالح الزغيبي إمام الحرم النبوي وعبد الله المحمد المطرودي وعبد المحسن السلمان وإبراهيم الغرير وسليمان الصالح البسام وعبد الله العبد الرحمن المحمد البسام وعبد الرحمن العقيل، وكان له إخوة في بريدة، يتبادل معهم الزيارة وأخوه من أمه يتبادلون أيضا معه الزيارة، وكان من أخص أصحابه شيخه الورع الزاهد عبد الله بن مفدى ولما حصلت عليه المضايقات وسكن عنيزة صار في ضيافته أربع سنوات.وكان يرحمه الله عمدة في التوثقات وعقود الأنكحة أفني عمره في نفع الخلق بهما وحريصا على إصلاح ذات البين، وله مخطوطات كثيرة بقلمه المتوسط الواضح فمنها زاد المعاد والمعارج والكافي المجلد الأول في مكتبة

(١) معجم أسر بريدة ٤٣٠/١

(٢) معجم أسر بريدة ٤٧٧/١

جامعنا وتفسير البغوي والروح والجلالين وتبصرة ابن الجوزي وكانت الكتابة مهنة له وله مؤلف جمعه بقرؤه على جماعته انتقاه من مراجع كثيرة ووظائف الشهر رمضان وعشره الأخير.ووافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في ١٥ من شهر شعبان من عام إحدى وستين بعد الثلاثمائة من الهجرة وحزن الناس لفقده وصلى عليه في الجامع الكبير ودفن بالجميدي بمقبرة الخندقية.." (١)

"فهذه ذكرت صالح وعمر من دون زيادة في الأسمين ولكنها ذكرت شيئا عجيبا وهو أن المستدينين وهما حمود الفراج وضبيب قد أقرا بأنهما متغارمين أي كل واحد منهما يغرم للدائنين وهما صالح الحسين وعمر بن سليم ما قد يتخلف من الدين الذي عليه لهما، وهما أيضا متكافلان وفسرت الوثيقة ذلك بأن غنيهم يوفي عن ضعيفهم، وحيهم يوفي عن ميتهم، وقد أوضح ذلك بقوله: ومتى طلب صالح وعمر حدي - أحد - الاثنين، أو في جميع المطلب - أي الدين -.وتاريخها ٢٥ من صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف.لقد كان عمر بن عبد العزيز السليم أول من جاء إلى بريدة من آل سليم ثريا بحق، ولكنه كان أيضا طالب علم ومتدينا حتى إنه كان يؤم في أحد المساجد إلى قبيل وفاته، ثم كان ابنه الشيخ الشهير محمد بن عمر بن **سليم إماما في** أحد المساجد، ثم حفيده إبراهيم بن الشيخ محمد بن عمر بن **سليم، إماما في** المسجد المعروف الآن بمسجد ربيشه، وكذلك ابن حفيده أستاذنا عبد الله بن إبراهيم السليم **كان إماما في** المسجد المذكور لسنوات عديدة.وقد عاش عمر بن سليم في بريدة دهرا بصفته تلك أي بصفته تاجرا يداين الناس، وصفته طالب علم وإمام مسجد، ونحن لا نعرف مقدار عمره عندما وصل إلى بريدة لأول مرة، ولكن الذي نعرفه أنه قدم إليها في عام ١٣٣٣ هـ وأنه بقي يعيش فيها حتى كتب وصيته الآتي ذكرها في عام ١٢٩٣ هـ أي مدة ستين سنة.لقد كان قدوم (عمر بن سليم) إلى بريدة في التاريخ الذي ذكرته من دون شك ولكنني وجدت وثيقة مؤرخة في عام ١٢٢١ هـ فيها شهادة عمر بن سليم، وهذه تدل على أنه ربما كان يأتي إلى بريدة ولا يسكنها، أو تدل وهو الأقرب على أنها كتبت من أجل شيء حصل في عام ١٢٢١ هـ.." (٢)

"فقد بقيت الوثائق التي خلفها عمر بن عبد العزيز السليم وذريته سليمة محفوظة من التلف لأنها ظلت بأيدي أناس من العلماء أو طلبة العلم من ذريته.وآخر من أدركناه من ذريته هو أستاذنا الشيخ عبد الله بن إبراهيم السليم الفلكي المشهور، بل ربما كان الفلكي الوحيد في المملكة الذي جمع في علم الفلك والأنواء بين القديم والحديث، كما سيأتي ذلك في ترجمته.ثم كان ابنه العلامة المشهور الشيخ محمد بن عمر بن سليم عالما من العلماء متأهلا للقضاء ولكنه رفضه وإن كان قد ناب عن الشيخ سليمان بن علي المقبل قاضي بريدة في غيابه عدة مرات.ثم كان ابنه إبراهيم بن محمد بن عمر طالب علم وحافظا لكتاب الله وخطاطا مشهور الخط، للكتب العلمية، **وظل إماما في** مسجد في بريدة حتى مات ثم خلفه ابنه الأستاذ عبد الله بن إبراهيم في إمامة المسجد،

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٠٠/١

(٢) معجم أسر بريدة ١٩/١٠

وظل عبد الله هذا يؤم في المساجد عشرات السنين.لذلك بقيت هذه الوثائق سليمة محفوظة عما أصاب الوثائق الأخرى التي خلفها أهل بريدة من الأثرياء وغيرهم، والتي أصابها التلف أو الإندثار بسبب الإهمال أو بفعل العوارض الجوية، أو الكوارث العامة من الحروب والمجاعات التي تجعل المرء ينسى العناية بما هو مهم لديه، إضافة إلى الكساد الاقتصادي الذي كان يسود البلاد حتى أصبحت بعض العقارات لا تساوي الاهتمام بأوراقها، وذلك بالإضافة إلى ما كان عليه آل سليم من اليسر في العيش وعدم الاضطرار للاغتراب في طلب الرزق لأنهم ظلوا كما كان أسلافهم من محبي التجارة واقتناء العقار.ومن أهم أولئك هذا الرجل الذي ضربنا المثل به وهو عمر بن عبد العزيز بن سليم الذي دلتنا المكاتبات والوثائق التي خلفها على الثراء." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيممن عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى الأخ المكرم محمد بن عمر بن سليم سلمه الله تعالى وتولاه في الدنيا والآخرة وألبسه ملابس (. . . . .) الفاخرة.سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ..الخط وصل وصلك الله ما يرضيه، وسرنا سلامتك وعافيتك كذلك سرنا ما ذكرت فيه من القراءات وملازمة الدروس فالحمد لله على ذلك والله أسأل أن يجعلك هاديا مهديا **للمتقين إماما وما** ذكرت وصل، فالليمون وما معه كله موجود عندنا بكثرة والمقصود الانتباه لما فيه من الخواص والمنافع وحيث تقدير وجوده فصلتكم مقبولة وهبتك مرضية محمولة ولا وصلنا جوابكم إلا بعد ما أنكفنا وحرر هذا على ثرمدا وجانا عبد الله ابن جربوع بالنصيحة بعدما قرأها على أهل عنيزة وخضعت لها رقابهم ورغمت بها أنوفهم في يوم مشهود ظهر فيه الحق وعلت كلمة الله وقامت حجته وجاءنا عدد من المكاتبة من ملاها وأكابرها ويعتذرون ويتنصلون ويحلفون والله يعلم علانيتهم وسرايرهم ومحاسب عباده بعلمه فيهم.وقد وعدونا أنه لا يعود إلى بلدتهم ولا يدخلها وحلف أميرهم عندي في المجلس على ذلك وأغلظ على نفسه بعدما جرت المعاتبة وأغلظت له القول على حمله وتمكينه من دخول البلدة.والرسالة المشار إيها تصلكم مع هذا الجواب إن شاء الله اقرءوها وتدبروا ما فيها فإنها مفيدة مع اختصارها ونسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجهه الكريم وبلغ الوالد والعيال والأخوان منا السلام إجازة عامة ومن لدينا عبد ....." (٢)

"إبراهيم بن الشيخ محمد بن عمر بن سليم:عرف عن إبراهيم بن الشيخ محمد بن سليم أنه كان ينسخ الكتب والمطولات التي تؤلف مجلدات بالأجرة، ولنفسه وقد رأيت من ذلك كتاب: "حادي الأرواح، إلى بلاد الأفراح"، لابن القيم، وكتاب: (عدة الصابرين) لابن القيم أيضا بخطه.وكان يؤم الناس في المسجد الذي كان يصلي **فيه إماما للناس** وهو (مسجد ربيشه) كما يعرف الآن ويقع في الجنوب الغربي من بريدة القديمة.وكان اسمه في القديم مسجد الجديدة بتشديد الياء على لفظ تصغير الجديدة وهو رابع المساجد إنشاء في بريدة إذ لم يكن قبله إلا المسجد الجامع ومسجد ناصر الذي كان يسمى مسجد الجردة وأزيل حيث دخلت أرضه في ميدان

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٣/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ١٤٥/١٠

السوق المركزي في بريدة والمسجد الثالث هو مسجد ابن خضير الذي بناه حمد بن خضير ويقع إلى الشمال من المسجد الجامع.وقد ظل إبراهيم بن الشيخ محمد بن **عمر إماما في** مسجد الجديدة هذا إلى أن توفي فخلفه على الإمامة فيه ابنه، أستاذنا عبد الله بن إبراهيم بن سليم مثلما كان خلف والده محمد بن عمر في إمامته، وقد ظل عبد **الله إماما في** المسجد لسنوات قبل أن يتركه، وقد توفي في شهر ذي القعدة عام ١٣٥١ هـ.وخطه جميل واضح وإملاؤه صحيح أيضا لذلك كان الناس يقصدونه لكتابة العقود من مداينات ومبايعات وأمثالها حتى كثر ما كتبه من ذلك بخطه.." (١)

"والتويجري الذي هو محمد ... التويجري الملقب دليم على لفظ تصغير (أدلم) نسبة إلى جد لهم اسمه دليم.وقد عرفته وأدركته بعدما شاب وابنه عبد العزيز كان صديقا لي وكان أكبر مني سنا بنحو ثمان سنين، وحفيده الشيخ سليمان بن عبد العزيز التويجري من تلاميذي.وأخيرا: ذكر الشيخ محمد الشريان وهو رجل ثقة عدل معروف سيأتي ذكره في حرف الشين بإذن الله.وتاريخ إصدار هذه التعليمات الشرعية المفيدة في ١٥ محرم سنة ١٣٥٨ هـ.تلاوته القرآن:لا حاجة إلى القول بأن الشيخ عمر بن سليم يحفظ القرآن الكريم كله كما يحفظ غيره سورة الفاتحة، فلا نعرف شيخا وقاضيا ذا أهمية لا يحفظ القرآن الكريم حتى أئمة المساجد قل منهم من لا يحفظ القرآن الكريم ويصلي بالناس صلاة التراويح والقيام ويتلو القرآن في الصلاة من حفظه.ولما بلغنا **أن إماما معروفا** بقلة الحفظ كان يحمل معه في الصلاة مصحفا يراجع فيه ما قد يكون غاب عن حفظه من الآيات التي يريد أن يتلوها استفظع الناس ذلك وتعجبوا منه تعجبهم من شيء غير مألوف.وأكثر العلماء الذين عرفناهم أو بلغتنا أخبارهم من أهل القصيم يتلون القرآن على حالاتهم كلها مثل أن يكون الشيخ ماشيا فيتلو القرآن سرا أو على ما يقرب من السر وهو يمشي، ويتلو القرآن وهو يتهيأ للنوم، ويتلوه وهو على وسادته قبل أن يغلبه النوم.ومرافقوهم في السفر إذا كانوا مسافرين والحضر إذا كان حاضرين يسمعونهم يتلون القرآن ويعرفون كم قرأوا في اليوم والليلة مما يسمعونه من آية أو آيات.." (٢)

"فقال الشيخ العلامة عمر بن سليم: نعم لأنني فرغت من الحساب الآن فمنذ توفيت لم أفرغ من الحساب إلا هذه اللحظة، والآن ارتحت من محاسبتي.فرحمه الله، هذا علامة القصيم له عشرين عاما يحاسب فما بالكم بنا؟ فاللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صار إليه أمواتنا فرحمتك وسعت كل شيء (١).وهذا تلخيص لما ذكره تلميذه الشيخ إبراهيم بن عبيد وقد أسهب في ترجمته كلها لمناسبة وفاته كما هي عادة التواريخ المرتبة على السنين قال:ذكر وفاة قاضي القصيم الشيخ عمر بن سليم:توفاه الله في يوم ١٦ ذي الحجة من هذا العام ١٣٦٢ هـ ثم ذكر طلبة العلم على والده الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، إلى أن قال:ففي شهر محرم ابتدأ مرضه وكان شبيها بالسل فما زال جسمه في انحطاط حتى توفاه الله يوم ١٦ ذي الحجة، وهذه ترجمته (٢):ولد رحمه الله ١٢٩٨

---

(١) معجم أسر بريدة ١٨٠/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ٢٢٦/١٠

هـ فتربى في كنف والده الكبير الشيخ محمد، وكان محببا لديه فنشأ على العفاف والزكاء، وحسن الأخلاق والطهارة والعبادة فتعلم القرآن حتى مهر فيه وحفظه عن ظهر قلبه، وأخذ في الدراسة على والده الشيخ محمد بن عبد الله وشرب من ذلك الزلال حتى نبغ من بين الأقران وفاق أهل الزمان، فلما رأى والده مؤهلاته وصلاحه **قدمه إماما في** صلاة التروايح وعمره آنذاك ١٨ سنة ثم إنه اتفق أن كان في وقته فتن ومحن من بعض الحكام فذهب به والده إلى النبهانية فكان في صحبته وتفرد بالأخذ عنه حتى برع في العلوم نحوا وصرفا وفقها، وحديثا، وأدبا، وتعلم في علم المواريث حتى كان آية من آيات الله تعالى ولما أن أعاد الله الكرة للمسلمين وظهر نجم آل سعود بعبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل، وقد بعث به والده إلى الشيخ العظيم ــــــــــــــــــــــ(١) سواليف المجالس، ج ١، ص ٨٨ – ٨٩.(٢) من تاريخ ابن عبيد، ج ٤، ص ١٤٨ – ١٨١.." [١]

"عبد الله بن عبد اللطيف في بلد الرياض ليأخذ عنه، ولما أن جلس للتعلم من الشيخ عبد الله أعجب به ورأي ذكاءه وكمال عقله ونبله ومعرفته فقضى له بالإجازة وشهد له بالبراعة والتقدم، فرجع إلى وطنه بريدة محفوظا بعناية الله وأصبح موضع الإعجاب على رغم حاسديه.تقدم أنه إمام المسلمين في المسجد الجامع وهو شاب من بينهم قدمه فضله وعلمه، ولما كان له من العمر ٢٩ سنة **جعل إماما في** مسجد عودة الرديني في بريدة فاجتمع عليه خلائق كثيرون من طلاب العلم وجثوا بين يديه من كل جانب وازدحموا بين يديه بالركب حلقا حلقا.وتخرج على يديه أناس كثيرون، وكان لتعليمه أثر عجيب لأنه نشأ عن نية طيبة.ثم إنه نال القضاء في هجرة دخنة وأفاد ووضح الحق هناك، فلما تأسست الأرطاوية سنة ١٣٣٠ هـ بعثه إليها جلالة الملك المعظم فكان على قضائها، ثم إنه نقل من الأرطاوية إلى مسجد في قلب بريدة، وذلك بإيعاز من الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد لأسباب ترجحها السياسة هناك، وتقضي بأن يكون هذا الركن **العظيم إماما للمسجد**، ومدرسا فيه، وكان هذا المسجد يقال له مسجد ناصر بن سليمان بن سيف، ولما تعين مدرسا فيه أقبل الناس إليه مهطعين وأصبح ذلك المسجد مأوى لكل طالب ومستفيد، فامتلأت حجر المسجد من الأجانب والأهالي وكان لا يزال عامرا بالتدريس كل وقت من ليل أو نهار حتى كان عدد الحلق ثمان حلق للذكر وغالبهم علماء أجلاء، فاستمر على تلك الحالة دهرا طويلا وينوب عن أخيه في القضاء بعض الأحيان إذا مرض ويقوم بصلاة الجمعة والأعياد في حال تخلف أخيه، فلما توفي الشيخ عبد الله أخو المترجم ولي الشيخ قضاء مقاطعة القصيم، وتولى إمامة المسجد الجامع والخطب والأعياد والاستسقاء وقد ينوب عنه تلميذه عبد الله بن رشيد في الجمعة والأعياد واستمر في تدريساته فكان قاضيا، وإماما، ومدرسا، وخطيبا (١). ــــــــــــــــــــــ(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج ٤، ص ١٥٠.." [٢]

---

(١) معجم أسر بريدة ١٠/٢٥٢

(٢) معجم أسر بريدة ١٠/٢٥٣

"انتهى.وقد ترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي بترجمة مبسوطة، فقال:عمر بن محمد بن سليم: من بريدة، هو العالم الجليل الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن سليم انتقل أجدادهم من مدينة الدرعية بعد الحروب فيها وهدمها، انتقل جده عبد الله بن حمد منها مع ابن عمه، إلى القصيم في بريدة واستوطنها سكنا وتناسلوا فيها.وولد المترجم له في بيت علم ودين في بريدة سنة ١٢٠٨ هـ (١)، فرباه والده تربية حسنة فنشأ نشأة طيبة وقرأ القرآن على مقري فيها حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء بلده فلازم أباه محمدا ملازمة تامة كما لازم غيره، من علماء بريدة، ولما نفي والده إلى النبهانية رحل معه إليها، وكان عمره عشرين سنة فصارا متجردين هذا للطلب وأبوه للتعليم والنفع فأخذ عنه الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وهو أكثر مشائخه نفعا وملازمة له، ولما استولى الملك عبد العزيز على نجد استدعاهما فعاد مع أبيه إلى بريدة ولازمه في حلقاته، ولما استقر الأمن وهدأت الأحوال في نجد بعثه والده إلى الرياض لملازمة علمائها، فقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وعلى غيره مدة ستة أشهر فقط، ثم عاد إلى بريدة فلازم أباه حتى توفاه الله عام ١٣٢٣ هـ، ولازم غيره من علماء بريدة ونبغ في أصول الدين وفي الحديث، ورجاله وأجيز بسند متصل وعينه الملك قاضيا ومرشدا في هجرة دخنة ثم في سنة ١٣٣٠ هـ عينه قاضيا ومرشدا في هجر الأرطاوية، وهي قاعدة قبيلة مطير، وكان شيخهم فيصل الدويش ونفع الله به، فأسكن من روعهم وكان داعية خير ورشد، وظل عندهم إلى سنة ١٣٣٧ هـ، فأنهى مهمته وعاد إلى بلده **وتعين إماما في** مسجد الشيخ ناصر ابن ______(١) التاريخ الصحيح لولادته عام ١٢٩٩ هـ.." (١)

"ما لا فيه، ولو يقدر أحدهم على رجم الثاني لرجمه، إلا أنا فكانوا كلهم يتصلون بي.وأنا كان عندي مدرسة أشبه شيء بالمدارس النظامية.وكنت أعلم فيها الخط والحساب والإملاء وكتابة الرسائل، وقد تعلمت من والدي، كان عنده كتاب، وعندنا لوالدي مجموعة من كتابته بخطه منها: (أعلام الموقعين) و (حادي الأرواح) لابن القيم، ومنها (اقتضاء الصراط المستقيم) بخطه أيضا، وكان وراقا، رحمه الله يكتب كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن ظهر قلب وهي: (آداب المشي إلى الصلاة وكتاب التوحيد وكتاب كشف الشبهات وثلاثة الأصول).كان أبي إمام مسجد، وبعد أن توفي طلبني أهل البلاد فكنت أصلي بهم رمضان وأعطيهم درسا بعد العصر ودرسا بعد العشاء.كان ترشيح الأئمة المساجد يتم من قبل قاضي المدينة، وكل القرى مرتبطة به، فكان هو بمثابة رئيس قضاة، وأذكر عندما توفي الوالد أني كنت حاجا بأخوات لي، فخاف أهل البلد أن يعين لهم القاضي أحدا ما عرفوه أو ما يرضونه أو أي شيء من هذا القبيل.وحذرا من ذلك جاءوا إلى القاضي وطلبوا أن **أكون إماما للمسجد**، وقال لهم القاضي: ما يخالف، إن جاء – إن شاء الله – استلحقناه وألزمناه، ولما جئت

---

(١) معجم أسر بريدة ١٠/٢٥٤

قال لي القاضي: الجماعة اختارتك، وأنت – إن شاء الله – أحتسب، وترانا **عيناك إماما لهم**.قلت: أنا يا شيخ، لا رغبة لي بذلك، عندي المدرسة، ولا رغبة لي بالإمامة.فقال القاضي: لا، من البر بالوالد أن تقبل، وتحقيقا لرغبتهم.وأقنعني **وصرت إماما لهم**.وكما سبق القول فإن عندي مدرسة، وهي كتاب قديم، مدرسة آل سيف،." (١)

"وقد فتحت في عام ١٣٥٦ هـ وهذا وقت مبكر كما نعرف، وقد عين الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليم مديرا للمدرسة، بعد ذلك بسنة أي في عام ١٣٥٧ هـ فأدار المدرسة إدارة جيدة بخبرته وبمعرفته، والشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليم عرفته كما قلت عالما وأديبا وخطاطا وحاسبا ويكفي أن نعلم أنه يعتبر أول فلكي في المنطقة.وهو مهتم بشرح علم الفلك لعامة الناس، وقد ألف في علم الفلك عدة مؤلفات بعضها مطبوع وبعضها لا يزال مخطوطا.وهناك تآليف أخرى له منها كتاب أشبه ما يكون بالترجمة الذاتية، ولكنه لم يطبع.شيخنا وأستاذنا الشيخ عبد الله بن سليم – رحمه الله – ولد في عام ١٣٣٠ هـ من أسرة علمية فهو عبد الله بن إبراهيم، والده إبراهيم **كان إماما لمسجد** في بريدة، وكان من طلبة العلم المشهورين ومن الخطاطين، كتب مجلدات عديدة بخطه، اطلعت على عدد منها، منها (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) لابن الجوزي، وكتب أخرى رأيتها وهي مخطوطة.وجده الشيخ محمد بن عمر بن سليم من علماء المملكة المشهورين ومن علماء نجد المعروفين في ذلك الوقت المشهورين أيضا.أما جد والده الشيخ عمر بن عبد العزيز بن سليم فإنه أول من جاء من الأسرة إلى بريدة قادما من الدرعية في عام ١٢٣٣ هـ قبل واقعة الدرعية بسنة واحدة أو أقل، وهو من الأثرياء المشهورين ويدل على ذلك الدفتر والوثائق الموجودة التي كان يداين بها الفلاحين وهو إلى ذلك طالب علم، **وكان إماما لمسجد**.الشيخ عبد الله عريق في إمامة المساجد، فهو إمام مسجد، ووالده الشيخ إبراهيم إمام مسجد، وجده الشيخ محمد بن سليم إمام مسجد، وجد والده الشيخ." (٢)

"وقال الشيخ إبراهيم العبيد في حوادث سنة ١٤١٧ هـ.فيها وفاة عبد الله بن إبراهيم بن سليم، وذلك في محرم، وهذه ترجمته:هو الشيخ الأديب المتقن العالم الفلكي عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن سليم، كان أبوه إبراهيم يعد من الأئمة في المساجد، له قلم حسن في كتابة الوصايا والعقود وجده فضيلة الشيخ العالم الجليل محمد بن عمر بن سليم الذي كان له مواقف وشهرة عالية، وأهل للقضاء، وقد راودوه مرات لقضاء بريدة، ولما غادر المدينة مكرها فضيلة الشيخ القاضي محمد بن عبد الله بن سليم رفض قائلا لا يمكن أن أسد مكان ثلمة ابن عمي، وأبدى أعذارا أخرها أن سافر إلى مكة المشرفة، وقد تقدمت ترجمته في سنة وفاته، كان الشيخ عبد الله بن إبراهيم يعتبر من أدباء القصيم وأهل الثقافة والمعرفة، ولديه إلمام في الحساب والفلك، وقوي الذاكرة، ولد عام ١٣٢٨ هـ ولما بلغ من العمر السابعة أدخله والده في المدرسة الأهلية التي قام بها ناصر بن سليمان السيف

---

(١) معجم أسر بريدة ١٠/٢٨٠

(٢) معجم أسر بريدة ١٠/٣١٤

في قلب البلد، مرادفة لمسجد ناصر إلى جهة الشرق، لأنها إذ ذاك تعتبر من أكبر المدارس الأهلية، تقتصر الدراسة فيها على الهجاء وتعلم القرآن الحكيم، وبعدما توفي ناصر بن سليمان واستمرت المدرسة في سيرها، وقد خلفه فيها ابنه صالح بن ناصر، ثم إنه انتقل صالح إلى السباخ وافتتح مدرسة هناك، وذلك لأنها أوجبت الظروف ذلك بأمر من جلالة الملك عبد العزيز على فضيلة الشيخ العلامة عمر بن محمد بن سليم بسعي الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد ومشورته بأنه **يكون إماما ومدرسا** في مسجد ناصر بن سيف.ثم إن المترجم لما بلغ من العمر ١٧ سنة كان له مؤهل بأن يكون خلفا في المدرسة التي تعتبر مدرسة ناصر بن سيف، وتقع هذه المدرسة جنوبا من قبة رشيد التي كانت موضع البيع والشراء والزحمة، لان موضعها إلى جانب عليته، فاستخدم المترجم رئيسا ومديرا فيها، ولما أن مضى عليه أحد عشر." (١)

"ومن آل سليم الشيخ محمد بن صالح بن الشيخ محمد بن عبد الله السليم ولد في عام ١٣٣٣ وعين في عام **١٣٥٠ إماما لمسجد** الجردة المعروف (بمسجد حسين) في بريدة، لأن حسين العرفج آل أبو عليان ظل مدة طويلة يؤذن فيه، وإلا فإن الذي بناه هو (راشد الحميد) بتفخيم الميم في النطق كما سبق ذلك في ترجمة (الحميد).وقد عهدته يؤم الناس في هذا المسجد وله دروس للتعليم فيه على عادة المشايخ القدماء، فكان يجلس عليه فيه حلقة من طلبة العلم الصغار والمتوسطين، وليس ذلك لنقص في علمه وإنما لكون العادة جرت على أن طلبة العلم الكبار يقرون على المشايخ الكبار ومنهم قاضي بريدة بل قاضي القصيم الشيخ عمر بن سليم رحمه الله.فكنت بعد أن انتقل والدي من السوق الشمالي الذي هو شمال الجامع إلى دكان في أعلى السوق القديم في بريدة المسمى بالقشلة – بمعنى القشلاق وهي الثكنة العسكرية اصلي معه العصر حتى أفتح دكاننا فور صلاة العصر يأتي والدي بعد العصر إلى الدكان فكان يصلي فيه ويتكلم على الدروس، والناس يعتقدون آنذاك أنه رجل فقيه مدرك لكثير من العلم المعروف في ذلك الوقت وهو التوحيد والتفسير والحديث والنحو وقد برز في النحو.لاسيما أنه من أسرة آل سليم العلمية المشهورة.وفي عام ١٣٦٠ هـ عين قاضيا في دخنة فاستمر في هذا المنصب حتى عام ١٣٦٤ هـ.ثم تقلب في مناصب عديدة آخرها عضو في هيئة التمييز مقره في مكة المكرمة، ثم رئيس هيئة التمييز في المنطقة الغربية.توفي عام ١٤٠٧ هـ في ٤ محرم.." (٢)

"فلما غزتها الجيوش التركية والمصرية بقيادة إبراهيم باشا، ودمرتها انتقل منها جد المترجم (عبد الله) وابن عم جده (عمر بن عبد العزيز) انتقلا إلى بريدة واستوطناها هما وأحفادهما.فولد والد المترجم (صالح بن محمد) فيها عام ١٢٩٣ هـ. وقرأ على أبيه وابن عم أبيه وغيرهما من علماء بريدة، **وصار إماما بأحد** جوامع بريدة، وهو القائم بشؤون أخويه: عبد الله بن محمد وعمر بن محمد آل سليم.أما المترجم فقد ولد في بريدة عام ١٣٣٣ هـ ونشأ في هذا البيت العلمي من أبيه وعميه وغيرهما، فصار اتجاه أسرته من الرغبة في تحصيل العلم، فقرا على والده

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٢٠/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣٢٦/١٠

وأكثر من القراءة على عمية الشيخ عبد الله، والشيخ عمر، وعلى ابن عمته الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي، وعلى الشيخ محمد بن مقبل قاضي البكيرية.فأدرك في العلوم الشرعية إدراكا جيدا، كما حصل في العلوم العربية، ولما ادرك في العلم إدراكا تصدر للتدريس، فاستفاد منه كثير من طلاب العلم منهم: الشيخ صالح السكيتي، والشيخ عثمان المضيان، والشيخ صالح العمري، والشيخ محمد العبد العزيز السليم، والشيخ علي المطلق، والشيخ عبد العزيز بن جار الله الربيش، والشيخ صالح العبد الله المقبل، والشيخ علي بن إبراهيم المشيقح، والشيخ إبراهيم العبد الله المديفر، والشيخ صالح العبد الله المديفر، والشيخ صالح البليهي، وغيرهم.أما أعماله فقد أخبرني عنها فقال:- في عام ١٣٤٩ هـ **صار إماما في** مسجد الجردة ومدرسا فيه بأمر من عمه عبد الله بن محمد بن سليم.- وفي عام ١٣٥٨ هـ درس في مسجد المشيقح بأمر من عمه عمر، وذلك بعد وفاة مدرس هذا المسجد الشيخ عبد العزيز العبادي.- وفي عام ١٣٦٠ هـ تعين قاضيا في بلدة دخنة حتى عام ١٣٦٦ هـ، ثم نقل." (١)

"ومنهم الشيخ محمد بن صالح السويد، بتشديد الياء - **كان إماما في** مسجد موقعه في شمالي حي النصار في الجهة الشمالية من المريدسية.ذكره الشيخ صالح بن محمد السعوي، فقال:ثالثا: محمد بن صالح بن عبد العزيز السويد: تولى الإمامة في هذا المسجد بعد تنازل سلفه عنها، ولا زال يقوم بالإمامة ويؤدي ما يلزمه نحوها لحين كتابة هذه المعلومات (١).السويدان:بإسكان السين، وفتح الواو ثم ياء ساكنة فدال بعدها ألف، وآخره نون.ليس لدي معلومات عن هذه الأسرة إلا ما ورد في شهادة سعد بن سويدان على مداينة بين زيد العشوا، وغصن الناصر (ابن سالم) والدين هو عشرون ريالا فرانسه وهي ثمن الناقة الشقحاء بمعنى البيضاء.ذكرت الوثيقة أنه يحل أجل وفاء الدين المذكور طلوع صفر أي انقضاء شهر صفر من سنة ثلاث وثمانين (ومائتين وألف) وذكرت أنها داخلة في الرهن السابق.شهد على ذلك عودة الرديني وهو من زعماء بريدة المشهورين في ذلك الوقت، و (سعد بن سويدان) وكتبه حنيشل العبد الله بن حنيشل. ____________(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٢٥٠.." (٢)

"قال الشيخ إبراهيم العبيد في تاريخه: تذكرة أولى النهى والعرفان:أما الشيخ ناصر بن سليمان فإليك شيئا من ترجمته، هو الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن سيف ولد في سنة ١٢٤٨ هـ. وتوفي سنة ١٣٣٩ هـ. أعني بعد هذه السنة بعشر سنين عن عمر بلغ الحادية والتسعين قضاها في طلب العلم وسافر إلى الرياض مع الشيخين محمد بن عبد الله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم، وأخذ العلم عن مفتي الديار النجدية الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البابطين، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن وأخذ عن ابنه الشيخ عبد اللطيف.وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن بشر وجلس للطلاب يقرئهم القرآن ويعلمهم مبادي العقيدة السلفية في مدرسة والده سليمان بن محمد بن سيف ونفع الله به أولاد أهالي بريدة، وكان محبوبا لدى مواطنيه لا يقضون أمرا دونه وكثيرا

---

(١) معجم أسر بريدة ١٠/٣٣٦

(٢) معجم أسر بريدة ١٠/٤٣٩

ما يكتب العقود الشرعية من وقف وهبة ووثائق شرعية بخطه الجميل، مما يدل دلالة واضحة على مركزه الاجتماعي والثقافي.وكان رحمه الله حافظا للقرآن ومن القراء المعدودين يقرأ عن ظهر قلبه وبسرعة فائقة مع عدم الإخلال في القراءة **وكان إماما لمسجده** الذي يطلق عليه اسمه حتى الآن ويوجد قرب السوق الداخلي، وكان يصلي التراويح وقيام **رمضان إماما بقراءة** مجودة عن ظهر قلب، واستمر في إمامة المسجد حتى أقعده الكبر والمرض.وكان رحمه الله يجيد فن تجليد الكتب ويحترف هذه المهنة مما ساعده على مواصلة طلب العلم ولازم الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم حال كونه قاضيا في بريدة ويكتب بين يديه وخلف خمسة بنين سليمان، وعبد الله، وصالح، وعلي ومحمد، وثلاث بنات.وفيها عزل الشيخ عبد العزيز بن بشر عن قضاء بريدة وجعل في قضائها فضيلة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم.." (١)

"وكان صاحب السمو الأمير عبد الله بن جلوي أمير بريدة آنذاك رجلا حصيفا حكيما سياسيا يقدر أهل العلم، ويعرف لهم مواقفهم، فاستقرأها حتى أتي على آخرها، ثم إنه بعثها إلى صاحب الجلالة في الرياض، وما كاد الملك عبد العزيز يعلم بموضوعها حتى دعا بخادم له يدعى أبا ردن، وأمره أن يذهب من فوره غداة يوم السبت فيقدم إلى بريدة يوم الخميس فيعزل عبد العزيز بن بشر ويجعل ناصر بن سليمان بن **سيف إماما في** المسجد الجامع حتى يقدم من بلد البكيرية فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم فيتولى القضاء، فنفذت هذه التدابير بسرعة خارقة.ولما أن قدم صباح يوم الخميس صلي فضيلة الشيخ عبد العزيز بن بشر بالمسلمين صلاة الظهر ثم ناوله أوامر السلطان وصلي في جامع بريدة صلاة العصر الشيخ ناصر بن سليمان، وبارح القاضي الإمامة والقضاء، ثم بعث الخادم إلى الشيخ عبد الله بن سليم في البكيرية ليباشر مهمة القضاء في بريدة.وذكر الشيخ إبراهيم بن عبيد في تاريخه أيضا أن الملك عبد العزيز آل سعود عندما استعاد السيطرة على بريدة من محمد بن عبد الله أبا الخيل في تمام ١٣٢٦ هـ عزل الشيخ إبراهيم بن جاسر عن قضاء بريدة على اعتبار أن الذي كان عينه في هذا المنصب هو محمد بن عبد الله أبا الخيل وجعل مكانه ناصر بن سليمان آل سيف مؤقتا (١).نماذج من خط ناصر بن سليمان السيف:وقد اعتاد هو أن يكتب اسمه (ناصر السليمان بن سيف) وسليمان هو والده، وقد كتب كما قلنا آلاف الوثائق وأوراق العقود، ومع ذلك لم أرد أن يخلو هذا المكان من عرض نماذج لخطه وكتاباته، من دون تعليق لأن بعضها قد علقت عليه في أماكن أخرى من هذا الكتاب، وبعضها ليس هذا موضع التعليق عليه. ــــــــــــــ(١) تذكرة أول النهى والعرفان، ج ٢، ص ٨٩.." (٢)

"همته للتزود والاستفادة في التجرد فرحل إلى الرياض فقرا على علمائه، ومن أبرز مشائخه عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ لازمهم مدة ثم عاد من رحلته إلى بريدة فلازم مشائخه فيها ونبغ في الفقه والفرائض وحسابها، وكان حسن الخط جدا وعمدة في التوثيقات تعتمد القضاة في القصيم على قلمه الفائق في

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٩٠/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ٥٩١/١٠

الحسن.وكان يحب إصلاح ذات البين، فكان القضاة في بريدة يحيلون كثيرا مما يشتبه عليهم ليصلح بين الخصمين فينهيها على خير ما يرام وله مكانة مرموقة ومحبة في قلوب الناس وفيه نخوة وكان والده قد فتح مدرسة في بريدة لتعليم القرآن ومبادئ العلوم فلما توفي حل محله في تعليم التلاميذ وخلفه على الإمامة في المسجد الذي توارثوا الإمامة فيه طيلة حياتهم ولا يعرف هذا المسجد حتى اليوم إلا بمسجد ابن سيف في بريدة وهو الذي كان عمر بن سليم يؤم فيه على حياة أخيه وجلس للطلبة.وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب، وكان حسن الصوت جهوري التلاوة فصيحا مع الإدراج يلتذ سامعه رشح للقضاء فامتنع تورعا وخوفا من غائلته، وكان آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين عفيفا متعففا مع قلة ذات يده (١)، وكان يتعيش من كتابته للكتب والمصحف فقد خط كتبا كثيرة بقلمه النير الفائق في الحسن والضبط، وتولى الإمامة في الجامع الكبير في فترة ما بين سفر العلامة عبد العزيز بن بشر، وتولى عبد الله بن سليم وكان الناس يقصدون الجامع في رمضان لصلاة التراويح خلفه لرخامة صوته فيمتلئ المسجد رجالا ونساء، **وظل إماما بمسجدهم** سنين حتى أقعده المرض وأرهقته الشيخوخة، وكان عامرا مسجده في الوعظ والإرشاد والتدريس ويتفقد المتخلفين ويناصحهم ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ولكلامه نفوذ وشوكة وهيبة وكان مع مهنة الكتابة يجلد الكتب والمصاحف يخيطها ويكثر من التلاوة ______________(١) هذا غير معروف، بل المعروف عنه عكسه بأنه ثري يملك عقارا، أدركنا بعضه مثل المقر الذي فيه المدرسة الفيصلية في بريدة.." [1]

"سيف في زمنه وما قبله في زمن والده وبعض أسرته الذين قبله لهم عناية بتدريس القرآن وتعليم الكتابة وقد علم القرآن والكتابة لمئات من الطلاب. اهـ.وله ترجمة في الكتاب المذكور وكان محبوبا لدى أهالي بريدة ومستشارا لهم، وكان يكتب لهم العقود والوصايا وغيرها بخطه الجميل، وكان له مركز اجتماعي وثقافي مرموق وكان حافظا للقرآن الكريم عن ظهر قلب، ومن القراء المعروفين بحسن القراءة وحسن الصوت وحسن الخط، وإماما لمسجده الذي كان يطلق عليه مسجد ناصر بن سيف ببريدة، والذي نزعت ملكيته وأدخل ضمن سوق الخضار المركزي في بريدة ولم يبن بدله حتى تاريخه، وكان يصلي بالجماعة التراويح والتهجد في رمضان بقراءة عن ظهر قلب مجودة، وأم الجماعة في مسجده هذا أكثر من ثلاثين عاما.وكان يحضر مجالس القضاة ويعهدون إليه في بعض الأمور الخاصة بقضايا الخصوم، من قسمة البيوت والشركات وإصلاح الذات بين الخصوم حتى إنهم يخلفونه على القضاء في غيابهم بعض المرات، وله سمعة طيبة ومعرفة بأحوال الناس.وكان راجح العقل وكان يجيد فن تجليد الكتب ويحترف هذه المهنة، وما **زال إماما لمسجده** حتى اقعده الكبر والمرض.وفاته:توفي رحمه الله عام ١٣٣٩ هـ ولكن يقول أحفاده ويؤكدون أن وفاته كانت عام ١٣٤١ هـ.والشيخ ناصر أسرته وأسرتنا يجتمعون في الجد الخامس (محمد) وآخر أولاده وفاة الشيخ محمد بن ناصر بين سيف الذي كان قاضيا في إحدى البلدان

(١) معجم أسر بريدة ١٠/٦١٠

التابعة لمنطقة المدينة المنورة المسماة وادي الفرع، ثم انتقل إلى قضاء عقلة الصقور من قرى منطقة القصيم ثم تقاعد عن وظيفة القضاء وتوفي في شهر." (١)

"طلبه للعلم: طلب العلم على الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ إبراهيم بن محمد الربيعان والشيخ خالد بن علي المشيقح.المسيرة التعليمية: درس الابتدائية في مدرسة حويلان وهي حاليا (عمار بن ياسر) والمتوسطة الأولى والثانية في المعهد العلمي في بريدة والثالثة في متوسطة حويلان.وعند ذلك أعاد الثانوية من جديد في المعهد العلمي ببريدة انتسابا ثم تخرج والتحق منتظما في جامعة الإمام بالقصيم.وعندما تخرج من جامعة الإمام عام ١٤١٩ هـ ثم اختياره معيدا في كلية الشريعة قسم أصول الفقه، والآن حاصل على الماجستير من جامعة الإمام بالرياض.وكان خطيبا للناس في جامع حويلان منذ عام ١٤٠٨ هـ باستمرار وفي بادئ الأمر كان والده هو الخطيب ولكنه يقوم بالنيابة عنه من ذلك التاريخ لظروف والده الصحية.بتاريخ ١/ ٣ / ١٤٢٥ هـ تم تعيينه في إمامة وخطابة الجامع.أما والده فقد **بقي إماما في** المسجد الأول ولا يزال مستمرا عليها.ومنهم عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم الشاوي: ولد في حويلان عام ١٣٤٥ هـ ورباه والده على العلم والمعرفة بالأمور الدينية والشرعية والتمسك بها بحكم أن والده كان إمام المسجد رحمه الله.بدا دراسته مبكرا حيث تلقى علومه ومعارفه على عدد من المشايخ والعلماء المعروفين أصحاب الكلمة والتأثير القوي على الناس قس ذلك الوقت مثل الشيخ عبد الله بن حميد والشيخ عمر بن سليم رحمهم الله.كما تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية في حويلان على يديه حيث تم تكليفه من." (٢)

"قبل مندوب المعارف عام ١٣٧٣ هـ على فتح مدرسة حويلان السعودية وبدأ التدريس بهذه المدرسة وهو صغير السن وأكمل دراسته ليلا حيث كان يدرس الطلاب في المدرسة نهارا ويدرس ليلا حتى تخرج من معهد إعداد المعلمين الليلي، وتفرغ للتدريس واستمر فيه لأكثر من أربعين عاما حتى أحيل على التقاعد، وكان في تلك الفترة حريصا على التزود بالعلوم والمعارف الشرعية في التفسير والحديث والفقه تمثل ذلك في رغبته في اقتناء وشراء الكتب في هذه العلوم.كما كان يتردد يوميا على المكتبة العلمية ببريدة والجلوس والتحدث مع العلماء المرتادين لها بالإضافة إلى اقتنائه مكتبة خاصة به تحتوي على كثير من الكتب الشرعية والأدبية.كما عرف عنه قضاء جل وقته في الليل والنهار في القراءة وحب التفرغ لها.أما إمامته للمسجد فقد **بدأ إماما لجامع** حويلان منذ بداية حياته حيث اضطره مرض ووفاة والده على تولي إمامة المسجد وخطبة الجمعة وهو صغير السن، ولا يزال يخدم في هذا الأمر.– وقد سافر إلى الكويت وهو صغير السن وعمل الليل والنهار متواصلا في الحقول الزراعية والبناء واستمر قرابة أربع سنوات بعيدا عن وطنه حتى اضطرته ظروف مرضه إلى العودة.واشتهر بقراءته للقرآن على المرضى واستفاد منه الكثيرون وفتح باب بيته لأكثر من أربعين عاما لاستقبال المحتاجين الباحثين عن الشفاء في

---

(١) معجم أسر بريدة ٦١٢/١٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣٥/١١

التداوي بالقرآن الكريم.وهو يحب القراءة وخاصة قراءة القرآن حيث يخص جل وقته للقراءة في المسجد أو في مكتبته الخاصة كما أنه يهوى الصيد والتنزه البري والسفر.ومنهم أيضا عبد العزيز بن تركي بن إبراهيم الشاوي: ولد سنة." (١)

"رأيت بحثا عنهم في كتاب: (إمارة الزبير بين هجرتين)، وليس من عادتي أن أذكر التاريخ للأسر، ولكن (آل جامع) هؤلاء علماء وطلبة علم معروفون بذلك، ولذلك نقلت ذلك، قال كتاب: (إمارة الزبير بين هجرتين):الجامع:إن الحد الأعلى الذي تناولته كتب السير في الترجمة لهذه العائلة هو الشيخ (عثمان الجامع) الذي ترجم له المؤرخ (عثمان بن سند) في سبائك العسجد فأثنى عليه وعده من الأعلام الزهاد، كما ذكره القاضي صبغة الله الحيدري (في عنوان المجد) (١)، كما ترجم له ولعلماء جلة من هذه العائلة المعتبر مؤرخون كثيرون، ولسنا في مجال الترجمة الآن وأن لهذا مكانا آخر من هذا الكتاب غير أن الذي ثبت في المدونات والوثائق، أن أحد شيوخ هذه العائلة المدعو شيخ عثمان جد العائلة الأول، وكان يمثل قدومه إلى الزبير الدور الأول في تاريخ البلدة، فقد اختاره أهل **الزبير إماما وشيخا** لجامعهم حين بنوه (٢)، وكان الشيخ عثمان في البحرين، وهو أحد علمائها. حدثنا الشيخ عبدالرزاق بن عثمان الجامع أنه يحتفظ بوثيقة تؤرخ بناء مسجد النجادة وهي من أصل الكتاب الذي أرسله أهل الزبير إلى جده في البحرين يرجون فيه من عميد أسرة آل بكر العلمية أن يبعث لهم هذا الشيخ **الفاضل إماما وخطيبا** لجامعهم في الزبير.وهذه الأسرة عرفت بوفرة علمائها الذين تناولتهم كتب التاريخ والتراجم في مدوناتهم أمثال الشيخ ابن حميد (في السحب الوابلة على أضرحة الحنابلة)

______________(١) القاضي الحيدري كان قاضيا في البصرة، ألف كتابه عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد.(٢) بني هذا الجامع سنة ١٠٠٣ هـ، وقيل: ١٠٠٦ هـ وهو الجامع الثاني في تاريخ مساجد البلدة بعد جامع سيدنا الزبير، وأطلق عليه جامع النجادة أي أهل نجد.." (٢)

"كما ذكرهم الشيرواني صاحب كتاب (نفحة اليمن) والشيخ عبد الله باش أعيان في رسالته (أعيان البصرة) كما تناولهم صاحب الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، وذكرهم ابن غملاس في أعلام بلد ابن العوام والمحامي عباس العزاوي في (العراق بين احتلالين).وآل جامع أنصاريون من الخزرج من المدينة المنورة وهم كثيرون يتواجدون اليوم في الزبير والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ومصر، وقد تولى القضاء منهم كثيرون في بلد الزبير في عهد المشيخات.الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع:ولد سنة ١١٩٥ هـ في البحرين وتولى قضاءها ثم قضى في إمارة الزبير قرأ العلم على أبيه وغيره من علماء البحرين، وأظنه أدرك شيخ أبيه (١)، الشيخ محمد بن فيروز لما نزل البصرة وحضر دروسه.كان قد تولى قضاء البحرين بعد أبيه مدة طويلة قضاها بالعدل والاستقامة، ثم وقعت بين أمراء آل خليفة فتن فكره أن يشهد الفتن وخاصة بين أبناء العائلة الواحدة،

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٦/١١

(٢) معجم أسر بريدة ١٢٨/١١

فرحل إلى إمارة الزبير إلى أن مات فيها سنة ٢٨٥٥ هـ وله من العمر تسعون سنة.وتولى القضاء بعده أكبر أولاده، وأسهم الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان بن جامع.وكان أحمد صاحب الترجمة قد حج سنة ١٢٥٧ هـ، قال: فاجتمعت به في مكة المشرفة، وسألته واستفدت منه وأجازني، وكان معه ولداه الشيخ محمد والشيخ عبد الله،كانت تبدو عليه أمارات العلم والعلم، **كان إماما وخطيبا** لجامع ______________(١) القول هنا لابن حميد صاحب السحب الوابلة (المخطوط).." (١)

"الشعشاع:بكسر الشين الأولى فعين ساكنة بعدها شين مفتوحة، وآخره عين: أسرة صغيرة من أهل الشقة.منهم محمد الشعشاع كاتب للوثائق، حسن الخط، مستقيم العبارة.وهو إمام وخطيب مسجد الشقة السفلى في القديم.له ملك وأثل معروف بائل الشعشاع بالشقة السفلى وله كتابات في سنة ١٢٨٠ هـ. وقبلها وبعدها بقليل.وهم متفرعون من أسرة (السعودي) أهل الشقة التي تعتبر أسرة كبيرة نسبيا.كان محمد **الشعشاع** **إماما وخطيبا** في جامع الشقة، وله كتابات عديدة، وكان جيد الكتابة والقراءة.لا يزال له أملاك معروفة في الشقة، وبخاصة من الأثل الذي يعرف بأثل الشعشاع.وفيه هذه النكتة التي قالها بعضهم في أهل الشقة مشيرا إلى أن أول اسمها حرف الشين وأول اسم أميرها الشويهي كذلك أول اسم مطوعهم الشعشاع كذلك، فقال: أنشد عن ديرة أول اسمه (أش) وأول اسم أميرها (اش) وأول اسم مطوعهم (أش) وما كولهم (أش) يعني به الشعير والحقيقة أن الشعير كان مأكول الناس كلهم في تلك الأزمان ولكن لا يأكله من دون مزج بالقمح إلا القليل، أما مزج القمح به وطحنه معه فإن ذلك هو القاعدة التي أدركنا الناس عليها.وهذه نماذج من خط محمد الشعشاع في كتابة الوثائق والتعاقدات.منها هذه الوثيقة المؤرخة في يوم النصف من شهر جمادى الآخرة من عام ١٢٧٦ هـ.." (٢)

"الزميل الفقيه عبد الله أمد الله في عمره أو أحد أبنائه أتحفنا ببعض المعلومات المهمة عنه وخاصة في مجال العلم والأدب، وختاما لا يسعنا إلا أن نقول: الحمد لله على قضائه وقدره له ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، والله المستعان. (إنا لله وإنا إليه راجعون).وترجم الأستاذ عبد الله بن سليمان المرزوق للأستاذ سليمان بن شلاش على اعتباره من رجال التعليم، فقال:سليمان بن شلاش بن عبد الله الشلاش (رحمه الله):ولد الأستاذ سليمان الشلاش – رحمه الله – في مدينة حائل عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف للهجرة، وبعد أن نشأ في مسقط رأسه انتقل إلى مدينة الطائف ودرس في دار التوحيد فيها المراحل الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبعدها التحق بكلية الشريعة واللغة العربية في مكة المكرمة، وحصل منها على شهادة الليسانس في اللغة العربية عام ١٣٧٤ هـ كما حصل على دبلوم في التربية من جامعة الأزهر في القاهرة عام ١٣٩١ هـ.ابتدأ الأستاذ سليمان – رحمه الله – حياته العملية عام ١٣٦٨ هـ، حين **عين إماما لأحد** مساجد الطائف، ولكنه

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢٩/١١

(٢) معجم أسر بريدة ٢٢٣/١١

ترك الإمامة حين انتقل إلى مكة المكرمة للدراسة الجامعية.وبعد تخرجه من الكلية عين في منطقة جيزان، وكان ذلك في عام ١٣٧٤ هـ فعمل فيها مدرس لغة عربية ومدير ثانوية ومدير تعليم، وفي عام ١٣٨٠ هـ نقل مديرا للتعليم بمنطقة القصيم، وكان يتبع إدارة تعليم منطقة القصيم في ذلك الوقت كل من عنيزة والرس وباقي مدن وقرى وهجر المنطقة.وفي عام ١٤٠١ هـ عين خبير تعليم، ولكنه فضل البقاء في إدارة تعليم." (١)

"إبراهيم بن محمد بن شيبان، من الوداعين من الدواسر.وقد تفرعت الأسرة من هذين الجدين إلى عدد من البيوتات والأسر في بريدة، وانتقل بعضهم إلى الرياض.كان جدهم إبراهيم بن محمد بن شيبان قدوفد فيمن وفد من رجالات الدواسر إلى بريدة واستوطنوها، وكان قد مر في طريقه ببلدة الزلفي وعمل فيها مدة، ثم تزوج فيها من أسرة (الشايع).بعد ذلك انتقل إلى بريدة وأقام فيها واشترى بيتا جنوب (قبة رشيد) ما بين مسجد ناصر ومسجد الشيخ محمد الصالح المطوع، وقد توفي حوالي عام ١٣١٥ هـ.خلف ابنين هما: عبد الله ومحمد، ومنهما تفرعت الأسرة.أما ابنه عبد الله فقد اشترى مزرعة في (خب البريدي) بين ملك العريني والصلال، وحيث إنه قد تعلم القراءة والكتابة فقد **أصبح إماما لمسجد** (نبعة) القريب من مزرعته.و(نبعة) اسم لمزرعة آل حميدان التركي، لأنه في أرضهم.**وظل إماما للمسجد** إلى أن كبرت سنه فباع مزرعته، وانتقل للإقامة في مدينة بريدة حتى توفاه الله تعالى حوالي عام ١٣٩٦ هـ رحمه الله.وقد خلف خمسة من الأبناء هم: إبراهيم، وسليمان، وعبد العزيز، ومحمد، وصالح.وأما أخوه محمد فإنه لم يعمر طويلا، ولكنه أنجب ثلاثة من الأبناءه هم: إبراهيم، وصالح، وعبد العزيز.من رجال هذه الأسرة:إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم المولود في عام ١٣٣٣ هـ، التحق." (٢)

"ثم جعل يعمل وهو خائف إلا أنه شعر بكربة من كرب النخل قد سقطت بقربه فخاف من ذلك ولكنه استمر في عمله، وبعد قليل لم يشعر إلا بشيء قد ضربه على ذراعه بقطعة من الخشب آلمته.فترك العمل وأسرع يصعد إلى السطح إلى أخيه وهو يقول: صدقت يا أخوي.فقال له أخوه وهو يضحك منه: لماذا لم تمنعهم من ذلك؟ فأجاب: ما شفت أحد أمنعه.وتركا العمل في الليل لهذا السبب.أكبر أسرة (الصايغ) سنا في الوقت الحاضر - ١٤٠٢ هـ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم الصايغ ابن عبيد يقوم الآن بوظيفة الإمام في مسجد عبد الرحمن بن شريدة في شمال بريدة القديمة، وهو مستمر في الآذان في المسجد وهي وظيفة لا يزال قائما بها منذ أكثر من خمس وخمسين سنة.ولادته في حدود عام ١٣٢٢ هـ فهو في سن الثانية والثمانين وله تسعة أولاد ذكور وتسع بنات وتزوج زوجات كثيرة، قال: لقد أحصينا الذي يقول لي: يا أبوي من بين ولد وبنت وأولادهم وأولاد أولادهم فبلغوا مائة واثنين وستين فردا.وأقدم الأحداث التي يذكرها قدومه مع والده من الطرفية عند وقعة جراب عام ١٣٣٣ هـ. ويقول: إن عمره في تلك السنة فوق العشر.ثم توفي إبراهيم الصايغ في محرم ١٤٠٦ هـ وكان **عين إماما في** مسجد ابن شريدة الذي ظل يؤذن فيه دهرا، وذلك بعد موت إمامه عقلا بن موسى الحسين.وقد عرفت

---

(١) معجم أسر بريدة ١١/٢٩٧

(٢) معجم أسر بريدة ١١/٤١٧

إبراهيم الصايغ هذا وهو في منتصف العمر وبعد ذلك، فعرفت فيه وسامة المنظر وصفاء اللون إلى درجة أن لون عينيه يميل إلى الخضرة مع بسطة في الجسم، ونظافة تكاد تكون دائمة في ثيابه.." (١)

"ذاك السؤال اللي على شفتك حار ... تلقى جوابه في مواجع زمانيهذي نهاية حبنا يا ابن الأخيار ... يمكن الاقي في بعادك أمانيالصعب:بفتح الصاد والعين، على عادة العامة في فتح الحرف الأوسط من الاسم الثلاثي مثل فهد، وسند وسعد.أسرة صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة التويجري الكبيرة، اشتهر منهم في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والثلث الأول من القرن الرابع عشر الشيخ صعب بن عبد الله بن صعب بن محمد التويجري.فهو عالم وكاتب جميل الخط، سليم العبارة على كتابته بهاء وفيها وضوح.ولد في مدينة بريدة.وطلب العلم فيها على الشيخ سليمان بن علي المقبل وعلى المشايخ من آل سليم الذين كانوا أيضا بمثابة زملائه في السن، إلا أنهم اشتهروا بالعلم.كما رحل في طلب العلم إلى الرياض، وسكنها مدة **كان إماما لمسجد** الظهيرة فيها.واشتهر بالحرص على مساعدة الفقراء من طلبة العلم الذين كانوا يفدون إلى الرياض لطلب العلم، فكان يأخذ من المحسنين ما يجودون به للطلبة ويعطيه إياهم.وأكثر من كان يأخذ منهم أفراد من الأسرة الحاكمة من آل سعود من رجال ونساء كانوا يعطونه ثقة منهم بدينه وأمانته، وكان طلبة العلم يقصدونه لهذا الغرض.." (٢)

"وبعد أن لبث في الرياض ساكنا فيها سنوات كان أثناءها يأخذ العلم عن المشايخ من آل الشيخ وغيرهم عاد إلى بريدة، **وصلى إماما في** أحد مساجدها يجلس للطلبة فيه يعلمهم مبادئ العلوم.وكان محبوبا من زملائه من المشايخ لذلك اختاروا له أن يغير اسمه من (صعب) الذي يدل على الصعوبة إلى (سهل) الذي يدل على السهولة.وقد التزم بذلك فترة وظهر ذلك جليا في كتاباته التي كتبها في تلك الفترة.وعندما انقسم المشايخ وطلبة العلم في القصيم إلى طائفتين: طائفة تؤيد الشيخ إبراهيم بن جاسر ومن معه، وطائفة تؤيد آل سليم ومشايخهم من آل الشيخ وتلامذتهم من أهل بريدة، عرف أن (صعب التويجري) مال مع جماعة ابن جاسر فصار بينه وبين المشايخ من آل سليم جفوة.وقد تأثر بذلك اسمه، إذ رجع عن كتابة اسمه (سهل) الذي سماه به المشايخ إلى اسمه الأصيل (صعب) كما سيأتي إيراد الشواهد من الوثائق التي كتبها على ذلك.وفي هذه الأثناء ارتحل إلى مدينة عنيزة وبقي فيها مدة طلب العلم فيها على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين ثم عاد بعدها إلى بريدة.ثم عين في عهد حكم ابن رشيد على القصيم قاضيا على البكيرية فأقام فيها سنوات تزوج فيها، وبقي فيها فترة حتى بعد أن عزل عن قضائها.ثم عاد إلى بريدة وقد أسن، وذهب أكثر سمعه.وفيما يتعلق بمدة بقائه في البكيرية

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢/٦٩

(٢) معجم أسر بريدة ١٢/١١٣

من الطرائف.أن الشيخ صعب كان له صديق من أسرة الحديثي في البكيرية عقد له نكاح بنات له ثلاث على أزواجهن فلما كانت البنت الأخيرة قال له الشيخ." (١)

"الشيخ محمد بن عبد العزيز الصقعبي:ولد في بريدة قرابة عام ١٢٧٤ هـ، وتعلم القراءة والكتابة وأجادهما إجادة تامة، وله خط جيد كتب به مصاحف عدة وكتب به بعض كتب العلم، وكان الناس يعتمدون عليه في كتابة العقود والوثائق والوصايا وغيرها.وقد لازم الشيخين محمد بن عبد الله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم حتى أدرك، وعد من العلماء، **وعين إماما في** مسجد عودة الرديني وصلى فيه أكثر من عشرين سنة خلفه عليه الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وكان للشيخ محمد الصقعبي مدرسة يعلم فيها القرآن والخط وممن تعلم عنده أبناؤه عبد الله وصالح، وصالح هو الذي خلفه على مدرسته وصار له نشاط فيها وازدهرت أكثر من ازدهارها زمن والده.وكان الشيخ محمد الصقعبي من تلامذة آل سليم، ثم إنه انضم إلى المخالفين لهم، وصار بينه وبينهم بعض النفرة، واستمر ذلك حتى توفي الجميع فرحمهم الله وعفا عنهم، توفي عام ١٣٢٦ هـ وخلفه على الإمامة الشيخ عمر بن محمد بن سليم (١).وخط الشيخ محمد بن عبد العزيز الصقعبي جميل بل خزائني نفيس كتب بخطه الكثير من الكتب والرسائل العلمية رأيت منها كتاب: "إرشاد النقاد، إلى تيسير الاجتهاد" لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني فرغ من كتابته عام ١٢٩٦ هـ، وله أحفاد موجودون الآن.كما كثرت الوثائق المكتوبة بخطه من المبايعات والمداينات والوصايا والأوقاف فضلا عن الرسائل المكتوبة بخطه، مما يدل على ما هو معروف لنا من ________(١) علماء آل سليم، ص ٤٥٦.." (٢)

"حضر الأولاد يمرون ما درسوا صباحا ويخرجون قبيل العصر ثم يأمر من كان من الدرجة الثالثة أن يكتبوا لأهل الهجاء في ألواحهم ويحضر كبار الطلاب بعد صلاة العصر في دكاكين في السوق لتعلم الكتابة والحساب، وقد وافق في زمنه حظا وافرا وقبولا كبيرا فكان في بلدة برة محترما موقرا، وكان له صوت حسن ويمتاز ببره بوالدته وقد امتد مرضه زمنا يقرب من ثلاثة أشهر فالله المستعان، أما والده فهو إمام مسجد (عودة الرديني) زمن آل رشيد وهو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الصقعبي يحسن جودة الخط وله قلم جيد في الكتابة وقد نسخ كتبا كثيرة ومصاحف بيده لخلو زمنه من المطابع وكان جهوري الصوت حسن التلاوة **يصلي إماما في** مسجده المشار إليه في ليالي رمضان فيحضر للصلاة خلفه خلق كثير وجمع غفير من الرجال والنساء حتى ربما امتلأ المسجد.كما كان – رحمه الله – أمينا ورعا تودع عنده الودائع والأمانات ويحافظ عليها إلى أن يستردها منه أصحابها، حتى إن الأمانات لتنقل إليه من خارج بريدة لتودع عنده.تلاميذه:درس في هذه المدرسة خلق كثير وحسبما أورده إبراهيم بن عبيد في التذكرة أن فيها أربعمائة طالب، ومن هؤلاء الطلاب إبراهيم بن عبيد نفسه، ومنهم عبد الله بن صالح بن هزاع، كان طالب علم، ومؤدبا للصبيان قليل الشر قد اشتغل بصلاح نفسه وكان

---

(١) معجم أسر بريدة ١١٤/١٢

(٢) معجم أسر بريدة ١٩٩/١٢

شابا رزينا نشأ على العفاف والبر والصلة توفي قبل شيخه بحوالي ٣ أشهر وسنه ٢٥ سنة، ومنهم حمد الجاسر ودرس فيها فترة من الزمن وأثنى عليها، ومنهم الأمير محمد المحمد السديري المولود في بريدة عام ١٣٢٦ هـ، ومنهم كذلك عبد الله الصبيحي الذي التحق بالمدرسة بعد مقدمه مع والده إلى بريدة.." (١)

"علي بن عبد الله الصقعبي: تولى إمامة (مسجد الضالع) سنة ١٣٩٧ هـ بعد وفاة الشيخ علي الضالع وبقي في إمامته حتى نهاية عام ١٤٠٦ هـ حيث استقال من الإمامة لكبره وعجزه فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٩٧ هـ – ١٤٠٦ هـ).ولد رحمه الله في الأسياح سنة ١٣٢٠ هـ تقريبا حيث كان والده وكيلا فيها عن آل مهنا أمراء بريدة في ذلك الوقت، وكان والده من طلبة العلم فقرأ عليه القرآن وأخذ عنه العلم وتلقى تعليمه في بريدة على عدد من المشايخ ولازم الشيخ عمر ملازمة تامة حتى عد من خواص طلابه.وفي سنة ١٣٥٣ هـ تم اختياره مع عدد من طلبة العلم لبعثهم للمنطقة الجنوبية للوعظ والإرشاد فسافر مكرها لرغبته في مجاورة والده حال مرضه خصوصا أنه القائم على خدمته، فلما قضوا حجهم وجهوا إلى مناطق عملهم لكنه لم يوجه لمرض أصابه فبقي في مكة حتى شفي ثم عاد إلى بلده ولازم والده حتى توفي بعد وصوله بقليل.تولى الإمامة بالأسياح ثم في قبه ثم **عين إماما ومرشدا** في الجعلة ثم عين في قضاء دخنة سنة ١٣٧٤ هـ ثم تقاعد سنة ١٣٨٤ هـ ثم أعيد للقضاء مرة أخرى سنة ١٣٨٧ هـ تقريبا في قضاء الفوارة ثم نقل لقضاء الأسياح عام ١٣٩٣ هـ وأحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٤ هـ وكان يتولى الخطابة والإمامة والتدريس في سائر البلاد التي يحل بها، توفي رحمه الله في يوم الأحد الموافق ٢١/ ٣/ ١٤٠٧ هـ (١).أقول: بعد كتابة ما سبق أعطاني بعض المشايخ ترجمة كتبها له، ومما جاء فيها: ______________(١) مساجد بريدة، ص ٢٣٧ – ٢٣٨.." (٢)

"ترجمة الشيخ علي بن عبد الله بن فهد الصقعبي:تعلم الشيخ علي القرآن على والده وكان يزرع (بعل) في الفياض، ويعشب العشب ويدخره إلى السنة التي بعدها ثم يبيعه على الفلاحين وهذا عمله ووقت فراغه يسافر إلى بريدة لطلب العلم على مشايخ آل سليم وله حجرة في المسجد الجامع يسكن فيها وقت إقامته.وقد طلب الملك عبد العزيز بن سعود من الشيخ ابن سليم أن يختار له نخبة من طلبة العلم لتعيينهم في المنطقة الجنوبية الغربية فاختار له الشيخ ابن سليم مجموعة من طلبة العلم سافروا جميعا إلى مكة على الإبل ومن ضمن هؤلاء الشيخ (علي) رحمه الله، وقد أرغم على السفر وكان كارها، وذلك لمرض والده وهو القائم بخدمته، ولما دخلوا على الملك وهو بـ (القشله) المعروفة بمكة وإذا فيه عبارة مكتوبة على أحد المداخل الداخلية فدعا ربه أن يهيئ له السبب الذي يعود به إلى والده فلما خرجوا من عند الملك أصيب الشيخ بمرض في رجليه أقعده وأرسلوا إليه طبيبا فأعطاه علاجا لكن لم يستعمله ومن ثم أعاده الملك إلى القصيم ولم يمكث سوى أسبوع بعد وصوله حتى توفي والده ولم يعد إلى مكة.وكان من خاصة الشيخ عمر بن سليم قاضي القصيم ومن تلاميذه المقربين، وقد اعتذر لأن والده

(١) معجم أسر بريدة ١٢/٢١٢

(٢) معجم أسر بريدة ١٢/٢١٥

قد توفي وخلف قصارا.وبعد مدة **عينه إماما ومرشدا** في (الجعله) بالأسياح وبعد وفاة الشيخ عمر بن سليم عين الشيخ عبد الله بن حميد في القصيم فعين الشيخ (علي) قاضيا في بلدة (دخنة) التابعة للقصيم، وذلك عام (١٣٧٤ هـ) وقد استمر بالقضاء حتى نهاية عام (١٣٩٣ هـ) ولم تعترض هيئة التمييز يميز عليه طيلة هذا المدة حكما من الأحكام وقد قام بالتعليم في المسجد حتى أقعده المرض وقد توفي في ٢١/ ٣/ ١٤٠٧ هـ.." (١)

"جميع العلاجات الممكنة، قبل أن يبدأ معه بالعلاج الشعبي، كما أن هناك تعاونا، وروابط مهنية، بينه وبين بعض الأطباء الشباب المتخصصين العاملين بالمستشفيات، وهو وإياهم يسعون لمصلحة المريض، وتخفيف معاناته، وذلك بتقديم ميزات الطب الشعبي.وقد اهتم ابنه ناصر بتعلم المهنة ومزاولتها، تحت إشراف أبيه، بشغف ورغبة واحتساب، وعلى الرغم من استمراره وانشغاله في دراسته الجامعية، برع في إدراك سر المهنة، حتى إنه يستطيع معالجة المرضى بنفسه، وتوريث المهنة للأبناء شيء طيب ومهم يحميها من الانقراض، ويسهم في استفادة المرضى منها.قال صالح بن علي بن سالم الزهراني: حدثنا ابنه علي بن صالح الزهراني فقال: ولد الشيخ صالح في سنة ١٣٣٠ هـ في. . . . **فأصبح إماما للقرية**، ولما كان والده مهتما بتجبير الكسور فقد برع هو بذلك إلى حد كبير، وقد عرف عنه أنه أجرى عدة عمليات جراحية مهمة منها إنقاذ ساق قرر الأطباء بترها بعدما أصيبت بقنبلة.." (٢)

"طلبة علم من أسرة الصمعاني:من طلبة العلم في أسرة الصمعاني الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن عقيل الصمعاني.قال ابنه أحمد: نشأ يتيما في نقرة جده عقيل حيث مات والداه وهو طفل صغير، فذاق مرارة اليتم وعاني من فقد والديه، ترعرع وشب وكافح في الحياة وجرب وتدرب إلى أن بلغ مبلغ الرجال، ولقي شدائد ومصاعب ومتاعب تلقاها - بفضل الله - بصبر واحتساب، فصقلته تلك الشدائد والمصاعب وأنضجته تلك المتاعب والتجارب، وتعلم الجد والاجتهاد وتحمل المسؤولية وكثيرا من الأمور المفيدة، كما أن الرؤوف الرحيم قد عوضه عما أصابه وعانى منه بما هو خير من الدنيا وما فيها حيث منحه الصلاح والتقي.طلب العلم وأحبه، وكان من مشايخه:عبد العزيز بن إبراهيم العبادي، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعمر بن سليم، وعبد الله بن محمد بن حميد، ومحمد بن صالح المطوع رحمهم الله تعالى.عينه الشيخ محمد بن **إبراهيم إماما في** ثادج ومكث فيها سنوات ثم عاد إلى بريدة ثم عينه الشيخ عبد الله بن حميد - أيضا **- إماما في** القرارة (أحد هجر بريدة).من أصحابه وخواصه بن عبيد آل عبد المحسن (١)، ومحمد بن صالح المطوع وابناه عبد الله وعبد المحسن، وصالح بن عبد الله الرشيد، ومحمد بن سليمان العليط، ومحمد بن حمود المشيقح، وابن عمه محمد بن سليمان بن عقيل الصمعاني. ____________ (١) هو أخ للشيخين إبراهيم وفهد المعروفين، وهو من رجال الآخرة

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢/٢١٦

(٢) معجم أسر بريدة ١٢/٣٥٠

القلائل الذين بلغوا شاواً كبيراً في الزهد والورع والإنابة إلى الله والانقطاع إليه وهو صاحب كتاب (مختصر مناقب إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل).." (١)

"وقد بقي حمد في عيون الجواء، أما أخوه محمد فذهب إلى ابنه علي حيث إن علي قد ارتحل من الطرفية إلى الشقة العليا للعمل، وقد بقي ابنه علي في الشقة العليا واستمر بها ومات فيها ثم استمرت هذه الأسرة تتناسل من الشقة وعيون الجواء.ولد الشيخ علي بن سليمان الضالع عام ١٣٢٩ هـ تقريبا بالشقة العليا، وقد تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن حيث حرص عليه أبوه بطلب العلم، وكان أبوه **آنذاك إماما وخطيبا** بالشقة العليا، وحفظ القرآن على الشيخ مبارك بن عبد الله العمري بالشقة، ثم انتقل إلى بريدة لطلب العلم. انتهى.وهذه هي الوثيقة التي ذكرت الضالعية في الطرفية وهي قليب وما حولها من أراض زراعية منسوبة إلى أسرة الضالع قبل أن يغادروا الطرفية.وهي بخط عبيد بن عبد المحسن العبيد والد المشايخ والعلماء من آل عبيد كتبها في جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ هـ وتتعلق بمبايعة بين مزنة بنت عبد الله التوامي (التويجري) وبين سعد بن عبد العزيز الدهش (التويجري أيضا).." (٢)

"وقد أنجبت أسرة الضالع عددا من الشخصيات المهمة من طلبة العلم والقضاة، أشهرهم الشيخ علي بن سليمان الضالع.ورغم كونه من جيل قبل جيلنا عندما عقلت الأمور إذ **كان إماما لمسجد** ناصر بن سيف الذي هو ثاني المساجد التي بنيت في بريدة بعد المسجد الجامع،." (٣)

"ويقع إلى الجنوب من سوق قبة رشيد القديم، وقد هدم هذا المسجد عندما تقرر إيجاد السوق المركزي لبريدة فدخل في أرض هذا السوق ومحي أثره.فكنت أصلي وراء الشيخ علي الضالع وأنا طفل في حدود عام ١٣٥٦ هـ وما بعده إلا أنه واصل طلب العلم بحيث إنني عندما بدأت بطلب العلم في الجامع عام ١٣٦٣ هـ. كان مثلنا يجلس على المشايخ لطلب العلم وبخاصة على شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في عامي ١٣٦٣ - ١٣٦٤ هـ، وكنا نعرف آنذاك أن الشيخ علي الضالع هو من كبار طلبة العلم تلاميذ الشيخ عمر بن سليم.التحق بطلب العلم وهو صغير، ولازم الشيخ عمر بن محمد بن سليم قاضي القصيم ملازمة عرف بها أنه من أخص تلامذته به.عينه الشيخ عمر بن **سليم إماما في** المسجد الذي كان الشيخ عمر **يصلي إماما بالناس** فيه وهو (مسجد ناصر) إضافة إلى ناصر بن سليمان السيف واستمر على إمامته بذلك المسجد نحو ٢٧ سنة.وبعد أن عين الشيخ صالح بن سليمان العمري (معتمدا) للمعارف في منطقة القصيم صار يفتتح مدارس في قرى بريدة بما هو معروف عنه من نشاط فعينه مديرا لمدرسة الشقة السفلى التي افتتحها ولكن صار بينه وبين بعض أهل الشقة شيء قال بعضهم: إن ذلك لكونه من أهل الشقة العليا وعلى أية حال فإن ذلك أتعبه.وقد

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٥٥/١٢

(٢) معجم أسر بريدة ٩/١٣

(٣) معجم أسر بريدة ١٢/١٣

ترك الوظائف والتحق بالمعهد العلمي في الرياض طالبا على كبر وواصل دراسته حتى تخرج من كلية الشريعة هناك.وكان الشيخ على الضالع في طبعه حدة، إذ يخيل لمن يحدثه أنه يغضب منه بسرعة ولذلك عندما تخرج من الكلية قال لي الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم." (١)

"ولكنها ترجمة قصيرة غير أن زميلا له أخر هو الشيخ إبراهيم بن عبيد كتب له ترجمة مطولة.قال الشيخ صالح بن سليمان العمري:الشيخ علي السليمان الضالع:ولد رحمه الله عام ١٣٢٩ هـ تقريبا بالشقة العليا من ضواحي بريدة وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن عن ظهر قلب على المقرئ الشيخ مبارك بن عبد الله بن مبارك العمري بالشقة ثم استوطن بريدة فقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن محمد بن سليم، وهو أكثر أخذا منه ونفعا له ويرافقه في أسفاره للحج وغيره، حتى توفي شيخه الشيخ عمر كما أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي.وقد أدرك في جميع العلوم إدراكا جيدا، وتأهل للقضاء في حياة شيخه الشيخ عمر ولكنه لم يعين في القضاء.ولما توفي الشيخ عبد الله بن سليم وخلفه الشيخ عمر على الإمامة بالمسجد الجامع الكبير في بريدة عام ١٣٥١ هـ، عين الشيخ عمر الشيخ علي الضالع خلفا له في المسجد الذي كان يؤم فيه، والشهير بمسجد ناصر **وصلي إماما فيه** قرابة سبع عشرة سنة ثم انتقل إلى مسجد شهر باسمه في شمال بريدة وهو المسجد الذي بناه اللواء عبد العزيز بن عبد الله بن رشيد، ولكنه يعرف عند العامة بمسجد الضالع، لأنه إمام له وقد استمر على ذلك حتى توفي رحمه الله في حادث سيارة في عام ١٣٩٧ هـ.وبعد وفاة الشيخ عمر وتعيين الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في بريدة قرأ عليه وحضر أكثر مجالسة، واستمر في ذلك إلى أن فتح المعهد العلمي." (٢)

"والواقع أنني أعرف الشخصين كليهما فالأول (علي الحمد السعود) هو زميل لنا في طلب العلم على المشايخ، وقد التحق بالمعهد العلمي في بريدة على كبر جريا على عادة اتخذتها بأن أقبل طلبة العلم في المعهد ليكونوا قدوة لغيرهم.وقد تخرج في المعهد العلمي، ثم التحق بكلية الشريعة في الرياض، وبعد تخرجه عين مدرسا في القنفذة على البحر الأحمر.والثاني حمد العلي السعود هو ابن الأول وقد عينته عندنا في المعهد العلمي في بريدة في أول افتتاحه في وظيفة خارج الهيئة فاستقال منها والتحق بالقسم التمهيدي في المعهد، وتخرج منه وبعد ذلك التحق بالكلية وتخرج منها ولا يزال موجودا حتى الآن.وقد أوردنا ترجمة للشيخ علي الضالع عند الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام بعد إيراد ترجمة الشيخ صالح العمري له، للمقارنة.ونعود إلى ما ذكره الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام في ترجمة الشيخ علي بن سليمان الضالع رحمهما الله، فقد قال:وقد أدرك أي الشيخ علي في جميع العلوم إدراكا جيدا، وتأهل للقضاء في حياة شيخه الشيخ عمر، ولكنه لم يعين في القضاء.ولما توفي الشيخ عبد الله بن سليم وخلفه الشيخ عمر على الإمامة بالمسجد الجامع الكبير في بريدة عام ١٣٥١ هـ، عين الشيخ

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣/١٣

(٢) معجم أسر بريدة ١٥/١٣

عمر الشيخ عليا الضالع خلفا له في المسجد الذي كان يؤم فيه، الشهير بمسجد ناصر، **وصلى إماما فيه** قرابة سبع عشر سنة، ثم انتقل إلى مسجد شهر باسمه في شمال بريدة، وهو المسجد الذي بناه اللواء عبد العزيز بن عبد الله بن رشيد، ولكنه يعرف عند العامة بمسجد الضالع، لأنه أول إمام له، وقد استمر على ذلك حتى توفي رحمه الله في حادث سيارة في عام ١٣٩٧ هـ.." (١)

"بن سليم وعبد الله بن محمد بن حميد، وسليمان المشعلي، قرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية، وقرأ على غيرهم من علماء القصيم حتى نبغ في فنون عديدة خصوصا في الفقه والفرائض وحسابها.(أعماله) **تعين إماما بمسجد** الشيخ ناصر بن سيف خلفا للشيخ عمر بن سليم حينما نقل إلى الجامع الكبير بعد تعينه في القضاء، وذلك في محرم عام ١٣٥١ هـ وجلس للطلبة بمسجد ابن سيف المذكور وكان يلقي محاضرات ويرشد جماعة مسجده ويتفقد المتخلفين ويناصحهم ويصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحب أهل الخير والصلاح حدثني من أثق به أن رجلا من أعيان بلدة بريدة حصل بينه وبين الشيخ محمد بن صالح المطوع تشاجر فترك الصلاة خلفه وذهب إلى مسجد الضالع فلما رأه الضالع الفجر التفت إليه وقال: يا أخي لماذا جنبت مسجد الحميدي المطوع؟ فقال: لا رغبة لي في الصلاة خلفه، فقال له: ونحن لا نرغب حضور من لا يرغب الصلاة خلفه.ولما افتتح المعهد العلمي في بريدة عام ١٣٧٣ هـ تعين مدرسا في علوم الدين فيه فكان حسن التعليم وعنده موهبة وإدراك في الفقه والفرائض والحديث **وظل إماما وواعظا** ومرشدا ناصحا ومدرسا بالمعهد العلمي إلى آخر حياته.وفي ١٥ من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٧ هـ وافته المنية إثر حادث انقلاب سيارته في ساجر وأخذه الإسعاف إلى مستشفى عنيزة وتوفي فيه فكان لهذا الحادث والمصاب بموته الوقع المؤلم في نفوس ذويه وطلبته لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حسنة، ودفن في مقبرة فلاجة ببريدة وخلف أبناء بها وأما تلامذته فكل طلبة المعهد من تلامذته فرحمه الله برحمته الواسعة (١).

________(١) روضة الناظرين، ج، ص ٣٠ – ٣١.." (٢)

"حرر في مدينة بريدة حرسها الله في ٢٠/ ٢/ ١٤٢٩ هـ.ومنهم سليمان بن عبد الله بن صالح بن علي الضالع، الكنية أبو صالح، متزوج وله من الأولاد تسعة عشر، خمسة عشر منهم ذكور – وأربع إناث، ولد عام ١٣٨٠ هـ في الشقة العليا، شمال بريدة، درس الابتدائية في مدرسة طارق بن زياد الابتدائية في مدينة بريدة، ثم تخرج منها ١٣٩٣/ ١٣٩٤ هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي ببريدة سنة ١٣٩٤، وتخرج منه سنة ١٤٠٠ هـ وحصل على الشهادة الثانوية، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنفس العام قسم الشريعة وتخرج منها عام ١٤٠٤ هـ بتقدير ممتاز.وبدأ حياته العملية معلما في معهد حائل العلمي عام ١٤٠٤/ ١٤٠٥ هـ، وفي عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦ هـ تعين مدرسا بوزارة المعارف (سابقا) وزارة التربية والتعليم حاليا حتى عام ١٤١٥ هـ ثم عين

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣/ ٢٢

(٢) معجم أسر بريدة ١٣/ ٢٥

مديرا لمدرسة مجاهد، ثم عمل وكيلا لمدرسة تحفيظ القرآن، ثم مديرا لمدرسة التضامن الإسلامي حتى عام ١٤٢٢ هـ، وفي العام نفسه عين عضوا بالهيئة الاستشارية بإدارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم، وفي عام ١٤٢٧ هـ عين مديرا لمدرسة ابن خزيمة الابتدائية ببريدة، وما زال على رأس العمل، إضافة إلى عمله الرسمي **عمل إماما لمسجد** الفوزان بحي الفايزية بمدينة بريدة لأكثر من ثلاث وعشرين سنة، منذ ١٤٠٦ هـ ولا **يزال إماما لهذا** المسجد.ومنهم الشيخ خالد بن إبراهيم بن علي الضالع.كتب ترجمة لنفسه لخصتها هنا، قال:من مواليد عام ١٣٨٦ هـ في بريدة.درست المتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي ببريدة حتى تخرجت عام." (١)

"الضحيان:أسرة متوسطة العدد من أهل الشقة العليا، جاءوا إليها من بقعاء، وأول من جاء منهم منطقة الشقة جدهم غنام الذي يسميه بعضهم غنام الصقري، جاء إلى أبلق شمالا عن الشقة ثم انتقلوا إلى الشقة.وهم أبناء عم للسعود أهل الشقة.أكبرهم سنا في هذا العام - ١٣٩٩ هـ - حمود بن عبد الرحمن بن ضحيان بن حمود بن ضحيان بن غنام، وغنام هذا أول من سكن أبلق من هذه الأسرة، وبعد ذلك سكنوا في الشقة.وقد أنجب غنام ثلاثة من الأولاد وهم:- ضحيان وهو جد أسرة الضحيان.- سعود وهو جد السعود الذين يسمون أنفسهم بالصقري.- فهيد ولا يوجد له عقب سوى امرأتين توفيتا منذ زمن قصير.أما ضحيان فقد أنجب حمود وحمود أنجب ضحيان وضحيان أنجب حمود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الله، أما حمود فقد توفي في العشرين من عمره.وأما عبد العزيز فقد تعلم القراءة والكتابة وأتقن القرآن الكريم وأحكام الصلاة وعينه الإمام عبد العزيز بن سعود رحمه **الله إماما لهجرة** أصفيط التابعة لمنطقة حائل.وأما عبد الرحمن فقد تعلم القراءة والكتاب وأتقن تلاوة القرآن الكريم، وأحكام الصلاة **وعين إماما لجامع** المشاشية في بلدة أوثال إلى أن توفي رحمه الله.." (٢)

"وأما عبد الله فقد درس على آل مبارك في الشقة وهم العمري، ثم درس على مشايخ آل سليم في بريدة، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ثم بعدها سافر إلى الرياض ودرس على الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله، وعلى الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم رحمه الله وعينه الإمام عبد العزيز بن سعود رحمه **الله إماما في** هجرة المرير التابعة لمنطقة حائل ثم جاء إلى بريدة **وصار إماما لمسجد** اسمه مسجد الضحيان في حارة التغيرة ببريدة، ومؤذنه كان أخوه عبد العزيز إلى أن توفاه الله عام ١٣٨٩ هـ رحمه الله، وكانت وزارة الحج والأوقاف قد بنت هذا المسجد وكتبت عليه مسجد الضحيان بعد بناء الوزارة له عام ١٤٠٣ هـ.أما أولاد عبد الله فمنهم: يوسف بن عبد الله الضحيان، درس في مدرسة الأيتام بالرياض ثم بالمعهد العلمي بالرياض، ثم التحق بالثانوية العسكرية بالطائف، ثم انتقل إلى مكتب العمل بالرياض ثم كلف بافتتاح مكتب العمل ببريدة، ثم انتقل للعمل بإمارة منطقة القصيم.وضحيان بن عبد الله الضحيان، درس مع أخيه يوسف في مدرسة الأيتام بالرياض، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض، ثم انتقل إلى المعهد العلمي في بريدة عام ١٣٧٥ هـ، وتخرج منه والتحق في كلية الشريعة

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣/٥٢

(٢) معجم أسر بريدة ١٣/١١٨

بالرياض، وتخرج منها وعين مدرسا في مدينة الخبر أثناء ذلك، ثم انتقل إلى بلدة المذنب ثم إلى بريدة مدرسا في متوسطة القادسية، ثم وكيلا لها ثم مديرا، بعدها انتقل لإدارة التعليم بالقصيم كمفتش إداري ثم رئيسا لقسم التفتيش إلى أن تقاعد.ومنهم محمد بن عبد الله الضحيان درس في مدرسة الشقة العليا الابتدائية، ثم أكمل الابتدائية في مدرسة الخالدية ببريدة، ثم التحق موظفا في خفر السواحل بالدمام، ثم انتقل إلى وزارة المالية بالرياض ثم انتقل إلى إمارة منطقة." (١)

"وقد ترجم الشيخ صالح العمري للشيخ وايل بن يحي السليمان الطريقي فقال:الشيخ وائل اليحيي الطريقي – قاضي الغطغط:ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣١٧ هـ ونشأ في أحضان والده الشيخ يحيى، وكان والده مقرئا للقرآن، وإماما في مسجد عيسى ببريدة فعلمه القرآن حتى أتقنه.ثم لحق بالعلماء فأخذ عن الشيخين عبد الله وعمر بن محمد بن سليم، وعن الشيخ عبد العزيز العبادي والشيخ محمد العجاجي، ولازم مشائخه حتى **عين إماما ومرشدا** وخطيبا في الخصيبة جهة الأسياح ثم في البرود من هجر البادية ثم قاضيا في العظيم ثم قاضيا في الأرطاوي ثم عين قاضيا في الغطغط، وبقي فيه رحمه الله إلى أن أحيل على التقاعد قبل وفاته بنحو ثلاث سنوات فرحمه الله.وكان له رحمه الله سمت عجيب، وحياء غريب، يلهج بذكر الله دائما، ويدعو لمشائخه في كل وقت، وإذا ذكرهم كادت عيناه تذرفان الدمع.وكان رحمه الله سخيا لا يأكل طعامه وحده وهو رحمه الله أحد مراجعي في هذا الكتاب (١).توفي رحمه الله في ٣ صفر عام ١٤٠١ هـ (٢).وترجم له الأستاذ إبراهيم بن محمد بن ناصر السيف، فقال:الشيخ وايل بن يحي (١٣١٠ – ١٤٠١ هـ):نسبه ودراسته:القاضي الشيخ وايل بن يحي بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن عبد الله وذكر الشيخ العمري في كتابه في نسبه أنه وائل بن يحي الطريقي ينتسب إلى آل أبي عليان. ____________(١) هذا القول للشيخ صالح العمري ويريد بالكتاب كتابه (علماء آل سليم وتلامذتهم).(٢) علماء آل سليم، ص ٥٢١.." (٢)

"ولد رحمه الله عام ١٣١٧ هـ في مدينة بريدة وقرأ القرآن على والده، ثم حفظه عن ظهر قلب على الشيخ عبد العزيز العبادي رحمه الله، ثم أخذ في الازدياد من العلم فقرأ على الشيخ عمر بن سليم ثلاثة الأصول، وكتاب التوحيد ورسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب والزاد وعمدة الفقه والحديث، والمطولات في الفقه والنحو والفرائض وغيرها، ثم قرأ على الشيخ عبد الله بن فدا في الفقه والحديث ثم قرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم في الحديث والفقه والتفسير.أعماله:في سنة ١٣٤٠ هـ أبلغه شيخه عبد الله بن سليم أمر الملك عبد العزيز رحمهما الله **بتعيينه إماما لبلدة** الخصيبة (١)، هجرة ذعار بن حماد وجماعته ومعلما ومفتيا فقام بذلك حتى سنة ١٣٤٤ هـ ثم نقل منها إلى بلدة البرود (٢)، هجرة عبد العزيز بن مضيان وجماعته، وفي سنة ١٣٤٧ هـ أمر

---

(١) معجم أسر بريدة ١١٩/١٣

(٢) معجم أسر بريدة ٣١٢/١٣

أن يتوجه بأهالي البرود والخصيبة إلى معركة السبلة فذهب بهم ثم رجعوا إلى البرود، وفي سنة ١٣٤٨ هـ أمر بالتوجه بهم إلى معركة الدبدبة فنفذ الأمر ثم بلغ من قبل الأمير عبد الله الفيصل أمر الملك عبد العزيز بالذهاب إلى حيث منطقة جازان للتفتيش على المدارس التي أسسها الشيخ عبد الله القرعاوي فتوجه إلى هناك ومعه الشيخ عبد العزيز بن مضيان والشيخ عبد الله البطي، وتم ذلك.وفي سنة ١٣٧٦ هـ انتقل من بلد البرود إلى قضاء بلد العظيم ثم انتقل إلى بلد الخبراء عام ١٣٨٨ هـ ثم انتقل إلى بلد الأرطاوي من أعمال منطقة السر، وذلك عام ١٣٩٠ هـ ثم انتقل إلى بلد الغطغط (٣)، إلى أن أحيل إلى ____________(١) خصيبة: تصغير خصبة من هجر الفردة من بني السفر من حرب بمنطقة القصيم، (المعجم الجغرافي)، (١/ ٥٢٩).(٢) البرود: بضم الباء: من قرى بريدة هجرة لبني سالم من حرب في شمال الأسياح (المعجم الجغرافي)، (١/ ٢٧٣).(٣) الغطغط: بغينين معجمتين مضمومتين بينهما طاء مهملة ساكنة وآخره طاء أيضا من قرى المزاحمية في إمارة الرياض، (المعجم الجغرافي)، (١/ ١٠٥٦).." (١)

"- الوالد صالح بن إبراهيم الطويان، ولد في عام ١٣٢٣ هـ وتوفي عام ١٣٨٦ هـ، تاجر إبل، راوية ونسابة مطلع على أشعار البادية وأنسابها، قال لي الأخ علي الهديب قاضي منتدب لمحكمة في الإمارات، إن والدي صالح البراهيم الطويان كان يجيد الأردية والفارسية، توفي وعمري ١٠ سنوات.وقالت لي الوالدة إن والدي صالح قابل قبل وفاته عام ٨٦ هـ بشهرين، الشيخ محمد العبودي، في بريدة في عزيمة أقامها الجاسر أو في مكتبة الباحوث، وأن العبودي أعجب بروايته للشعر والأنساب، وقالت إن الوالد فكر حينذاك بالانتقال للمدينة وإدخالنا نحن أولاده الجامعة الإسلامية.هذا الكلام على عهدة الوالدة.انتهى.ومن الطويان طالب علم معروف من تلاميذ الشيخ عمر بن سليم وهو من الجيل الذي قبل جيلنا، لذلك لم نشترك معه في طلب العلم، بل كان قاضيا أو مرشدا عندما كنا في دور الطلب، وهو سليمان بن محمد بن طويان.ذكره الشيخ صالح العمري رحمه الله فقال:الشيخ سليمان بن محمد بن طويان:ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣٢٧ هـ تقريبا، وتعلم القراءة والكتابة وأجادهما، ثم بدأ يطلب العلم على العلماء، فأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ عبد العزيز العبادي، وانقطع للطلب ولم يشتغل بالتجارة، ولازم مشائخه وطلبة العلم الذين هم فوق مستواه كالشيخ محمد العجاجي، وآل عبيد وغيرهم فاستفاد وأفاد ثم **عين إماما ومرشدا** في هجرة بيضاء نثيل بترشيح من شيخه الشيخ عمر، وكانت هذه الهجرة مهمة." (٢)

"وكان من جملة تلامذة الشيخ عمر بن محمد بن سليم البارزين.وقد ترجم الدكتور عبد الله الرميان للشيخ ابن عامر، فقال:عبد الله بن محمد العامر: وهو أول إمام لهذا المسجد (١)، حيث أم فيه حال تأسيسه وبقي فيه حتى سنة ١٣٥٣ هـ. عندما بعثه الشيخ عمر مع بعض طلبة العلم إلى جنوب المملكة فتكون إمامته في هذا

---

(١) معجم أسر بريدة ٣١٣/١٣

(٢) معجم أسر بريدة ٣٨٥/١٣

المسجد في الفترة (١٣٥٠ – ١٣٥٣ هـ).قال العبيد في ترجمته: ولد في بريدة سنة ١٣٢٤ هـ فنشأ في أحضان والديه ودخل على مقرئ في كتابه، فأخذ في الدراسة وتعلم القرآن، وكان من جملة تلامذة الشيخ عمر بن محمد بن سليم، ولما قام بعض الأجواد في عمارة مسجد ربيشه **جعل إماما فيه** واستمر يمارس هذه الوظيفة ثلاث سنوات، ثم إن الحكومة بعثته في جملة القضاة والأئمة والمرشدين إلى جهة عسير وما يليها عام (١٣٥٣ هـ) فذهب على مضض لأنه كان مولعا ببلده ورفقته.ولما أن ذهب في جملة الذاهبين إلى جهة اليمن **كان إماما في** أبي عريش وواعظا ومرشدا، واستمر يمارس هذه الوظيفة حتى عام (١٣٥٨ هـ) حيث رجع إلى بلده ثم انتقل إلى مكة للدراسة على الشيخ محمد بن مانع، وتعين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم تعين في قضاء الدمام، توفي رحمه الله بمكة في ١٦/ ١١/ ١٣٩١ هـ (٢).ومنهم عبد الله بن سعد العامر من التجار الأثرياء يتعامل بالتجارة مع الأعراب ويداين بعض الفلاحين.قال عبد العزيز بن محمد الهاشل: ______________(
١) هو مسجد حميدان الواقع في الجنوب الغربي من السوق المركزي في بريدة.(٢) مساجد بريدة، ص ١٩١ – ١٩٢.." (١)

"الشيخ علي بن عامر بن صالح آل عامر (١٣٣٩ – ١٤١١ هـ):ولد المترجم في بلدة الشقة في منطقة القصيم ليلة السادس عشر من شهر شوال لعام تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وكانت أسرته قبل ذلك تقيم في الأسياح، ثم نزحت إلى بلدة الشقة، وهي بلدة صغيرة تقع شمال مدينة بريدة، وتبعد عنها بنحو ثلاثين كيلا، حيث ولد هناك وتلقى تعليمه الأولي، ودرس فيما كان يعرف بالكتاب، حيث تعلم القراءة والكتابة وأخذ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله الضالع.وكان من أقرانه آنذاك الشيخ حمود العقلا الشعيبي، ومحمد العلي الجبر، وعلي بن صالح الضالع، وضحيان بن عبد العزيز الضحيان.وفي عام ١٣٥٧ هـ ارتحل إلى الرياض لطلب العلم وكان عمره آنذاك ثماني عشرة عاما، ولما وصل انتظم مع طلاب العلم لدى الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم، وكان ملازما لحلقة الشيخ عبد اللطيف، وأقام في السكن المعد للطلبة جوار مسجد الشيخ بحي دخنة لمدة سنتين، ثم انتقل إلى سكن (الإخوان) وأقام فيه خمس سنوات.وقد درس في تلك الفترة كتاب التوحيد والأصول الثلاثة، ورسائل أئمة الدعوة وبلوغ المرام ومختصر المقنع والرحبية والأجرومية وغيرها من المتون العلمية.أعماله:– في عام ١٣٦١ هـ عين مرشدا في القصور الملكية، وواعظا في أحد بيوت الملك عبد العزيز ومربيا لأبنائه.– في عام ١٣٦٩ هـ **عين إماما خاصا** للملك سعود في القصر الملكي في جامع الملك سعود بالناصرية، وتولى الخطابة في السنوات الأولى من تأسيس المسجد، ثم ترك الخطابة لظروف صحية ألمت به، واستمر في الإمامة حتى وفاته، حيث بلغت فترة إمامته ما يزيد على أربعين عاما.– وفي عام ١٣٧٠ هـ التحق بمعهد

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩/١٤

الرياض العلمي عند تأسيسه، وبعد تخرجه التحق بكلية الشريعة، حيث كان من مشايخه فيها الشيخ العلامة." (١)

"وقد كتب إلي الأخ الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي من هذه الأسرة نبذة عنها، قال:نبذة مختصرة عن أسرة العبد الوهاب البريدي:عاش الجد عبد الوهاب بن إبراهيم البطاح البريدي في مسقط رأس الأسرة خب البريدي ثم انتقل إلى ملكه في (واسط) جنوب شرق الخبوب وذلك قبل عام ١٢٦٤ هـ حيث وهب عبد الوهاب ابنيه عبد العزيز ومحمد (السبخه) في قلب واسط ثم انتقلت الأسرة إلى (القصير) شمال حويلان، وذلك في مطلع القرن الماضي حيث أقام الجد (علي بن عبد العزيز بن عبد الوهاب) مزرعة هناك وتزوج من (لولوة بنت عبد العزيز بن علي السعوي) ورزق منها بـ (عبد العزيز وعبد الوهاب) ولقد استمر ابنه البكر (عبد العزيز) في هذه المزرعة **وكان إماما متطوعا** لمسجد القصير حتى وفاته في السبعينات الهجرية حيث سقط في شهر رمضان في بئر الماء وقد خلف (علي وعبد الوهاب) وخمس بنات.أما عبد الوهاب بن علي بن عبد العزيز بن عبد الوهاب فقد ترك المزرعة وسافر في حدود عام ١٣٣٦ هـ إلى سدير وعمل في الزراعة في المجمعة شهورا معدودة ثم سافر إلى الكويت والعراق وذلك طلبا للرزق واستقر به المقام في الكويت وطابت له السكني هناك وتزوج من أسرة النفجان ورزق بثلاثة أبناء وبنتين (علي وعبد الله ومحمد) وعاش في الكويت أربعة عقود زمنية ولم يرجع خلال هذه الفترة للسعودية، ولما توفي شقيقه عبد العزيز في أواخر السبعينات الهجرية استبد به هوى جارف وحنين طاغ وشوق لهيف لمسقط رأسه وعاد إلى بريدة وتزوج من أسرة (الشقير الحميدان) ورزق بخمسة أولاد وبنت (إبراهيم وخالد وعبد العزيز وعبد الملك وفهد) وفي منتصف الثمانينات تزوج من أسرة الرقيعي ورزق منها ببنت وتوفي رحمه الله عام ١٣٩٧ هـ.." (٢)

"ومنهم الشيخ القاضي عبد الله بن عبد العزيز بن عبدان أحد المشايخ القضاة المشهورين، نشأ في بيت عمه محمد بن عبدان في بريدة لأن والده توفي وهو صغير، وحبب إليه طلب العلم حتى نبغ فيه فأرسله الملك عبد العزيز إلى أهل هجرة الخصيبة في **الأسياح إماما ومرشدا** وقائما بالخدمات الدينية كلها لهم.وقد أبان عن كرم وحسن معاملة، بل عن رجولة فنقله الملك عبد العزيز إلى عدة بلدان قاضيا فيها.والمناصب القضائية التي تولاها قضاء الزلفي وأبها عاصمة عسير ومدينة عنيزة وحمدت سيرته وأحبه الناس في البلاد التي تولى القضاء فيها لنزاهته وكرمه ومحبته لمساعدة الناس.ثم تقاعد من القضاء بعد أن أنافت سنه على السبعين.وتفرغ لإفادة الطلاب وغيرهم في بريدة حتى إن أمير منطقة القصيم الأمير عبد الإله بن عبد العزيز طلب منه أن يكون قريبا منه ليرجع

---

(١) معجم أسر بريدة ١٤/٢٨

(٢) معجم أسر بريدة ١٤/١٢٧

إليه في بعض الأمور الشرعية وليفيد من يريد الإفادة.واستمر على ذلك حتى وافاه الأجل المحتوم في آخر شهر شعبان ١٤٠٦ هـ.." (١)

"قدس الله روحه ونور ضريحه وهذه ترجمته (١):عبد المحسن بن عبيد بن عبد المحسن بن عبيد – ولد رحمه الله عام ١٣١٩ هـ فنشأ بين والديه في عيش طيب رخي وعافية في دينه ودنياه، فتعلم القراءة على معلم يدعى علي بن عبد العزيز الحوطي، ودرس على المعلم المؤدب عبد الله بن إبراهيم بن معارك، وكان هذا **المؤدب** **إماما في** أحد مساجد بريدة ثم أخذ المترجم يطلب العلم من الشيخين الإمامين عبد الله بن محمد بن سليم، وعمر بن محمد بن سليم.كان في معية أخيه وشقيقه الشيخ عبد الرحمن لأن أخاه أسن منه، فكان يدرس عليه ويتعلم منه، ويستخلفه على مكتبته إذا سافر، وقد أوقف عليه كتبا نفيسة، وكان يألف المسجد ويتخلى في حجرة فيه يطالع كتبه ويكتب، وقد حببت إليه الخلوة والتردد إلى المسجد، وبعد ما حفظ القرآن لزم الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، وأخذ عن الشيخ عمر بن سليم وأكثر الأخذ عنه ثم أخذ أيضا عن الشيخ عبد الله بن محمد بن فداء، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد.ثم إنه حج فرضه في أواخر ولاية الشريف الحسين بن علي، فلما تم له من العمر خمس وعشرون سنة تزوج بامرأة فاقامت عنده مدة غير طويلة فطلقها ثم إنه تزوج بعدها بثيب وذلك في ٤ شوال ١٣٤٩ هـ، وكل هذه الأعمال بسعي والدنا وأسبابه فإنه قد كفاه مؤونة الدنيا وفرغ باله لطلب العلم جزاه الله خيرا.وكان يكثر تلاوة القرآن وله حظ من قيام الليل، فكان يقوم من آخر الليل عند طلوع الفجر الأول ويتطهر ويصلي ما كتب له على الدوام.وقد عرض عليه الشيخ وظيفة القضاء مرات فرفض، وعرض عليه الشيخ عمر ـــــــــــــــ(١) تذكرة أولي النهى والعرفان ج ٤، ص ٢١٢ – ٢٢١.." (٢)

"منهم الشيخ سليمان بن محمد العتيق أحد طلبة العلم وإمام مسجد العيبري في شمال بريدة القديمة حتى الآن – ١٣٩٥ هـ.ثم مات في عام ١٤٠٧ هـ.ترجم له الدكتور عبد الله بن محمد الرميان، فقال:سليمان بن محمد العتيق:تولى إمامة مسجد العييري بعد انتقال إمامه الشيخ إبراهيم الجبيلي لقضاء الأجفر، وذلك سنة ١٣٧٢ هـ وبقي في إمامته خمس سنوات، حيث انتقل بعد ذلك لإمامة مسجد الرميخاني في شارع الصناعة، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٧٢ هـ – ١٣٧٩ هـ).ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٣٣٤ هـ تقريبا وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن، **تعين إماما في** هذا المسجد ثم انتقل إلى مسجد الرميخاني وبقي في إمامته سنوات، ثم استقال وأصبح يؤم في شهر رمضان فقط في بعض المساجد، وينوب عن بعض الأئمة حال سفرهم.." (٣)

---

(١) معجم أسر بريدة ١٣٢/١٤

(٢) معجم أسر بريدة ٤٤٣/١٤

(٣) معجم أسر بريدة ٥٤٧/١٤

"الزمان وأقر بفضله القاصي والدان، وكان من زملاء أخينا عبد الرحمن بن عبيد ويلقب (بالحميدي) وله شهرة عظيمة، يقر له بالفضل قرناؤه وأصحابه، وهذه صفته رحمه الله.كان ربعة أبيض اللون مشربا بحمرة، كث اللحية يعلوه البهاء والنور، أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وأخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وسيرته حسنة ومعاملته جميلة لمحاسن أخلاقه ولين عريكته أضف إلى ذلك عقلا وأدبا، وكان الشيخ عمر يقدمه ويحترمه.وجمع كتبا كثيرة فكان لديه مكتبة، وكان محبوبا عند الناس ويألفونه ويعظمونه ومن أسرة كبيرة في القصيم، وأخذ عنه أخونا عبد المحسن بن عبيد، وأخذ عنه أيضا أخواه صالح بن عبد العزيز وعلي.بعثه آل **سليم إماما ومبينا** ومعلما للأمير فيصل الدويش في الأرطاوية فذهب إليها ثم جعل قاضيا هناك (١).وقال الشيخ صالح بن سليمان العمري (٢):الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن ناصر العجاجي:من الطبقة الأولى من تلامذة الشيخين عبد الله وعمر بن محمد بن سليم وهو أشهر تلامذتهما في وقته، وقد لازمهما ملازمة تامة حتى أدرك وعد من العلماء وكان له سمت حسن وعلى وجهه البهاء والنور.وكان شيخه الشيخ عمر يخلفه لتدريس الطلبة إذا حج أو سافر، وكان محبوبا عند الطلبة فإذا غاب شيخه وجلس للتدريس لا يتخلف منهم أحد حتى

_________(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج ٣، ص ١٥٧.(٢) علماء آل سليم، ص ٤٥٧.." (١)

"عندما ذهبت لزيارة المدينة المنورة لأول مرة في عام ١٣٧١ هـ وكنا ثلاثة أنا والشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد رئيس محاكم منطقة جازان سابقا والأخ صالح بن إبراهيم العبد اللطيف من أهل شقراء ويقيم في بريدة.وكان الشيخ عبد الله بن عقيل زميلا للشيخ عبد الله بن حميد في الطلب، فرغب الشيخ عبد الله في أن نسلم على الشيخ عبد الله بن عقيل ولم يكن مكانه على طريق السيارات الذي لم يكن مزفتا في ذلك الوقت فذهبنا إليه وسلمنا عليه وقد رأيته رجلا متألها أي منقطعا عن الدنيا مقبلا على الآخرة، لا يتحدث بشيء من أمور الدنيا وإنما هو حاصر وقته وذهنه في العبادة وتلاوة القرآن، وإرشاد القوم الذين أرسلته الحكومة الإرشادهم وهم أهل الحناكية قرب المدينة المنورة، وعرفت أنه أنموذج الطلبة العلم الأوائل من الذين طلقوا الدنيا، وما فيها إلا ما يتعلق بالآخرة.كما وجدته عاقلا رزينا، وقد أعجبت به آنذاك ودعوت الله تعالى له بالأجر الجزيل.وكان أول سفر الشيخ عبد الله بن عقيل إلى منطقة المدينة المنورة أنه في سنة ١٣٤٦ هـ كتب الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عمر بن سليم بأن ينتخب عددا من تلاميذه المشايخ ممن تتوفر فيهم الكفاية للوعظ والإرشاد لتوزيعهم على المدينة المنورة وضواحيها، وكان من بين هؤلاء الشيخ عبد الله بن عقيل هذا الذي حاول إعفاءه من السفر، لكن الشيخ عمر أصر على تكليفه، ووصلوا إلى المدينة المنورة واجتمعوا بالشيخ عبد الله بن سليمان البليهد رحمه الله، وكان رئيسا للقضاة في المنطقة الغربية آنذاك، وقد رشحه قائما على الأمر بالمعروف، والنهي

---

(١) معجم أسر بريدة ١٥/٤٢

عن المنكر، والتدريس في بعض المساجد بالمدينة لتعليم طلبة العلم وإرشادهم، وبعد فترة من الزمن **اختير إماما ومرشدا** ببلدة الحناكية." (١)

"كثيرون وأثنى عليه زملاؤه وعارفوه رحمه الله رحمة واسعة (١).ومن أسرة العمري سليمان بن عبد الله العمري صاحب مدرسة (كتاب) مجاور لبيتنا في شمال بريدة القديمة، أدخلني والدي عنده عام ١٣٥١ هـ وعمري خمس سنين، ونصف، ولكن ذلك لقرب بيته من بيتنا في شمال بريدة، إذ لم يكن بينهما إلا بيت صالح بن سليمان الغليقة.وكان سليمان بن عبد الله العمري هذا حافظا لكتاب الله تعالى يحسن صوته بالقرآن ولذلك **عين إماما في** مسجد ثم في مسجد آخر **ولبث إماما حتى** توفي.أما كتابه يعني مدرسته فلم يكن بذاك، ولكن تلك كانت سمة الكتاتيب التي كانوا يسموها آنذاك مدارس.توفي في عام ١٣٨٨ هـ رحمه الله.ترجم الدكتور عبد الله الرميان للأستاذ سليمان بن عبد الله العمري، فقال:سليمان بن عبد الله العمري:أم في جامع الجردان حال تأسيسه سنة ١٣٦٣ هـ وبقي في إمامته حتى سنة ١٣٦٥ هـ حيث انتقل إلى مسجد العقيلي حال إنشائه فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٦٣ هـ - ١٢٦٥ هـ).ولد في بريدة سنة ١٣١٠ هـ تقريبا فحفظ القرآن ثم شرع في طلب العلم وملازمة العلماء فأخذ عن الشيخ عمر بن سليم وعن الشيخ عبد العزيز العبادي كما قرا على الشيخ صالح الكريديس وكان يخلفه في الإمامة إذا غاب أو سافر فتح مدرسة أهلية لتعليم الصغار القرآن والخط والحساب والقراءة فتعلم فيها المئات من أبناء البلد ولما فتحت المدارس الحكومية أغلقها وعمل بالتجارة.

______(١) المبتدأ والخبر، ج ٢، ص ١٠٤ - ١٠٦.." (٢)

"العميريني:على لفظ ما سبقه:أسرة أخرى صغيرة من أهل القصيعة أيضا متفرعة من أسرة (آل أبو عليان) الكبيرة التي كانت تحكم بريدة.وهم من فرع الدرابي الذين يرجعون إلى الدريبي منهم سليمان بن مبارك العميريني، مطوع أهل القصيعة.كتب إلي الأستاذ سليمان بن إبراهيم المزيني من أهل القصيعة، قال:عائلة العميريني:يرجع أصلهم إلى (آل أبو عليان) من قبيلة تميم، ومن هذه العائلة الشيخ سليمان بن مبارك العميريني، كان عالما زاهدا، **وكان إماما وخطيبا** لجامع بلدة القصيعة فترة طويلة من الزمن، ملازما لهذا المسجد، يدرس القرآن والعلوم." (٣)

"ومن مشايخه الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن عتيق الذي **كان إماما لأحد** الجوامع في الرياض، وعمل في التعليم ثم عضوا في الدعوة والإرشاد، وكان الوالد يحضر دروسه ومواعظه، وكان الشيخ إبراهيم يزور الوالد كثيرا في الرياض، وحتى بعد رجوع الوالد لبريدة كان الشيخ يأتي لبريدة قاصدا زيارة الوالد والإقامة عنده أياما مع الوعظ والتوجيه في مسجد بريدة.وممن لقيهم من أهل العلم وطلبته في الرياض الشيخ علي بن محمد الجردان حيث كان الشيخ علي من المولعين بالقراءة في كتب العلم، فكان له دكان غرب الجامع الكبير بالرياض، ولكنه لم يكن

---

(١) معجم أسر بريدة ١٥/٤٠١
(٢) معجم أسر بريدة ١٦/٨٣
(٣) معجم أسر بريدة ١٦/١٦٤

مشغولا بالبيع والشراء وإنما كان دكانه مليئا بالكتب التي يأتي بها ليقرأها، وقد نظم الشيخ علي درسا في دكانه لمحبيه من أهل السوق يجتمعون عنده فيقرأ ويعلق، وكان منهم الوالد بل من أشدهم حرصا على الدرس اليومي يقارب الساعتين كل صباح، وأذكر أن مما قرأ في الدكان الصحيحان والترغيب والترهيب، وتفسير ابن كثير والبداية والنهاية، وحسب علمي أن البداية والنهاية قد كررت قراءته أكثر من مرة بالإضافة لبعض كتب المواعظ ككتاب التوابين لابن قدامة وقرة العيون المبصرة وغيرهما.ولقد أثرت هذه المجالس في حياة الوالد من جوانب متعددة كجانب لزومه العبادة وجانب حب العلم الشرعي والتشجيع عليه، ومما يذكر جانب العلم الشرعي أن الوالد كان يشجع كثيرا من النابهين من أبناء بريدة وخاصة الدارسين في المعهد العلمي للرحيل بعد التخرج من المعهد للرياض للدراسة في كلية الشريعة ولزوم مشايخها والاستفادة منهم، وكان مع حثه لهم يتابع مقامهم في الرياض فيصلهم ويساعدهم ماديا، ويقرضهم ليتفرغوا لطلب العلم، وكان يسكن كثير منهم في بيوتات في الرياض على شكل مجموعات فكان يتعاهدهم أيام الامتحانات بإعداد عشائهم وغدائهم من بيته ليتفرغوا لطلب العلم،." (١)

"وبعده عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز بن غانم، ولد في عام ١٣٤٣ هـ، كان يعمل مساعدا لأخيه لأمه الشيخ محمد بن صالح الوهيبي في مدرسة أهلية في بريدة، وعندما أردنا فتح المدرسة المنصورية في بريدة في أول عام ١٣٦٨ هـ. وقد عينت مديرا لها ذهبت أنا والأستاذ صالح بن سليمان العمري وفاوضنا الوهيبي في أن ينضم مع تلامذة المدرسة إلى مدرستنا على أن نعينه مدرسا ونعين أخاه لأمه – عبد العزيز هذا – مدرسا أيضا في تلك المدرسة، وقد حصل هذا بالفعل.وقد بقي الأمر كذلك إذ بقيت مديرا للمدرسة المنصورية حتى صدر أمر الملك سعود رحمه الله بأن أذهب مع شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد إلى مدن الحجاز وأولها إلى مكة المكرمة لإنهاء القضايا القديمة في محاكم الحجاز ثم عينت وأنا في الطائف من تلك السفرة في وظيفة مدير المعهد العلمي في بريدة، وهو أول معهد يفتح بعد معهد الرياض في المملكة كلها، وذلك في عام ١٣٧٢ هـ، وفتحنا المعهد بالفعل في عام ١٣٧٣ هـ.أما الأستاذ عبد العزيز الغانم فقد استمر يعمل في وزارة المعارف حتى تقاعد في عام ١٤٠٩ هـ، وكان إلى **ذلك إماما للجامع** الأوسط في حارة السادة، قابلته في عام ١٤٢٢ هـ. فلم أجده اختلف كثيرا عما عهدته عليه عندما عيناه مدرسا في المدرسة المنصورية، واستمر يعمل معي وقد مضت على ذلك أربع وأربعون سنة.ثم لقيته في عام ١٤٢٣ هـ وكان زميلا لي كما قدمت، إذ كان مدرسا في المدرسة المنصورية التي كنت مديرا لها، فقلت له: إن (الغانم) كانوا فرعا نشطا من (آل أبو عليان) وقد تردد ذكرهم في الأوراق التاريخية، وأنا – كما تعلم – أسود الآن في كتاب (أسر بريدة) وأريد أن اطلع على ما قد يوجد لديكم لهم من وصايا أو أوقاف أو أية أوراق تنفع من الناحية التاريخية.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٧٨/١٦

(٢) معجم أسر بريدة ٢١/١٧

"الله والشيخ صالح العمري يمكنك أن تستسمحه إذا أرت.وولد صالح الغانم في بريدة سنة ١٣٣٧ هـ، وتوفي الشيخ صالح الغانم في عام ١٣٩٨ هـ رحمه الله.وكان صالح الغانم غرس أثلا في شرق الغاف مما يلي (المطا) فنازعه شخص آخر فأشار عليه بعض الناس أن يذهب إلى الأثل لأن صالح الغانم كان يأتي في آخر الليل يسقي الأثل، أشاروا على الذي ينازعه أن يتنكر في زي ضبع ويصدر صوتا يفزع صالح الغانم، حتى يترك المكان.قالوا: فبلغ ذلك (صالح الغانم) فأعد عصا ولما عوى الرجل لحق به وضربه، وما زال يضربه حتى أبعد، ولم يعد إلى ما فعله مرة ثانية.وكان صالح الغانم يتوكل في الدعاوى للناس، لأنه يصبر على المخاصمة والمطالبة عند القاضي.وقد اشتغل الشيخ صالح الغانم بعد رجوعه من هجرة المطيوي بالتجارة بالسيارات والعقار، فربحت تجارته وصار ثريا بنى مسجده الذي يصلي **فيه إماما بالناس**.ومنهم عبد المحسن بن صالح الغانم، من مواليد عام ١٣٩٧ هـ له بقالة القرية على شارع الأربعين في حي مشعل في بريدة – ١٤٢٤ هـ وأخوه مدرس ١٤٢٤ هـ.ومنهم علي بن صالح الغانم ذكر لي أنه مهندس خريج الكلية التقنية عام ١٤١٩ هـ، وأنه الآن يعمل في كلية التقنية في بريدة.ومنهم الطيار محمد بن عبد الله الغانم خريج معهد الطيران، يعمل طيارا في الخطوط السعودية.." (١)

"وكان رحمه الله على ناقته إذ تساقط متاعه وكتبه والحرامية قريبين منه يحاولون التقاط ما سقط.فقال لهم: تعالوا جزاكم الله خير، اقهروا الناقة واحملوا عليها متاعي، فصاح به أحد رفاقه وقال يرحمك الله تنادي الحرامية، الذين تسببوا بنفور الإبل حتى أسقطت ما عليها من متاع؟ترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي، فقال:علي بن عبد الرحمن الغضية، من بريدة:هو العالم الجليل والورع الزاهد والداعية الشهير الشيخ علي بن عبد الرحمن بن محمد الغضية وأسرته يعرفون بال شايق، ولكن غلب لقب الغضية على نسبهم ولد سنة ١٣١٣ هـ في بريدة ونشا نشاة حسنة وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مصري (١)، ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فلازم علماء القصيم.ومن أبرز من لازمهم: عبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي وعبد الله بن حميد ومحمد المطوع، كما رحل إلى الرياض ولازم حلقات كثير من علمائه.وأما أعماله: فقد كان من أبرز الدعاة والموجهين يدور على مساجد المدن والقرى ويلقي المحاضرات والمواعظ المؤثرة المحركة للقلوب وفي سنة ١٣٥٢ هـ جمع بين الطلب للعلم والتعليم فجلس لصغار الطلبة في مسجد ماضي جنوبي بريدة، وكان حسن التعليم وفي آخر عام ١٣٥٣ هـ رشحه عمر بن سليم مع آخرين للإرشاد فبعد الحج رحلوا إلى جيزان وقراها وما حولها **فكان إماما ومرشدا** ويحل الخصومات في جزيرة فرسان ثم في أبي عريش وفي سنة ١٣٥٧ هـ عاد إلى بريدة في ذلك الوقت القديم.." (٢)

(١) لا يعرف أحد أي مصري كان يعلم في بريدة في ذلك الوقت

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٤/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ١٢٠/١٧

"القصيم فتعين إماما في مسجد الشيخ عمر بن سليم في جنوبي بريدة لأن عمر انتقل إلى الجامع خلفا لأخيه عبد الله وجلس للطلبة فيه (١).ثم نقل قاضيا في بلدة القواره ثم نقل عام ١٣٦٠ هـ إلى دخنة من بلدان حرب ثم في سنة ١٣٧٠ هـ نقل قاضيا للأسياح في القصيم ثم طلب الإعفاء من القضاء فأعفي منه وعين مرشدا وعضوا في هيئة الأمر بالمعروف في بريدة واستمر في عضويته ونشاطه في الدعوة والإرشاد والوعظ والتوجيه حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٣٧٦ هـ وكان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم واستمر في تدريسه في مسجد عمر إلى سنة ١٤٠٠ هـ حينما أرهقته الشيخوخة وضعف جسمه وكان آية في حسن الخلق والورع والاستقامة في الدين، مات في ١٧/ ٦/ ١٤٠٤ هـ.ومن الغضية راشد بن عبد الله الغضية ذكر له سالفة أي قصة سليمان بن إبراهيم أبو طامي عن صالح بن سعد العامر وقال: أكد هذه السالفة الداعية الشيخ عبد الله بن غضية.يقول أبو محمد: راشد بن عبد الله الغضية هو أحد رجالات مدينة بريدة، وأحد عشاق الصحراء الذين أمضوا جل عمرهم متنقلين بالصحراء حتى توفي رحمه الله.حصل له موقف توفي وهو يذكره، إذ ضاع له جملين، فركب جمله الخاص به للبحث عن جمليه، وصار يتنقل بين الوديان والجبال والرمال، إلى أن وصل إلى نفود (الثويرات) أقبل عليه الليل وهو لم يعثر عليهما، فاتجه إلى أحد بيوت العرب القريبة منه فنزل بالقرب منه، وانتظر قليلا لعل صاحب

---

(١) هذا من ظنون الأستاذ محمد القاضي، لأن الشيخ عمر لم يؤم في مسجده، وإنما سمي بذلك لأنه الذي تولى بناءه في عام ١٣٥٧ هـ وكان الشيخ عمر قبل ذلك وإلى وفاته يوم في المسجد الجامع، أما أخوه فقد توفي عام ١٣٥١ هـ قبل إنشاء مسجد الشيخ عمر بسنين.." (١)

"عبد الرحمن أبا بطين، عندما كان يتولى أمور بيت المال في بريدة، في زمن الإمام فيصل وما بعده من زمن ابنه عبد الله بن فيصل.ترجم الدكتور عبد الله بن محمد الرميان لمحمد بن عبد العزيز الغنيم هذا، فقال:محمد بن عبد العزيز الغنيم:تولى إمامة المسجد سنة ١٣٤٣ هـ حيث انتقل إليه من مسجد الصايغ واستمر في إمامته حتى توفي رحمه الله سنة ١٣٧٥ هـ، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٤٣ هـ - ١٣٧٥ هـ).ولد في بريدة في نهاية القرن الثالث عشر أو بداية القرن الرابع عشر الهجري، أم في مسجد الصايغ (١)، سنوات ثم أم في هذا المسجد مدة تزيد على ثلاثين سنة، وكان في سنواته الأخيرة يخلفه في صلاة التراويح والقيام أحمد بن عبد الله المسعود، الذي تولى إمامة هذا المسجد بعد وفاته، اتخذ رحمه الله له دكانا على شارع الصناعة قانعا بما رزقه الله ملازما للمسجد متفقدا لجماعته حتى توفي رحمه الله سنة ١٣٧٥ هـ (٢).وقد كتب (المطوع) محمد بن عبد العزيز بن غنيم وثائق عديدة وقفت على عدد منها كهذه المؤرخة في ٢٨ من الضحية التي هي شهر ذي الحجة من عام ١٣٥٠ هـ.وهي مدينة بين إبراهيم العبد العزيز المهنا نزيل الحمر، والمراد خب الحمر - بضم الحاء والميم - وبين عبد الكريم بن إبراهيم العبودي، والدين خمسة عشر ريالا باقي ثمن البقرة العجلة والعجلة هي الشابة من البقر ووصفتها الوثيقة بأنها شهباء.يحل أجل وفاء هذا الدين في دخول شهر رجب سنة ١٣٥٠ هـ،

---

(١) معجم أسر بريدة ١٢١/١٧

والشاهد عبد العزيز الخلاوي. ــــــــــــــــــ(١) مسجد الصايغ هو مسجد عبد الرحمن بن شريدة كان إبراهيم الصايغ مؤذنا **ثم إماما فيه**.(٢) مساجد بريدة.." [١]

"الغيث:من أهل القصيعة وخب البريدي.وهم قدماء في القصيم ويرجع نسبهم إلى قبيلة شمر منهم الأستاذ ناصر بن فهد الغيث مدير مدرسة القصيعة الابتدائية، وإمام جامعها – ١٣٩٤ هـ – والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الغيث قاضي الشماسية الآن، وأخوه علي مساعد مدير معهد الرياض العلمي.أكبرهم فهد الناصر الغيث عمره الآن (٩٣) سنة عام ١٤٠٧ هـ.كتب إلي سليمان المزيني من أهل القصيعة ما يلي:أسرة الغيث:وهي عائلة فقه ودين وأدب، منهم الكثير من العلماء والأدباء والقضاة.فمنهم الشيخ ناصر بن فهد الغيث، الذي ولد في القصيعة عام ١٣٣٨ هـ، وكان والده فهد الغيث من الصالحين النساك المحبين للعلم والعلماء، فكان الشيخ عمر بن سليم – رحمه الله – يوكله على بعض أموره، وكان عنده علم بالفرائض، حتى كان بعض المشايخ يحيلون إليه بعض المسائل، فتأثر ابنه في هذا البيت العلمي.قرأ الشيخ ناصر على كثير من العلماء، وعمل معلما في مدينة الخرج، ثم رجع إلى بريدة، وسكن بلدته القصيعة، فعين معلما في مدرستها، ثم مديرا لها بعد الشيخ عبد الكريم التويجري، كذلك **عين إماما لجامع** القصيعة سنين طويلة، حتى انتقل الإمامة جامع حي الهلال في بريدة، فما زال هناك حتى توفي في ١١/ ١١/ ١٤١٥ هـ رحمه الله (١). ــــــــــــــــــ(١) من إفادة سليمان المزيني من القصيعة.." [٢]

"ترجم الدكتور عبد الله بن محمد الرميان للشيخ ناصر بن فهد الغيث لأنه **صار إماما في** أحد مساجد بريدة، فقال:ناصر بن فهد الغيث:أم في هذا المسجد سنة ١٣٩١ هـ حيث انتقل إليه من جامع بلدة القصيعة التي أم فيها سنوات وبقي في إمامته حتى وفاته سنة ١٤١٥ هـ فتكون إمامته في هذا الجامع في الفترة (١٣٩١ هـ – ١٤١٥ هـ).ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٣٣٨ هـ وتربى في بيت صلاح وتقوى فنشأ على محبة العلم ومجالسة العلماء فالتحق في مدرسة الشيخ محمد الوهيبي رحمه الله في صغره فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن قبل البلوغ ثم شرع بطلب العلم فأخذ عن عدد من المشايخ منهم: عمر بن سليم ومحمد المطوع وعبد العزيز العبادي وغيرهم.كان رحمه الله له عناية واهتمام وبروز في علم اللغة والأدب ويظهر ذلك في استقامة لسانه وجودة لغته في خطبه ووعظه كما كان له اطلاع واسع في علم الأنساب ومعرفة دقيقة بالأسر وأصولها ورجالها فهو مرجع في هذا العلم.عمل في بداية حياته في مدرسة الشيخ الوهيبي في تجليد المصاحف والكتب وعين عام ١٣٦٨ هـ مدرسا في الخرج فدرس عاما واحدا ثم انتقل إلى مدرسة القصيعة حال افتتاحها سنة ١٣٦٩ هـ. وبقي في التدريس

---

(١) معجم أسر بريدة ١٧/٢٠١

(٢) معجم أسر بريدة ١٧/٢١٥

فيها ثم تولى إدارتها حتى تقاعد (١).ومنهم إبراهيم بن عبد الله الغيث الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة ١٤٢٢ هـ.   ________(١) مساجد بريدة، ص ٣٧٨.." [١]

"كان راشد الحميد قد قام علي بناء ذلك المسجد مما دفعه من ماله وهو لا يستطيع أن يدفع كل ذلك، ومما حصل عليه من تبرعات المحسنين من أهل بريدة حتى اكتمل.فكان الشيخ عبد الله بن محمد بن فدا هو أول من أم فيه.واستمر يؤم الناس فيه إلى أن كبر سنه فأم فيه ابنه عبد العزيز في حياة والده الشيخ عبد الله ثم توفي عبد العزيز وأبوه الشيخ عبد الله حي فعاد الشيخ إلى الصلاة فيه – أي إلى إمامة الناس فيه.ثم قال للجماعة: يا جماعة تراي ما أصلي بكم الآن وهذا ابني عبد الرحمن إن كان تبونه فخلوه يصلي بكم وإلا دوروا لكم إمام، فقالوا ما نبي إلا عبد الرحمن، ثم صار عبد الرحمن يصلي فيه إلى أن توفي عام ١٣٤٦ هـ وخلفه ابنه محمد فصلى فيه إماما إلى عام ١٣٦٠ هـ، ثم صلى فيه ابنه عبد الكريم وبقي فيه حتى الآن ١٤٢٤ هـ أي ٦٤ سنة.والشيخ الزاهد هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فدا، توفي عام ١٣٣٧ هـ.أول من جاء من أسرة الفدا إلى بريدة هو عبد العزيز الفدا جد الشيخ الزاهد عبد الله بن محمد الفدا، كما قدمت فالشيخ هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الفدا.وهو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فدا.هل له مؤلفات؟إن الشيخ عبد الله الفدا لم يشذ عن القاعدة التي عليها مشايخه وزملاؤه من طلبة العلم في بريدة من احتقار النفس، وإنزالها أقل من منزلتها في العلم." [٢]

"وكان الأمير ابن رشيد قد قال لصاحبه: إن رفضها قل له: يأخذها يعطيها طلبة العلم المحتاجين الذين يحضرون عليه في الدروس.وقد فعل الرجل فرفض الشيخ ابن فدا الدراهم لنفسه ورفض أن يأخذها للطلبة! !فعرف ابن رشيد صدقه، وسلامة قصده.وينبغي أن نتذكر هنا أن الشيخ ابن فدا من المشايخ الذين يتزعمهم علماء آل سليم وهم يؤيدون آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولذلك يعتبرون الملك عبد العزيز آل سعود إماما للمسلمين منذ أول ظهوره.فإذا ما استقبل الشيخ ابن فدا ابن رشيد بلقاء ليس وديا فإن ذلك قد يكون مفهوم السبب عند بعض الناس وإن كان رفض النقود لا علاقة له بذلك.ومقابلة الملك عبد العزيز آل سعود:حدثني حفيده الشيخ عبد الكريم أن أباه عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله الفدا، قال:جاء الملك عبد العزيز آل سعود ليزور والدي الشيخ عبد الله وهو يعرف انه لا يستقبل أحدا، فأراد أن يصلي معه الظهر في مسجده الذي يصلي فيه إماما، فقال: وعندما حان وقت الإقامة وكان الشيخ يتنفل في العادة في مكان آخر من المسجد فرأى الملك عبد العزيز وسط الصف الأول وحوله العبيد والخويا المسلحون بانواع متعددة من السلاح مما لم يره في المسجد من قبل.وأقيمت الصلاة فصلى الشيخ بنا إماما وفي الصف الملك عبد العزيز ومن معه.وبعد الصلاة مباشرة انصرف الشيخ إلى

---

(١) معجم أسر بريدة ٢١٦/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ٢٠٩/١٧

غرفة صغيرة له تحت منارة المسجد اعتاد أن يتنقل فيها الشيخ فجعل يصلي.أما أنا – والكلام لابنه عبد الرحمن – فقد رحبت بالملك الذي قال: نبي نشوف الشيخ في بيته لأنه لم يسلم عليه في المسجد.." [1]

"ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٣٣٤ هـ وتربى على يد والده فلازمه حتى توفي ثم أخذ عن عدد من العلماء فأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليم وعن أخيه الشيخ عمر، وتولى إمامة هذا المسجد في صغره فبقي في إمامته سنوات ثم استقال ورحل لطلب العلم فاستقر في مكة، وأخذ عن الشيخ محمد بن مانع فرشحه شيخه ابن مانع للتدريس في المدارس الحكومية، فدرس في منطقة جيزان، ثم انتقل إلى الطائف ثم نقل مديرا لتعليم البنات في منطقة الحدود الشمالية مقرها مدينة عرعر، ثم نقل مديرا لتعليم البنات في الخفجي وبقي فيها حتى تقاعد ثم توفي فيها رحمه الله سنة ١٤٢٠ هـ (١).ومنهم عبد الكريم الفدا وهو حفيد الشيخ عبد الله كما قلنا، فهو عبد الكريم بن عبد الرحمن الفدا.وهو زميل كريم لي وصديق عزيز عينته مدرسا في المدرسة المنصورية التي كنت عينت مديرا لها في عام ١٣٦٨ هـ، وكانت هي المدرسة الثانية في بريدة، وأول ما افتتحناها كان اسمها المدرسة الثانية، ثم بعد ذلك سميت بالمدرسة المنصورية، نسبة إلى الأمير منصور بن الملك عبد العزيز آل سعود رحمهما الله.وقد عينت الأستاذ عبد الكريم الفدا مدرسا عندي لكونه طالب علم واسع الأفق، ومن أجل سمعة أسرته بالديانة، ومحبة الناس لجده الشيخ عبد الله بن فدا.وكان **وقتها إماما في** (مسجد ابن فدا) المذكور، ولم يكن لأئمة المساجد آنذاك رواتب أو مقررات.وقد ذكرت تعيينه في المدرسة ومباشرته العمل فيها مع زميلنا الذي عينته معه أيضا مدرسا في المدرسة وهو الأستاذ عبد الله بن سليمان الربدي، ______________(١) مساجد بريدة، ص ١٦٥ – ١٦٦.." [2]

"بن سعود التي حصل فيها على درجة الماجستير سنة ١٤٠٧ هـ في تخصص النحو والصرف برسالة عنوانها (الخلافات النحوية في تفسير الطبري وأثرها في المعنى) وحصل على درجة الدكتوراه بأطروحة بعنوان (الواحدي النحوي من كتابه البسيط في التفسير) ومن مؤلفاته:التوجيه النحوي للوقوف اللازم في القرآن الكريم.والتوجيه النحوي لوقف التعانق في القرآن الكريم.وما زال على رأس العمل أستاذا للنحو في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام بالرياض.محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن محسن الفراج: أبو إبراهيم ولد في الشقة العليا سنة ١٣٧٣ هـ وواصل تعليمه الجامعي وتخرج في أول دفعة من كلية أصول الدين بجامعة الإمام بالرياض. هو أحد أعمدة أسرة الفراج ورجالاتها المخلصين.بقي أكثر من ثلاثين عاما مدرسا في وزارة التربية والتعليم ثم مدرسا المدرسة الشيخ صالح البليهي لتحفيظ القرآن الكريم ثم مديرا لمدرسة دار الملاحظة ببريدة.من أبناء سليمان بن محمد بن إبراهيم الفراج.محمد بن سليمان بن محمد الفراج اشتهر في بلدته الشقة بالزهد والورع، وكان رحمه الله محبا للقراءة والإطلاع.توفي في شهر شعبان من عام ١٣٧٣ هـ ودفن في مقبرة الشقة.إبراهيم بن محمد بن سليمان الفراج:

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٦٢/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ٢٩٣/١٧

كان رحمه الله، ذا معرفة بالأنساب، **وعمل إماما بجامع** عقلة الصقور منذ عام ١٣٧٥ هـ. حتى وفاته ٣/ ١١/ ١٤١١ هـ.." (١)

"الجامع يقع إلى الغرب منه، وأظنه ذهب في التوسعات التي أجريت في الشوارع والأماكن التي حول الجامع من جهة الغرب؟ولد عبد الله بن رشيد الفرج في عام ١٣٠٩ هـ.والذي أعرفه في تاريخ ميلاد الشيخ عبد الله الرشيد الفرج أنه كان في عام ١٣١٠ هـ. وكنا ونحن صغار نذكر طائفة من الأعيان وطلبة العلم أهل بريدة ممن ولدوا في عام ١٣١٠ هـ منهم عبد الله الرشيد هذا، والزعيم الثري عبد الله بن عبد العزيز المشيقح وابن زعيم بريدة في وقته علي الفهد الرشودي، وابن الثري الوجيه راشد بن سليمان السبيهين الذي صار يعرف براشد الرقيبة، وهو (محمد بن راشد الرقيبة).ولكنني رأيت مؤخرا من ذكر أن ولادة عبد الله الرشيد كانت في عام ١٣٠٩ هـ. ويشهد لذلك ما ذكره في قصيدته الآتي نقلها بخطه وهي مؤرخة في عام ١٣٤٩ هـ أنه بلغ عمره ٤٠ سنة.حدثني من أثق به قال: رأى رشيد الفرج في منامه رؤيا أزعجته وشغلت خاطره وهو أنه رأى فيما يرى النائم أنه بال في محراب المسجد الجامع في بريدة فقص رؤياه على الشيخ ابن سليم أظنه قال: محمد بن عبد الله بن سليم فقال له: إن صدقت رؤياك يولد لك ولد يلازم محراب المسجد الجامع، قالوا: فولد له ابنه عبد الله في عام ١٣٠٩ هـ وصار بالفعل ملازما للمسجد **الجامع إماما له** وخطيبا وهو يقضي أكثر وقته فيه.كما كان ابنه (محمد الرشيد) وهو أكبر من عبد الله قد ولد في عام ١٣٠٨ هـ وخلف أباه على الأذان في المسجد الجامع فكانت الإمامة والأذان في جامع بريدة لذرية رشيد هذا.." (٢)

"وقد لازم الشيخ عبد الله الفرج الجامع طيلة حياته فكان يخطب فيه **ويصلي إماما في** أكثر الصلوات الأخرى، ويقرأ على مشايخه من آل سليم.وقد عرفته وقد أسن وكنت صغيرا، فكان يحضر عندنا درس الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ويناقشنا بعد الدرس في البحوث فيه مع أنه أكبر سنا من شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد بكثير إذ ولادة الشيخ عبد الله بن حميد كانت في عام ١٣٢٨ هـ.وقد رأيت أعدادا من الناس يتساءلون عن السبب الذي جعل الشيخ عبد الله بن رشيد الفرج لا يتولى منصبا قضائيا، ولا تكون له حلقة خاصة من الطلبة الذين يتعلمون عليه مثل الشيخ صالح الخريصي والشيخ إبراهيم العبيد وهما أصغر منه كثيرا.فكان التعليل لذلك أنه لم يكن يحب الظهور، ولم تكن له ذاكرة قوية – فيما زعموا – مع أنني كنت أباحثه فأجده يحفظ كثيرا من الأحاديث، ولكنه لا يحب الظهور ولا الجدل.وكنا ونحن صغار في طلب العلم نعتبره أكبر الطلبة الذين يدرسون في المساجد على المشايخ سنا.ومع ذلك كان لا يزال ملازما للمسجد الجامع قارئا فيه على المشايخ.ومما عرفنا عنه بالعلم وليس بالمعاصرة أنه كان يقرأ على الجماعة قبل صلاة العشاء حتى أدركناه وهو على ذلك فكان في عام ١٣٦٤ هـ وعام ١٣٦٥ هـ يقرأ على الجماعة بعد صلاة العشاء الدرس الذي اعتاد الناس على قراءته

---

(١) معجم أسر بريدة ٣١٦/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ٣٣١/١٧

على جماعة المسجد، وهو مجرد قراءة في أحد الكتب، ولكن في ذلك الوقت الذي أدركناه كان يقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، وكنت." (١)

"وترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي، فقال:عبد الله الرشيد الفرج (من بريدة):هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن رشيد بتسكين الراء الفرج بن إبراهيم بن زائد القفاري من قفارات حايل من تميم آل عمرو، ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٠٨ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان رجلا صالحا مستقيما ومؤذنا في جامع بريدة الكبير فقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب، ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على العلامة الفقيه الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد، وعبد الله بن مفدى وعبد الله وعمر بن سليم، وعبد العزيز العبادي.وكان عبد الله وعمر آل سليم يستنيبانه على إمامة الجامع الكبير والخطابة فيه، كلما سافرا لحج وغيره، وكان ذا صوت رخيم جهوري الصوت ينسجم معه سامعوه، كثير الخشوع وواعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب، كثير الذكر لله وتلاوة كتابه، وكثير المطالعة في كتب العلم، ولما تعين الشيخ عبد الله بن حميد في قضاء بريدة لازمه في القراءة، وكان عابدا ناسكا ويعتكف في الجامع كل عام.وبعد وفاة الشيخ ابن سليم **تعين إماما وخطيبا** في الجامع الكبير ومدرسا فيه إلى أن تعين بن حميد قاضيا، وكذا كلما سافر ابن حميد يخلفه، وكان له مكانته ووزنه بين مواطنيه، وله لسان ذكر في ثناء حسن بينهم وآية في التواضع وحسن الخلق، متجردا للعلم تعلما وتعليما، عازفا عن الدنيا مقبلا على الآخرة.مرض وطال مرضه ووافاه أجله المحتوم في محرم سنة ١٣٧٩ هـ وله أبناء أكبرهم صالح كان يكنى به رحمة الله عليه (١). انتهى.
________(١) روضة الناظرين، ج ٣، ص ١٦٠ – ١٦١.." (٢)

"قال أبو حلوة (بن فوزان) ملغزا من قصيدة:قحبة تذكر لنا توه عروس ... ما عرفت اسمه وسميته هجوسترى صفته ما له سنون ولا ضروس ... جل من ذي صنعته خلقة ذنبومن شعره أيضا:يا راكب من عندنا سمح الأطراق ... يشبه كما وصف المذايير ساقهشده ورده الضحى وقت الأشراق ... وقت الصباح رباح ما فيه عاقهوهي طويلة:ومنهم الشيخ عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم بن صالح بن فوزان الأول، وأبوه صالح وحيد والديه فليس للشيخ عبد العزيز أعمام، وكان والده يلقب (العويده) على لفظ تصغير العودة، لذلك كان يعرف الشيخ عبد العزيز عند من لا يعرفه بأنه (العويدة) تمييزا له عن الفوزان الآخرين، ولكنه لا يحب هذا اللقب ويغضب ممن يسمعه إياه. كانت ولادة الشيخ عبد العزيز بن صالح الفوزان في عام ١٩٨٤ م في خضيرا.وعين في عام ١٣٥٤ **هـ إماما في** مسجد الشيخ عمر بن سليم في جنوب بريدة، وكان أول إمام له.ثم تنقل في الوظائف القضائية حتى عين قاضي تمييز أي عضوا في محكمة التمييز في مكة المكرمة، وذلك في عام ١٣٨٠ هـ.ثم توفي الشيخ عبد العزيز الفوزان في عام ١٣٩٧ هـ وكان لا يزال في وظيفته التي هي عضوية محكمة التمييز في مكة المكرمة.كان الشيخ

---

(١) معجم أسر بريدة ١٧/٣٣٢

(٢) معجم أسر بريدة ١٧/٣٣٩

عبد العزيز الفوزان قد عين قاضيا في جازان عدة سنوات، فسألته مرة عن الجو هناك، فقال: حنا نعرف دخول (جويريد) الذي هو آخر." (١)

"المربعانية: مربعانية الشتاء إذا لم نعرق، لأننا نعرق في طول العام، إلا في أيام قليلة من أربعينية الشتاء.ترجم للشيخ عبد العزيز بن صالح الفوزان عدد من كتبة التراجم المؤلفين فيها منهم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام وهو يعرفه معرفة شخصية، وقد لخصت كلامه، قال:الشيخ عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الفوزان:فأقرب أسرة الأسرة المترجم: آل فهيد أهل العين التي في الأسياح، فولد المترجم في مدينة بريدة عام ١٣٣٣ هـ، ونشأ في كنف والده الذي هو من أهل الصلاح والتقى والعلم، فشب على الطاعة والعبادة، ودخل الكتاب وتعلم الكتابة والقراءة والقرآن الكريم، ثم شرع في طلب العلم.وكان أبرز علماء بلده في ذلك الوقت الشيخين عبد الله وعمر ابني محمد بن عبد الله بن سليم، فلازمهما، لاسيما الشيخ عمر الذي تأخرت وفاته بعد أخيه، فقد الازمة المترجم ملازمة تامة فاستفاد منه، فلما أنس منه الصلاح والتقى والتحصيل **عينه إماما في** مسجده المسمى (مسجد الشيخ عمر)، وذلك في عام ١٣٥٤ هـ، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ودرس التوحيد والتفسير والحديث والفقه والفرائض والنحو، كما قرأ هذه العلوم على الشيخ عبد العزيز العبادي والشيخ محمد العبد الله بن حسين أبا الخيل، فأدرك كل هذه العلوم إدراكا طيبا.وكان ذكيا فطنا قوي الحفظ سريع الفهم، وكان تخصصه في الفقه الحنبلي، وهكذا عين قاضيا في (دومة الجندل بالجوف) عام ١٣٥٨ هـ، ثم انتقل منها إلى قضاء (بلدة ضرية) في عالية نجد حتى عام ١٣٧٢ هـ حيث نقل إلى قضاء (صبيا) من بلاد جيزان، ثم جعل رئيسا لمحكمة جيزان حتى عام ١٣٧٤ هـ، ثم نقل مساعدا لرئيس المحكمة الكبرى بالطائف، فمكث فيها." (٢)

"والثاني: (أحكام حضور المساجد) طبع عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، نشرته دار المسلم للنشر والتوزيع في الرياض، ويقع في ٢٣٨ صفحة.ومنهم الدكتور محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان، أستاذ في جامعة الإمام في الرياض.والدكتور عبد العزيز بن فوزان بن صالح الفوزان يعمل في جامعة الإمام في الرياض وهو رئيس قسم الفقة في الكلية، ولد في عام ١٣١٨ هـ.والدكتور محمد بن سليمان بن عبد الله الفوزان دكتور الآن ١٤٢٣ هـ في جامعة الإمام في القصيم (تخصص حديث).ومنهم محمد بن حمود بن صالح الفوزان يعمل في الكلية المتوسطة.والدكتور إبراهيم بن فوزان بن صالح الفوزان يعمل في قسم اللغة العربيةفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وله مؤلفات عديدة.ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد الفوزان ترجم له الدكتور عبد الله الرميان، فقال:تولى إمامة هذا المسجد بعد وفاة الشيخ محمد النجيدي، وبقي في إمامته ثلاث سنوات، حيث انتقل إلى القنفذة مدرسا ومرشدا فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٦٤ هـ - ١٣٦٧ هـ).ولد في بريدة سنة ١٣٤٤ هـ وتلقى تعليمه على علماء بلده، فقرأ على عدد من المشايخ منهم: عبد الله بن حميد، وعلي

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٧٧/١٧

(٢) معجم أسر بريدة ٤٧٨/١٧

الدغيشم، وعلي الغضية، وغيرهم، أم في الهدية سنوات ثم انتقل إلى هذا المسجد.وفي عام ١٣٦٧ هـ عينه الشيخ عبد الله بن حميد قاضي **بريدة إماما وخطيبا** لجامع القنفذة ومدرسا لأهلها، ولبث هناك ثلاث سنوات حيث عاد في عام ١٣٦٩ هـ، وأم في مسجد الصانع بشارع الخبيب حال تأسيسه، وبقي في." (١)

"إمامته حتى عام ١٣٧٦ هـ حيث انتقل إلى بلدة **الدليمية إماما وخطيبا** لجامعها، ومدرسا ومرشدا لأهلها.وبقي هناك سنوات ثم عاد إلى بريدة عام ١٣٨٣ هـ، **وتعين إماما في** مسجد الرميخاني بشارع الصناعة، وفي عام ١٣٨٥ هـ طلب أهالي الدليمية عودته إليهم فتعين كاتبا في محكمة الدليمية وإماما وخطيبا لجامعها وبقي هناك حتى سنة ١٢٩٧ هـ، حيث انتقل إلى محكمة بريدة **وتعين إماما وخطيبا** لجامع الطويان في شارع التغيرة، وبقي فيه مدة عشرين سنة حيث استقال عام ١٤١٧ هـ لظروفه الصحية (١).ومنهم الأستاذ محمد بن عبد العزيز بن حمود بن صالح الفوزان من أهل خضيرا ولد في عام ١٣٨٢ هـ وله شعر منه قوله:باسم الذي أوجد الأشياء من عدم ... وهو الذي علم الإنسان بالقلموهو الذي أرسل المبعوث داعية ... يدعو إلى البر والإحسان والكرمأهدي إليك تحيات تفوح شذا ... ما لاح برق على الآفاق في الظلميا زائر الخير أهلا في زيارتكم ... ومرحبا بذوي الهيئات والشيمجئتم لمستودع زادت فضائله ... وعم بالفضل محتاجا وذا ألميقوده شيخنا المحبوب في ثقة ... مع نخبة فضلوا الأفعال في الظلممحبة الخير تجري في عروقهم ... أكرم بهم نخبة يرجون ذا النعم* * *يا شيخنا إنكم سرتم على ثقة ... بهمة لا تقاس اليوم بالهمملما بدأتم وما هانت عزائمكم ... في حسن رأي وتدبير مع النظميا من بدأتم طريقا يستضاء به ... سيروا بعزم بلا ضعف ولا سام ______________(

١) تاريخ مساجد بريدة، ص ١٣٤.." (٢)

"ولما لهذا "المسند" من عظيم القدر عند العلماء، فقد قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - لابنه: (احتفظ بهذا "المسند" فإنه سيكون للناس إماما) فاستعنت بالله تعالى وعزمت إن شاء الله تعالى على جمع طرق كل حديث صحابي في موضع واحد. لئلا يتوهم أحد بالحكم على حديث بالانقطاع وقد وصل بإسناد آخر. أو يحكم عليه (بضعف) وقد رواه ثقة بإسناد آخر. وغير ذلك وسميته (المحصل لمسند الإمام أحمد بن حنبل) وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.وللشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عثمان القرعاوي مؤلفات عدة بعضها له ابتداء وانتهاء ومنها مجموع مسائل ورسائل جمعها ورتبها عمر بن إبراهيم بن عبد الله التويجري - وهذا المجموع عنوانه (مجموع مسائل ورسائل) ذكر تحت ذلك اسم المؤلف: عبد الله بن إبراهيم بن عثمان القرعاوي، إمام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين في بريدة غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين.وقد ذكر في الصفحة الخامسة مقدمته لجامعة ومرتبة عمر بن إبراهيم بن عبد الله التويجري - ونشرته دار العاصمة المملكة العربية السعودية في ٤٧٠ صفحة.وهذا نص المقدمة، نعقبه بنقل الكلام على أول مسألة فيه:بسم الله الرحمن

---

(١) معجم أسر بريدة ١٧/٤٩٩

(٢) معجم أسر بريدة ١٧/٥٠٠

الرحيممقدمةالحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده ...وبعد:فهذا الكتاب يشتمل على مجموعة من المسائل والرسائل التي أجاب عليها وأملاها الشيخ عبد الله بن إبراهيم القرعاوي حفظه الله، حرصت على جمعها في كتاب مستقل للانتفاع بها، لما تحتوي عليه من المباحث الأصولية في التوحيد،." (١)

"راحلته، هرعت البنت لوالدتها تخبرها بأن رجلا غريبا قد دخل البيت فهي لا تعرفه، لأنه سافر وهي لم تكمل عامها الأول، فبكت الأم وقالت: هذا والدك.توفي رحمه الله في بريدة عام ١٣٨٩ هـ، وله من الأبناء: صالح مدير مستشفى الولادة والأطفال في بريدة، وعبد العزيز معلم في وزارة التربية والتعليم.ومن أعلام العائلة الأخوان الشيخان: إبراهيم وعبد العزيز أبناء علي بن حمد بن محمد اللذان قدما من بريدة إلى الرياض في عام ١٣٥٧ هـ.أما إبراهيم الذي ولد في عام ١٣١٦ هـ فقد تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، وكان معروفا بمجالسة العلماء والأخيار، عمل مؤذنا لمسجد الشيخ بن فريان بالرياض مدة ثلاثة عشر عاما، وكان رحمه الله معروفا بالزهد والورع وحب الخير حتى وفاته في عام ١٣٦٦ هـ، وله ستة من الأبناء أكبرهم الشيخ علي البراهيم الذي عمل مندوبا لتعليم البنات بمحافظة رفحاء منذ عام ١٣٨٤ هـ مدة سبع وعشرين عاما، **وكان إماما وخطيبا** لجامع رفحاء طيلة هذه الفترة، ثم انتقل إلى الرياض بعد تقاعده.وللشيخ علي خمسة أبناء أكبرهم الشيخ عبد الرحمن العلي الذي عمل بعد تخرجه من كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٩٤ هـ رئيسا لكتابة عدل مدينة عنيزة مدة ٢٦ سنة.أما الشيخ عبد العزيز العلي فقد عمل بعد قدومه إلى الرياض بالتجارة، وله ثلاثة أبناء أكبرهم المربي الأستاذ: محمد الذي عمل معلما ثم وكيلا لمعهد العاصمة النموذجي بالرياض مدة ١٨ سنة، وقد تخرج يديه أجيال من يخدمون ذا البلد المعطاء بجد وتفان، ثم انتقل للعمل في الملحقية الثقافية بالقاهرة حتى تقاعده من العمل الدبلوماسي، أما أخوه عبد الله فيعمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية بالرياض. انتهى.." (٢)

"يريد أنه لم يحضر زوجة الشاعر معه لأن فايز القليش صاحب إبل يؤجرها الحمل الناس.وفايز بن صالح بن محمد القليش الفايز هذا من مواليد مدينة بريدة بالقصيم.توفي في مدينة بريدة عام ١٤٠٦ هـ وله من العمر تسعون عاما.وكان رجلا صالحا وذو عقل رشيد ونفس طيبة في تعاملاته مع الآخرين، وكان من رجال العقيلات المعروفين، وكثيرا ما يحرص الناس على مرافقته في الأسفار على الجمال حينما يسافرون إلى الجوف أو بلاد الشام أو مصر لمعرفته الجيدة للطرقات الصالحة المؤدية إلى تلك البلاد، وله معرفة جيدة بموارد المياه والمسافات الواقعة بينها ليأخذوا حسابهم في التروي من المياه الكافية، وهذه من الأمور التي يحرص عليها المسافر في البراري والقفار وخاصة في غير فصول الربيع.وفايز (رحمه الله) منذ صغره وهو يتاجر بالمواشي على اختلافها من إبل وغنم ويتنقل في تجارته هذه بين بلاد القصيم والجوف وعمان والشام ومصر وقد استقر فترة طويلة في مزاولة التجارة في سكاكا

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٢/١٨

(٢) معجم أسر بريدة ٩٥/١٨

- منطقة الجوف وتزوج هناك من إحدى الأسر المقيمة وهي عائلة وافدة في الأصل من بريدة وحين تقدم به العمر وتحت إلحاح والدته وأولاده عاد إلى بريدة وأخذ يزاول التجارة التي تتناسب مع سنه ومقدرته رحمه الله.الله من الأولاد أربعة صالح وحمد ومحمد وعلي، ومن البنات ثلاث.صالح: عاش في بريدة وكان من أهل الخير والصلاح حيث قضى معظم **عمره إماما ومؤذنا** لمسجد يقع في شرق بريدة لم يتركه حتى توفاه الله.حمد: عاش جزءا من حياته في بريدة وهو أول من افتتح مدرسة حويلان الابتدائية، وذلك عام ١٣٧٥ هـ ثم واصل دراسته في مصر وحصل على مؤهل." [١]

"اللهيمي:من أهل بريدة.وكانوا قبل ذلك في الصباخ.منهم صالح اللهيمي **كان إماما في** مسجد ماضي في جنوب بريدة فترة.وأظن أن والده أو هو الذي قالت له امرأة عندهم إن هنا مكينة تخيط الثياب تبي تريح الحريم من الخياط، فاستفهم عن ذلك مستنكرا وقال: هي لها يدين، أي يدان تخيطان؟فقالت المرأة: لا.فقال: يعني يكون فيه خياط بلا يد؟فأكدت له المرأة ذلك، فقال: هذا آخر زمان! ! !ومنهم الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم اللهيمي تولى القضاء في منطقة الدوادمي، ونشرت جريدة الرياض نعيا وتعزية لأبنائه وأقاربه وذكرت أنه توفي يوم ١٦ محرم عام ١٤٢٧ هـ.نشرت الجريدة ذلك في صفحة كاملة من صفحات الجريدة في يوم الأربعاء ٢٣/ ١ / ١٤٢٧ هـ.ومنهم نورة بنت ... اللهيمي كانت في نخل في وهطان فلح فيه ولدها وفيه طريق صغيرة (ثليم) وهو الفتحة الصغيرة في السور ونحوه فسده أحدهم، وكانت تمر منه فقالت:يعل من سند الثليم ينهمر ... ذرقه على رجليه يتني القايله." [٢]

"سوق البيع والشراء في بريدة، وقد عهدتهم كذلك.وحدثني محمد بن عبد الكريم المالك منهم وهو من تلاميذي في المدرسة المنصورية في بريدة عندما كنت مديرا لها وولادته في عام ١٣٥٦ هـ وهو حفيد عثمان المالك أول من جاء من الأسرة من جلاجل إلى بريدة أن الذين يقولون له الآن: يا أبوي من أولاده وأحفاده وأسباطه ٧٣ نسمة.إن أسرة (المالك) هذه أسرة متدينة محبوبة من الناس، فأكثر أفرادها مؤذنون في مساجد أو أئمة في مساجد، وقد نزلوا عدة بيوت في شرق العكيرشة وكثروا حتى سميت الحارة (حارة المالك) كما تقدم.وهذه نبذة عن أئمة المساجد والمؤذنين فيها:- محمد بن عبد الكريم المالك، بدأ الآذان في جامع المالك عام ١٤١١ هـ حتى ١٤١٨ هـ.- عبد الله بن عبد الكريم المالك، بدأ الآذان في جامع المالك عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤١١ هـ وترك الآذان بسبب المرض الذي عانى منه طويلا.- صالح بن عبد الكريم المالك،كان مؤذنا في مسجد عمر بن محمد آل سليم قرابة سنتين ثم انتقل إلى الجامع الكبير خطيبا بأمر الشيخ صالح الخريصي، ثم إلى جامع الملك خالد بالرياض ثم **كان إماما وخطيبا** في جامع المالك في بريدة.- أحمد بن محمد المالك قال: **كنت إماما وخطيبا** في جامع المالك من عام ١٤٠٠ هـ وحتى ١٤١٨ هـ.- مالك بن محمد المالك،كان مؤذنا في مسجد العياف

---

(١) معجم أسر بريدة ١٨/٢٥٦

(٢) معجم أسر بريدة ١٨/٤١٢

في شرقي العكيرشة من عام ١٤١٠ هـ حتى عام ١٤١٩ هـ بعد ذلك العام **كان إماما للمسجد** حتى يومنا هذا.." (١)

"- عبد العزيز بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد التويجري الواقع على طريق النقع من عام ١٤١٢ هـ حتى عام ١٤١٧ هـ بعد ذلك العام صار إمام المسجد حتى يومنا هذا.- إبراهيم بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد ابن رويسان في شارع الوحدة منذ عام ١٤١٠ هـ وحتى ١٤١٩ هـ.- سعد بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد الحجيلان في الجنوب ثم انتقل إلى مسجد الرسيني في العكيرشة وذلك في عام ١٤٢٢ هـ، وحتى يومنا هذا.- عبد الرحمن بن محمد المالك كان مؤذنا في مسجد البقيشي في حي السلام من عام ١٤١٥ هـ وحتى يومنا هذا.- سليمان بن أحمد بن محمد المالك، كان مؤذنا في مسجد العياف منذ عام ١٤٢١ هـ إلى يومنا هذا.- أحمد بن سعد المالك، كان مؤذنا في مسجد الحسون جنوب الحجز في الموطأ منذ عام ١٤١٤ هـ إلى أن توفي عام ١٤٢٣ هـ ثم خلفه ابنه الأكبر إلى يومنا هذا.- محمد بن أحمد المالك، كان مؤذنا في حي الخليج منذ عام ١٤٣٤ هـ إلى يومنا هذا.- أنس بن صالح المالك، هو مؤذن في مسجد أسواق مكة منذ بداية ١٤٢٥ هـ وحتى يومنا هذا.- سعد بن عبد الله بن سعد المالك، **كان إماما في** مسجد الحسون مدة سنة من عام ١٤١٨ هـ ثم خلفه أيضا أخوه ماجد لمدة عام كذلك حتى تركا المسجد عام ١٤٢٠ هـ. انتهى.." (٢)

"وعندما حضر الملك سعود الحفلة وانتهى ذلك أصدر أمره بتعويضهم عنها مثل غيرهم، فاجتمع الجماعة المتبرعون وأعادوا لكل واحد منهم ما تبرع مما وصل إليهم من الملك سعود.أما فهد المبارك فأعطوه الجنيهات الذهبية الخمس الذي دفعها عنه الشيخ صالح العمري، ليست منه قال فهد: تدفع للشيخ صالح العمري، ولكن الشيخ صالح العمري قال: بل تدفع لفهد المبارك، لأنني دفعتها عنه ناويا أنها تبرع له، وأبى أن يأخذها فأعطوها فهد المبارك.ومن المبارك هؤلاء:العميد محمد بن سليمان العلي المبارك مساعد شرطة منطقة القصيم للشئون المالية والإدارية.وأخوه عبد الله كان رئيس نادي الرائد الرياضي في بريدة سابقا وعضو الاتحاد السعودي للكرة الطائرة، ويعمل الآن في وظيفة مشرف رياضي للطلاب في كلية التقنية - ١٤٢٨ هـ.المبارك:أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة المنيع القديمة السكنى في الصباخ، كان يقال لهم (المبارك المنيع) ثم صاروا يسمون (المبارك) فقط كما هي العادة في ابتداء الأسماء والاشتهار بها.وأعرف منهم صالح المبارك لا يعرف إلا بذلك **كان إماما في** عدة جوامع كبيرة في بريدة، وانتقل منها إلى تبوك فيما ذكر لي.جاء ذكر نخل يملكه مبارك بن محمد بن منيع في الصباخ في تحديد نخل باعه حمد الحفير على سليمان بن عبد الكريم الجاسر.." (٣)

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩/٣٤

(٢) معجم أسر بريدة ١٩/٣٥

(٣) معجم أسر بريدة ١٩/٥٤

"اللهم إني أسألك العفو والعافية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الشكر على العافية وأسألك الغناة عن الناس يا ذا الجلال والإكرام.اللهم اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاي، ربنا اغفر لي ولوالدي رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين، ربنا اجعل لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء، ونعوذ بك من عضل الداء.اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ونعوذ بك من هؤلاء الأربع يا رب العالمين.ثم مضى في دعاء مطول من جنس هذا إلى أن قال:واعتقادي في المسلمين اعتقاد أهل السنة والجماعة، لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ارتكبه، بل هو تحت المشيئة، وإلا أن يكون فيه نوع من الشرك فلكن لا نطلق عليه اسم الكفر حتى يبلغ فإن عاند وكابر فهو كافر بلا شك ولا توقف وإن قلد وبينا ما له في الكتاب والسنة ثم لم يرجع ففيه قولان الأول إذا قلد لأمتثل الكتاب والسنة فهو كافر وهو المقدم الثاني.أنه يمسي جاهلا، وقد قال الله تعالى في حقه (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) ولا فرق بينه وبين أهل الفترة لأن أهل الفترة قلدوا أئمة الكفر في دينهم، وهذا أيضا لم يكن يرى أحدا أحق بالصواب من أشياخه.والسفر عندنا إن كان يأمن نفسه أنه إن جاورهم يصلي ويزكي ويحج ويعين المسلمين على جهادهم إن جوهدوا ويقيم شعائر الإسلام مثل الأمر." (١)

"ومنهم عبد الكريم بن عودة بن حمد المحيميد الملقب (مطوع اللسيب) كان من ظرفاء الرجال والإخباريين منهم، وكان معروفا بذلك إلى تدينه الذي جعله يمضي أكثر من خمسين **سنة إماما وخطيبا** لأهل اللسيب.وكانت له كلمات تؤثر يرويها الناس كابرا عن كابر أغلبها مسجوع سجعات خفيفة الظل، جميلة الوقع في النفس، بحيث صارت أخباره تحفة المجالس، وفاكهة السمار.لذا ألفت عنه كتابا خاصا عنوانه (أخبار مطوع اللسيب) وهو كتاب مطبوع.وهو إلى ذلك كاتب كثير الكتابة للناس يكتب لهم وصاياهم وأوقافهم وتعاقداتهم، ويصلح بين المتخاصمين، ويقوم إلى جانب من يصاب بنكبة أو نائبة من نوائب الدهر من أهل اللسيب فيواسيهم ويسعى في مساعدتهم.وقد بلغت كتاباته من الوثائق ونحوها ما لوجمعت وشرحت لألفت كتابا قائما بذاته.ولكن لكوني ألفت كتابا في ترجمته وأحواله لم أورد هنا كل ذلك مكتفيا بالإحالة على ذلك الكتاب.وإنما أذكر هنا أنموذجا لكتابته في عدة وثائق تتعلق بامرأة ثرية من أسرته: المحيميد اسمها سلمى بنت رشيد المحيميد وهي أكثر من عشر وثائق.منها هذه المؤرخة في عام ١٣٣٠ هـ، وتتضمن إقرار سليمان المحمد بن سراح بأن في ذمته لسلمي الرشيد المحيميد واحدا وثمانين وزنة تمر سلم خمسة أريل يحلن في ذي القعدة عام ١٣٣٠ هـ.والسلم سبق أن شرحته، وأنه

(١) معجم أسر بريدة ١٨٥/١٩

شراء الثمرة من التمر والحبوب قبل وقتها بسعر أرخص مما تباع به في أوانها ويلجأ الفلاحون إليه لكونهم يحتاجون إلى النقود ويستفيد." (١)

"وابنه الشيخ عثمان بن محمد المزيد عالم الشريعة تردد بين البصرة ودير الزور ودمشق والحجاز، وكان له صلة بالشيخ محمد بهجة البيطار والشيخ محمد كامل القصاب، حيث كان يسكن الميدان بالشام، وقد عرفه الشيخ القصاب على الملك عبد العزيز رحمه الله، فطلب منه التدريس بالمعهد الإسلامي السعودي (المعهد العلمي السعودي فيما بعد) بمكة المكرمة، وقد وعد بتحقيق رغبته، ولكنه سافر إلى الشام وتوفي هناك، وقد ذكر ذلك الشيخ إبراهيم الرميح المزيد، حيث يسكن مكة ويعمل لدى الملك فيصل أثناء وجود الشيخ عثمان في مكة، وقد عاد أبناء عثمان وأحمد ومزيد إلى المملكة حاليا.ومنهم سليمان بن مزيد بن عثمان سكن الشقة مع أبيه ثم اشترى ملك السالم بواسط غرب بريدة سنة ١٢٨٢ هـ.ومزيد بن سليمان بن مزيد: كان مع والده ثم ذهب إلى الغربية وعاد وسكن الدعيسة، حيث اشترى أملاك من السداري وغيرهم ولا يزال ملكه حتى الآن بالدعيسة، وقد توفي سنة ١٣٢٢ هـ وأبناؤه وأحفاده هم أهل الدعيسة ولا يزال بعض أحفاده بها.وعثمان المزيد، كان سمحا كريما يتفقد المحتاجين والضعفاء والمساكين ينفق عليهم دون علمهم بشخصه لم يعرفوا ذلك حتى توفي وانقطعت صلته بهم.وصالح العلي المزيد: طلب العلم مع عمه عثمان حيث درسا على الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري رحمه الله لمدة أربعة أشهر بالمجمعة ثم ذهبا إلى الرياض ودرسا فيها مدة من الزمن وعادا للقصيم، حيث توفيا وهما في منتصف العمر.ومنهم مزيد بن محمد المزيد: كان يقوم بالأذان بمسجد المزيد بالدعيسة وتولى إمامة المسجد عندما توفي إمامه فهد الحسن رحمه الله بالإضافة إلى أنه عضو بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، **واستمر إماما حتى** فقد." (٢)

"ولم يكن أحمد بن الشيخ المؤرخ عثمان بن بشر يقصد الإقامة في الأسياح عندما وصل إليها، وإنما كان هدفه الهجرة إلى العراق مثل سائر أفراد أسرته الذين هاجروا جميعا من بلدتهم جلاجل إلى الزبير، وذلك للآفة التي كانت تصيب بلدة جلاجل إذا قل المطر بأن تنضب مياه آبارها فلا يستطيع أهلها من الفلاحين وغيرهم إلا أن يهاجروا منها ويتركوها.ولكن عندما وصل (أحمد) إلى الأسياح، سكن في التنومة وكان مطوعا دين: رجل دين، وعلى جانب من العلم طلب منه أهل الأسياح أن **يكون إماما المسجدهم** فوافق على ذلك وطابت له الإقامة في الأسياح، حتى مات فيها.وفيها ولد ابنه الشيخ عثمان بن أحمد البشر حفيد المؤرخ المشهور وسوف تأتي ترجمته.ومنهم صديقنا العزيز الأستاذ محمد بن عثمان بن أحمد بن المؤرخ عثمان بن بشر صاحب كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد).ولد محمد بن عثمان البشر في بريدة عام ١٣٥٢ هـ.وعينه الشيخ صالح بن سليمان العمري عندما كان معتمدا للمعارف بالقصيم مدرسا في مدرسة الزلفي في عام ١٣٦٨ فباشر التدريس فيها.ثم

(١) معجم أسر بريدة ٢٧٣/١٩

(٢) معجم أسر بريدة ٤٦٠/١٩

عاد إلى بريدة وتنقل في وظائف التعليم فيها حتى صار مساعدا لمدير التعليم في منطقة القصيم.ثم انتقل عن التعليم، بل عن كل وظائف الحكومة واشتغل بالأعمال الحرة التجارية وبخاصة تجارة العقار فربحت تجارته حتى سمي حي من أحياء بريدة الشمالية على اسمه (حي البشر) وذلك أنه هو الذي اشترى أرضه وجعلها قطعا سكنية باعها على الناس، فأصبحت حيا عرف باسمه، لأن مكانها لم يكن له اسم خاص به من قبل.." (١)

"قاصدا الأسياح حيث **صار إماما لأميرها** محمد من آل فهيد بالتنومة ثم انتقل إلى عين ابن فهيد وقت نزوح والد والدي من نفس الأسياح رحمهم الله، **وبقي إماما لجامعهم** حتى وفاته عام ١٣٣٧ هـ حيث خلفه الوالد في الإمامة والخطابة والفصل في القضايا حتى وفاته عام ١٣٦٧ هـ رحمه الله، وقد انتدب الملك عبد العزيز والدي **ليكون إماما ومرشدا** مع الأمير ندا بن خلف بن نهير شيخ الويبار الذي توطن الأجفر رحمهم الله وقد تزوج ابنته فأنجبت له فضيلة الشيخ عبد الله بن عثمان البشر والأستاذ يحيى بن عثمان البشر وابنة واحدة.كان ابن الوالد البكر أحمد الذي خلف والده في الإمامة والخطابة ثم صار مديرا لمدرسة عين ابن فهيد.إخوتي:١ - أحمد بن عثمان بن أحمد البشر مولود عام ١٣٤٠ هـ وتوفي بحادث سيارة عام ١٣٩٣ هـ رحمه الله وهو إمام وخطيب جمعة عين ابن فهيد ومدير مدرستها، له من الأبناء عثمان ومحمد مشرفان تربويان، ومحمد من حفظة القرآن الكريم ومن الذين أسسوا وأقاموا جمعية تحفيظ القرآن الكريم في الأسياح، وابن ثالث عبد الرحمن يعمل في تبوك، وابن رابع عبد العزيز يحمل ماجستير في الزراعة وموظف في وزارة التربية والتعليم، وابن خامس طارق يعمل بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض.٢ - الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد البشر مولود بالأجفر عام ١٣٤٧ هـ طلب العلم على والده وعلى الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمهما الله، وقد عين قاضيا في تربة الجنوبية ثم في حوطة سدير ثم رئيسا لمحكمة." (٢)

"٤ - فهد بن محمد: يحمل الثانوية العامة، عمل بالتلفزيون ثم بفرع وزارة الإعلام بالقصيم.٥ - بدر بن محمد: يحمل الثانوية العامة ويعمل في فرع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالقصيموالدي عثمان جده عثمان بن عبد الله بن حمد بن بشر مؤلف (عنوان المجد في تاريخ نجد) وقد سماه والده عليه.كان مؤلف عنوان المجد يسكن جلاجل، وقد غادر ابنه الأكبر أحمد جدي بلده واستقر بالأسياح إمام مسجد عند ابن فهيد في التنومة، ثم انتقل إلى عين بن فهد تزوج من الأسياح أم الوالد، كان الوالد رحمه الله إمام جامع العين ويفصل في أمورهم، كان يتردد على بريدة لطلب العلم فتزوج والدتي هيلة بنت علي اليحيي، من تميم.ثم كلفه الملك عبد العزيز رحمهما الله **ليكون إماما ومرشدا** للأمير ندا بن نهير من زعماء شمر فزوجه ابنته وخلف منها الشيخ عبد الله ويحي.ووالده الشيخ عثمان بن أحمد بن المؤرخ عثمان بن بشر من المشايخ طلبة العلم المحبين ذوي الديانة والأمانة عين مرشدا في الأجفر وفي بعض بلدان الأسياح، وكان أمثاله يسمى (مطوعا) ولكنهم يفصلون

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٢١٢

(٢) معجم أسر بريدة ٢/٢١٧

في بعض القضايا إلا من لم يقنع ويطلب إحالته لقاضي بريدة.وتوفي عام ١٣٦٧ هـ.انتهى.للشيخ عثمان بن بشر المذكور شعر فصيح وقسم كبير منه في رثاء بعض المشايخ وطلبة العلم، ومن شعره هذه المرثية التي رثي بها الشيخ عمر بن محمد بن سليم رحمهما الله.." (١)

"حفيد المؤرخ عثمان بن بشر وأمه من أهل الأجفر، وكان أبوه عين مرشدا وقاضيا للقضايا العاجلة هناك فتزوج امرأة منهم فولدت له ابنه عبد الله هذا.كنا في وقت الطلب نعرف الشيخ عبد الله بن بشر إذا جاء إلى بريدة فكان يحضر مجلس طلبة العلم، ولكنه لم يكن من سكان مدينة بريدة.وقد تنقل الشيخ عبد الله في عدة وظائف قضائية أخرى، كان عضوا في محكمة التمييز في المنطقة الغربية عندما قابلته آخر مرة في مكة المكرمة في عام ١٤٢٢ هـ، وكان جاء إليها معتمرا في رمضان فعرفني قبل أن أعرفه.وقلت له: إن هذه فرصة لكي أسألك عن بعض ما يتعلق بوالدك الشيخ عثمان وجده الشيخ المؤرخ فذكر لي أنه كان أعد ترجمة لوالده سيرسلها إلي.وقد أرسلها بالفعل وهي هذه قال:أما الوالد الشيخ عثمان بن أحمد بن عثمان المؤرخ، فقد حبب إليه طلب العلم في صغره، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، ورحل إلى مدينة الرياض لطلب العلم، والظاهر أنه قرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف رحمه الله أقل من سنة، ثم عاد إلى والده بالأسياح بناء على طلب والده بعد ما استشار الشيخ عبد الله رحمه الله، وأشار بتلبية طلب والده، ثم رحل إلى الشيخ صالح بن سالم بن بنبان رحمه الله في حائل، وذلك والله أعلم أنه في حدود عام ١٣٣٠ هـ تقريبا.ثم صارت قراءته على الشيخين الفاضلين عبد الله وعمر ابني الشيخ محمد بن سليم، حتى تعين في بلدة الأجفر في منطقة حائل سنة ١٣٤١ **هـ إماما ومعلما** وخطيبا للجامع لديهم، وكذلك كان يقضي بينهم، وذلك بأمر الشيخ عبد الله بن سليم رحمه الله، وأمير بريدة آنذاك عبد العزيز بن مساعد بن جلوي رحمه الله.." (٢)

"ومن البطي صالح بن عبد الرحمن بن راشد بن فهد بن بطي، وبطي هو أول من جاء إلى بريدة من الأحساءولد صالح عام ١٣٣٧ هـ. شغل عدة وظائف منها وكيل مصلحة العمل والعمال في الرياض، ومدير مكتب العمل في عرعر، ثم مدير تفتيش بالإدارة العامة للعمل والعمال في وزارة العمل والشئون الاجتماعية في المملكة، وتقاعد في عام ١٣٩٩ هـ.وعبد الرحمن بن راشد البطي كان إمام مسجد في الصباخ، وكان من طلبة العلم، سافر لطلب العلم في الرياض على قدميه ومعه أخوه عبد الله وابن أخيه إبراهيم بن عبد الله.توفي عبد الرحمن عام ١٣٥٣ هـ.وكان يقرأ على المرضى والمجانين فيكون لقراءته أثر كبير بإذن الله.ومنهم عبد الله العبد العزيز البطي من المعمرين المعروفين بذلك في بريدة يصل عمره الآن - ١٤٠٨ - إلى مائة سنة.وسليمان بن عبد الرحمن البطي كان إمام مسجد في الصباخ خلف والده على الإمامة فيه.توفي عام ١٤٠٤ هـ.وأخوه عبد الله بن عبد الرحمن البطي كان إمام المسجد الجامع في رواق، ثم تركه **وصار إماما لمسجد** آخر قريب من بيته في رواق

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٢١٩

(٢) معجم أسر بريدة ٢/٢٢٣

حتى الآن ١٤٠٨ هـ -.وإبراهيم بن عبد الله البطي إمام مسجد في حلة المربع في الرياض الآن توفي عام ١٤٠١ هـ.." (١)

"وسليمان بن صالح البطي كان إماما في مسجد في العليا في الرياض.من الطرائف التي سمعتها من محمد بن علي الدخيل أن أحد أسرة البطي كان فلاحا في (طنه) وزوجت ابنة له بعد أن تأخر سنها، ولما رأتها أمها نائمة مع زوجها سرت بذلك في صباح إحدى ليالي العرس، وذبحت لهم (ربيدان) تيسا عندهم، وقالت وهي من البطي أيضا تخاطب صهرها:لولا غلاكم ماذبحنا ربيدان (١) ... واللي على امه وأصفر الفقو غاذيهتستاهله يا م ودع (....) ... ريعان يا اللي عشيرك كل صبح تسلقيهوأصفر الفقر هو الأوراق التي نبتت حديثا في البرسيم، تريد أنها قد غذته على البرسيم النافع.ومن أخبار البطي:كان عبد الرحمن بن محمد البطي فلاحا في الصباح في نخل لآل بطي قديم وجاءه الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر، ومعه تسعة من الإخوان، زائرا له، ولم يكن عنده دراهم، فجاء إليه شمري بايع له بعارين في بريدة ومعه امرأته وهو يسأل عن ابن بطي موصي يشري منه غصون تين جيد من الذي نابت عند ابن بطي، فأعطاه ابن بطي عشرة غصون جيدة وشيئا من التمر، وقهواه، فأعطاه البدوي الشمري تسعة أريل اشترى بها ذبيحة وطعاما وعشي الشيخ ابن جاسر ومن معه، مساء وكانوا جاءوا إليه في الصباح.مات عبد الرحمن البطي المذكور هذا في عام ١٣٥٥ هـ. ____________(١) ربيدان: التيس المذكور الأربد الذي فيه زوائد في أسفل حلقه وهو الرباطي.." (٢)

"البطي:أسرة أخرى من أهل ضراس، يرجع نسبهم إلى الأساعدة من عتيبة.جاء جدهم عبد الله الدلعان من بقعاء، فأسماه الناس هنا (بقعا) وأسموا أبناءه (البقعاوي) ثم صار يستدين من الناس، ويبطئ في سداد الدين، لأنه ليس لديه مال، فأسماه التجار (بطيان) ثم تحول اسمه إلى (بطي) قابلت حفيده فهد البطي، فذكر لي أن أخاه غير اسمه إلى العتيبي، على اعتبار أن الأساعدة من عتيبة.ذكر الأستاذ ناصر بن حمين أنهم من الدلعان جاءوا إليها من بقعاء، وقال: قدم جدهم بطيان البقعاوي من بقعا، فأسماه أهل بريدة باسم (بطي) فصار لقبا على ذريته من بعده (١).والصحيح ما ذكرناه.البطي:على لفظ سوابقه: أسرة أخرى من أهل القصيعة جاءوا إليها من الشماس، وهم أصهار للبطي أهل الصباخ وبريدة.منهم الشيخ عبد الله بن سليمان بن علي بن بطي، ولد في عام ١٣٣٣ هـ، وطلب العلم على المشايخ حتى أدرك فعين إماما ومرشدا في قرية (غمرة) من توابع حائل في عام ١٣٥٤ هـ.وفي عام ١٣٧٤ عين قاضيا لمحكمة العمار - الواقعة في أقصى جنوب القصيم مما يلي السر.وفي عام ١٣٨٦ تولى قضاء الفوارة، ثم نقل منها قاضيا في الخرمة، ثم عضوا في محكمة عنيزة ومساعدا لرئيسها. ____________(١) معجم أسر الأساعدة، ص ١٠٠.." (٣)

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٢٥٤

(٢) معجم أسر بريدة ٢/٢٥٥

(٣) معجم أسر بريدة ٢/٢٨٠

"والمقصود أن أسرة البقيشي قديمة السكنى في منطقة بريدة مما يؤيد ما قاله لي صديقنا الشيخ عبد الله بن محمد البقيشي رحمه الله من أن نسبهم يرجع إلى المصاليخ، وأنهم أبناء عم للقرعاوي والله أعلم.توفي الشيخ عبد الله بن محمد البقيشي في حادث سير بين القصيم ومكة المكرمة في ١٤/ ٤/ ١٤٠٣ هـ وذلك بالقرب من مركز ظلم في عالية نجد – رحمه الله.ترجم له الأستاذ محمد العثمان القاضي، فقال:عبد الله بن محمد البقيشي: من بريدة.هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد البقيشي، ولد في مدينة بريدة حوالي سنة ١٣٤٣ هـ وتربي أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في الكتاتيب، وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء بلده.ومن أبرز مشايخه: الشيخ عمر بن سليم والشيخ عبد العزيز البراهيم العبادي ومحمد الصالح المطوع، ولما توفي الشيخ عبد الله بن سليم وتعين عمر بن سليم خلفا له عين عمر المترجم **له إماما في** مسجده بجنوبي بريدة **وظل إماما ومدرسا** في المسجد سنوات، ولما تعين الشيخ عبد الله بن حميد قاضيا في بريدة لازمه في جلساته ملازمة تامة وصار من خواصه، وعينه مشرفا على مكتبة جامع بريدة وصار يطالع عليه دروسه ويقرأ عليه في المجالس العامة والخاصة ويسافر معه.كما عينه أيضا كاتب ضبط في المحكمة، ولما نقل الشيخ عبد الله بن حميد للإشراف على المسجد الحرام نقله معه وعينه مدرسا في الحرم المكي فقام بواجب وظيفته خير قيام، وكان حسن التعليم، وظل في تدريسه بالحرم بضع سنوات وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات المحمودة متواضعا مستقيما في دينه وخلقه عازفا عن الدنيا.." (١)

"١٣٥٨ هـ سافر إلى حائل لزيارة والده بعد أن تزود من العلوم في بريدة فبقي عنده في حائل حتى سافر والده للعلاج بالطائف وكان طوال هذه المدة يقرأ على والده ويستفيد منه، فلما توفي والده انشغل بأمور إخوانه فانقطع عن الدراسة، وفي عام ١٣٧٦ هـ رشح مديرا لدار التربية بحائل، ولما تخرج من كلية الشريعة عين مديرا للمعهد العلمي بالرس استمر عاما أو أكثر، وكان في طريقه للرس ليلا فاصطدمت سيارته بسيارة قلاب فتوفي على أثرها، وكان معه الشيخ محمد بن عبد العزيز السعود بن بليهد فتوفي معه (١). انتهى.وقد أعاد الشيخ عبد الله بن بليهد إجراء عين في عيون الفوارة، وكانت عيون الفوارة كلها قد دثرت حتى لم يبق لها من ذكر معروف عند العامة ولكنه استدل عليها من معجم البلدان لياقوت.وبذل في حفرها وإعادة إجرائها أموالا طائلة حتى جرت وغرسها غير أنه لحقته الديون بسببها ومات مدينا.وكان الشيخ ابن بليهد رحمه الله قد حاول قبل عزمه على إجراء عين الفوارة أن يعيد حفر عين ذكرها البكري في معجم ما استعجم في شرقي الحمى قرب (نفي)، فبحث عنها فترة إلا أنه لم يهتد إلى مكانها الحقيقي فعزم على حفر عين الفوارة هذه.ومن البليهد سعود .. بن بليهد طالب علم من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم.وعبد العزيز بن سعود البليهد من طلبة العلم أيضا ومن تلاميذ آل سليم وهو أكبر منا وقد **عين إماما لمسجد** في شرق الحبيب وتوفي وهو إمام فيه.

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٣٠٤

________________(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبد الله البسام، ج ٢، ص ٩٦ – ٩٧.."

(١)

"بن عبد العزيز السعود البليهد، كان من أهل الفضل والصلاح والتقوى والعبادة ومحبة الصالحين يتعصب لمشايخه ويعظمهم ويحترمهم، أخذ عن الشيخين محمد بن عبد الله ومحمد بن عمر بن سليم وأكثر مجالستهما، ثم من بعدهما أكثر مجالسة الشيخ عبد الله والشيخ عمر بن سليم.حدثني الوالد رحمه الله قال: كان الشيخ سعود ملازما للصلاة في جميع الأوقات بمسجد الجامع في بريدة خلف الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، وكان بيته بعيدا عن الجامع ويأتي إليه مع كبر سنه للصلاة خلف الشيخ عبد الله، فلما عين الشيخ عمر بن محمد بن **سليم** **إماما لمسجد** ناصر ببريدة، وهو أقرب إلى منزله صار يصلي خلف الشيخ عمر، وكان له مكان معين في الصف الأول خلف الشيخ عبد الله قل أن يفوته، فلما التفت الشيخ عبد الله لم ير سعودا فظنه غائبا أو مريضا، ولما صلى الشيخ عبد الله قابله الشيخ سعود خارج المسجد فسأله عن حاله؟ فقال: إنه بخير قال الشيخ عبد الله: لم أرك في المسجد كالعادة فقال سعود: رزقنا **الله إماما قريبا** من المنزل يقصد الشيخ عمر وهما عنده سواء فعرف الشيخ عبد الله قصده فرحمه الله رحمة الأبرار على محبته لهؤلاء العلماء، انتهى.ومن طلبة العلم الذين أدركناهم من أسرة البليهد في بريدة عبد العزيز بن سعود البليهد، كان إمام مسجد شرق الخبيب إلى الشمال من المعهد العلمي.ولم أعرف أنه تولى عملا رسميا غير الإمامة، ولكنه كان من المشددين على جماعة المسجد بالحضور إلى صلاة الجماعة، وعدم التخلف عنها.وكان من الجماعة ثلاثة مدرسين مصريين يدرسون في المدرسة الثانوية التابعة لوزارة المعارف، فلما التفت الشيخ عبد العزيز بن سعود البليهد إلى يمينه من الصف قائلا كالعادة: استووا، استووا، ويريد بذلك سووا صفوفكم.." (٢)

"وسجل في الأزهر للحصول على درجة الدكتوراه إلا أن المنية قد وافته قبل الحصول على الشهادة.وكان شغل وظيفة مدير عام الأوقاف بمكة المكرمة حتى توفي في رمضان عام ١٣٩٥ هـ.ذكر لي أحد أقاربه أنه كان يكره القوميات كراهية شديدة ويرى أنها من أكبر معاول هدم الإسلام، قال: ذلك لما تبثه من سموم وفتن في تفرقة المسلمين في بقاع المعمورة.ومنهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن البليهي:طلب العلم على علماء القصيم وهو من تلاميذ علامة القصيم الشيخ عمر بن محمد بن سليم رحمه الله.ورحل إلى الرياض لطلب العلم وأخذ عن الشيخ إسماعيل بن عتيق ولازم مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مدة طويلة وقد رشحه شيخه للقضاء فتولى القضاء في كل من صبياء ونجران والقريات.ترجم له الدكتور محمد بن عبد العزيز الثويني ترجمة حافلة في كتابه عن الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي فقال:هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن مانع البليهي، يجتمع مع تلميذه الشيخ صالح في محمد بن مانع، درس في الكتاتيب في بلدة الشماسية، ثم

---

(١) معجم أسر بريدة ٢/٣٢٧

(٢) معجم أسر بريدة ٢/٣٣٧

أخذ يقرأ على إمام وخطيب جامع الشماسية آنذاك ثم سافر إلى المذنب، وأخذ يقرأ على الشيخ محمد بن صالح المقبل فترة طويلة ثم عاد إلى بريدة وطلب العلم على الشيخ عمر بن سليم والشيخ عبد العزيز العبادي، وعين إماما في أحد مساجد بريدة حين طلبه للعلم، وبعد أن أمضى في القضاء مدة." (١)

"تزيد على العشر سنوات استقال وعاد من نجران إلى بريدة وعين إمام مسجد وجلس للتدريس فترة قصيرة.ثم انتقل إلى الرياض وعين إماما وخطيبا لجامع مسجد حلة القصمان، وجلس فيه للتدريس ثم أعيد للقضاء بأمر من شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم وظل فيه عدة سنوات ما بين تبوك والقريات ثم استقال وعاد إلى بريدة.وكان محبا للقراءة، ولد في الشماسية عام ١٣٣٠ هومنهم الشاعر محمد بن هزاع البليهي: وهو شاعر عامي معاصر عمره الآن ١٤٠٢ هـ في حدود الخامسة والأربعين، وشعره قوي وكثير، إلا أنه يعتبر من الشعراء البؤساء وأكثر شعره في الشكوى من الزمان وفي الهجاء لمن يخاصمونه.وقد جرى بينه وبين (صالح بن عبد الرحمن البليهي) من أبناء عمومته خلاف لأن محمد بن هزاع هذا كان قد افتتح في الشماسية محلا له لتشحيم السيارات والسمكرة البسيطة، فأغلقه صالح بن عبد الرحمن البليهي لأنه كان مدير المجلس القروي في الشماسية فغضب من ذلك محمد بن هزاع واشتد خصامه لابن عمه ووصل به الأمر إلى شكواه على أهل الشماسية وغيرهم من أفراد الأسرة ثم تعدي به الأمر إلى أن أخذ يقرض الشعر في هجاء أهل الشماسية عامة وفي هجاء أسرته (البليهي) بصفة خاصة تارة بالتصريح وتارة بالتلويح لكونهم لم ينصروه على المذكور.وشعره في هذا الموضوع موجود بين أيدي الناس مكتوبا بأوراق أو مسجلا على أشرطة، ولم أستجز أن أورد هنا نماذج منه.ثم فارق الشماسية ونزل في مدينة عنيزة، ولكنه لم يوفق فتذكر بلدته الشماسية، وجماعتها ورجال أسرته، فقال شعرا يمدح فيه أهل بلدته ويتشوق." (٢)

"قبل معركة السبلة مع العلماء وقادة الإخوان.وقد سكن الشيخ في قصر الإمام عبد العزيز، ومعه رفاقه وهم الوالد والشيخ صالح بن إبراهيم المحيميد، واللهيمي.كان إماما في خب روضان وقد اعتذر عن الإمامة في أحد السنين فألزمه الشيخ عمر، وقال له: إما تلتزم في الإمامة أو نرسلك إلى الجنوب فآثر البقاء في هذه البلدة ليكون قريبا من والده وأهله.ارتحل إلى بريدة فعمل في التجارة قرابة عامين ثم عين عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبقي بها قرابة سبع سنوات ثم عين مرشدا وإماما لبلدة الران (١) التابعة لمدينة الرس حتى فتحت المحكمة الشرعية في بريدة فعين فيها مقرر شجاج وبقي في هذا العمل حتى أحيل على التقاعد وقد توفي رحمه الله في شهر جمادى الآخرة من سنة واحد وأربعمائة وألف.وثائق لأسرة التويجري:أسرة التويجري كبيرة كما قدمت، ولذلك صار لبعض أهلها ألقاب تميزوا بها منذ القديم مثل الخضير والخريف والبداح والغدير، فهذه ذكرنا الوثائق المتعلقة بها مع المعلومات الأخرى، عند ذكرها حسب حروف المعجم التي رتب عليها هذا الكتاب.أما

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٧٣/٢

(٢) معجم أسر بريدة ٣٧٤/٢

هذه الوثائق – على قلتها – فإنها متعلقة بالتواجر الذين ليس لهم ألقاب.منها هذه المؤرخة في ١٣ ربيع الأول من عام ١٢٧٠ هـ، وهي بخط زيد بن عبد الله آل علي التويجري.وتتضمن مبايعة صدق عليها الشيخ القاضي الشهير في وقته سليمان بن _____________(١) لم أعرف بلدة (الران) هذه.." (١)

"عبد الله بن عبد العزيز بن مشيقح:هو أكبر أبناء عبد العزيز بن حمود المشيقح، وهو أكثرهم فهما، بل هو نادر بين الرجال فهما وعقلا ودهاء.قال لي شيخنا عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله:إنني لم أر في بريدة كلها رجلا ذا دهاء وذكاء خارق مثل عبد الله المشيقحوكان عبد الله المشيقح إلى جانب ذلك طالب علم حافظا للقرآن الكريم **يصلي إماما في** مسجد المشيقح الذي كان يسمى في القديم مسجد عيسى في بريدة.وعبد الله المشيقح في الوقت نفسه يكاد يعتبر مديرا لأعمال والده وأسرته التجارية الكبيرة.كان لعبد الله بن عبد العزيز المشيقح كلمات موجزة مشهورة يتناقلها الناس وتروي في المجالس من ذلك قوله عندما كان يسير في المريدسية ويسأل عن هذا الحائط؟ فكانوا يجيبونه قائلين لفلان السعوي ثم بعد حائط آخر أو حايطين يمر بآخر فيقولون لفلان السعوي، غير الأول، وبعد ذلك يمر بحائط آخر لشخص من أسرة أخرى ثم يمر بآخر بعده فيقولون: هذا لفلان السعوي، وكان مع بعض (السعاوي) وهم أسرة السعوي فقال: أنتم يا (السعاوي) في المريدسية مثل آية ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ في سورة الرحمن.وذكر عنده رجل كان عنده شيء من المال ولكنه يخفيه لسبب من الأسباب ويظهر بمظهر الفقير، فقال: فلان مثل عود التينه لونه أشهب كأنه يابس لكنه إذا قشرته بطرف أصبعك لقيت خضرته.وكان رجل من أسرة معروفة وأعرف الرجل ولكنني لم أرد ذكر اسمه يكثر من الأنين والتشكي من المرض مثل المبالغة بالسعال وإظهار الضجر من المرض،." (٢)

"المساجد واشتغل بجانب والده في التجارة وحينما بلغ عمره العشرين أخذ في طلب العلم على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وأخذ عنه تفسير القرآن وعلم التوحيد والفقه والفرائض والنحو والتاريخ كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم ودرس عليه في الصحاح والسنن، وكان مولعا باستماع القراءة في البيت والمسجد في الكتب الدينية والتاريخ وغيرها طيلة حياته، وعنده قوة ذاكرة **واختير إماما لمسجدهم** الذي كان يدعى مسجد عيسى في غربي مدينة بريدة، وذلك في عام (١٣٤٠ هـ) وبصفتهم الذين أقاموا عمارته مرتين كان يعرف بمسجد الشيخ واستمر في إمامته إحدى وخمسين سنة تقريبا حتى توفاه الله تعالى، ولما أن كان صوته جهوريا صدق عليه اسم البلبل المغرد ذلك لما كان حسن الصوت جهوريا مرتلا محبرا فهو وحيد زمانه في علو الصوت ولا سيما ليالي الختم في شهر رمضان فإن المسجد يمتلئ بالمصلين رجالا ونساءا ويختصونه لقراءة الكتب الواردة من الملك عبد العزيز في وقت الحروب لتوجيه الشعب وإبلاغه الأوامر الرسمية، فكان صوته يسمع من مسافة بعيدة، وقد تأثر بحب العلم والعلماء وحب الخير وأهله ومناصرة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

---

(١) معجم أسر بريدة ٥١٩/٢

(٢) معجم أسر بريدة ٢١٩/٢٠

فكان يؤيدهم ويساعدهم ويقف في صفهم ويتمتع بالأخلاق الفاضلة والسيرة الحميدة مع أدب واسع رأي، باسم الوجه مقنعا بحديثه سريع البديهة محترم الشخصية بارا بوالديه ولاسيما لما أسن والده فإنه يجلس بين يديه متواضعا متقيدا بتوجيهاته خاضعا لأوامره، وكان موفقا لحل المشاكل وإنهاء الخصومات إذا وجهت إليه، وفيه سياسة حتى أنه يسحر السامع في كلامه، وكان وجيها عند الأمراء والحكام والقضاة وترجع الأمة إلى رأيه ومشورته ويستأنسون برأيه ويقربون مجلسه لما يعرفون من نصحه وإخلاصه، وكان إلى ذلك صاحب عبادة وله حظ من قيام الليل ومحسنا إلى الفقراء والمساكين ويعطف على المستضعفين ويصل رحمه ويؤثر على نفسه في أمر أسرته مما جعلهم يميلون إليه ويقدرونه ويحترمونه ويربي أبناء الأسرة و يأمرهم بالصلاة." (١)

"ولقد أحسن الأخ الكريم في ذكر الشخصيات من المشيقح الذين تلوا مشيقح مباشرة، لمن لا يعرفهم من أهل هذا الزمان وذكر وفياتهم.وذلك مثل الذين سماهم الجيل الأول وهم مشيقح بن عبد الله وأولاده والجيل الثاني وهم أحفاد مشيقح.ومجموع الكل ١٣ شخصا ثم ترجم لكل واحد منهم وهذا مفيد، وبدأ بذكر مشيقح رأس الأسرة فذكر أنه ولد في بريدة عام ١١٥٠ وأنه توفي بالحمر (من قرى بريدة) عام ١٢٥٠ هـ أي إنه عمر مائة سنة وهذا ليس ببعيد، إذا عرفنا أن عددا من المشيقح الذين عرفناهم قد تجاوزوا التسعين، ومنهم الوجيه الثري عبد العزيز بن حمود بن مشيقح الذي عمر ٩٢ سنة، ولا يزال ابنه محمد بن عبد العزيز حيا بل هو إمام مسجد حتى الآن ١٤٢٣ هـ وكان أخوه الشيخ حمود رحمه الله قد أخبرني أن ولادة محمد هذا كانت في عام ١٣٢٦ هـ فهو الآن قد ناهز المائة سنة من عمره ولا **يزال إماما لمسجد**.إلا أن الذي يسترعي الانتباه ما ذكره عن مشيقح بأن حالته المادية جيدة ونحن نعرف مما وصل إلينا من أوراق أنه فوق ذلك، وأنه كان يملك عقارات وأشياء ذات قيمة.ثم توسع الأستاذ عبد العزيز بن حمود المشيقح في كتابه فطبعه بعنوان: (أسرة آل مشيقح في الماضي والحاضر) ١١٨٠ - ١٤٢٠ هـ. وطبع بمطابع السلمان للأوفست ببريدة، وذلك في عام ١٤٢١ هـ في ١٣٨ صفحة ووضع ترجمته أي ترجمة المؤلف على الغلاف الخارجي الأخير للكتاب، ولم يزد في مقدمته كثيرا وإنما زاد بأن وسع قوائم تتضمن معلومات سريعة وعناوين لرجال الأسرة ووضع لكل شخص منهم رقما معينا، وهذا عمل جيد، لأن الأسماء تتكرر وتتشابه وأحيانا تتماثل فلا يعرف صاحب الإسم الصحيح إذا ترك بدون إيضاح.." (٢)

"وعندما توفي نشرت الجرائد وفاته بمكان بارز ورثاه عدد من الأشخاص بكلمات ومقالات عديدة من ذلك ما نشرته جريدة الرياض في عددها الصادر يوم ١٥/ ٣ / ١٤٢٨ هـ بعنوان:عميد أسرة المشيقح إلى رحمة الله:انتقل إلى رحمة الله تعالى عميد أسرة المشيقح الشيخ محمد بن عبد العزيز بن حمود المشيقح عن عمر يناهز (٩٨) عاما بعد معاناة طويلة مع المرض حيث فارق الحياة على السرير الأبيض بمستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة، وسوف تؤدي الصلاة على الميت ظهر اليوم في مسجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بحي الخليج ببريدة،

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢٨/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٢٥٨/٢٠

تعازينا لابنائه إبراهيم، وعبد العزيز، وعبد المحسن، ولكافة أسرة المشيقح.الفقيد **كان إماما لمسجد** المشيقح الواقع بسوق خضار بريدة طيلة (٥٠ عاما) تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته (إنا لله وإنا إليه راجعون).ونشرت جريدة الجزيرة التي تصدر في الرياض مقالا في صفحة الرأي لصالح الصقعبي المقال التالي بعنوان: (الشيخ المشيقح، نجم أنطفأ من سماء بريدة) وذلك في ٢٧/ ٤ / ٢٠٠٧ م.الشيخ المشيقح نجم انطفأ من سماء بريدة:النجوم تسكن السماء ولا يستطيع رؤيتها وتقدير مكامن الجمال فيها ودرجة إشعاع نورها وارتباط هذا النور في إنارة العديد من الأحجام المنظمة المحيطة بها إلا من اعتاد على تأمل السماء ورصد حركة كواكبها ومستوى إنارتها.وفائدة ذلك للمتأمل وللمتعلم وللمراقب في أبسط صورها هي علامة يهتدي بها لتحديد الاتجاه، ومن ثم مواصلة المسير.." (١)

"كنت أرقب تحركاته – رحمه الله – لإعجابي الشديد لسيرته ومسيرته، وكان هو أيضا من يستقبلني صوته وهو يؤم المصلين في مسجد المشيقح، كما أسميه أنا ومن هم في جيلي أو مسجد (عيسى) كما يسميه جدي، وكان الشيخ محمد إمام المسجد بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله، واستمر إمام وخطيب المسجد طيلة أربعين عاما. كان يؤم المصلين الفروض الخمسة بالإضافة لصلاة التراويح والقيام في رمضان، وقد اشتهر بالورع والخشوع حيث كان الكثير من الناس يحرصون على الصلاة خلفه، وحضور ختم القرآن في ليلة خمس وعشرين من رمضان. حيث ظل يقرأ طيلة هذه السنين في ختم القرآن الدعاء الذي كتبه له خاله الشيخ محمد بن عبد الله الصقعبي، ولكون العم **محمد إماما للمسجد** ومعلما ومربيا فقد كان يتعامل معنا نحن فئة (العيال) باللين والأبوة الصادقة، فقد صادف في مرات عديدة خروجه من المسجد ورؤيته لي ولعدد من أبناء الحارة نلعب كرة الطائرة أو ألعاب أخرى ولم نشهد الصلاة معه. كان يلاطفنا ويعطينا الحلوى كعادته وقبل أن ينصرف يأخذ وعدا منا جميعا بأن نشهد الصلاة في الصف الأول، وكنا نفي بوعدنا أحيانا.وحول الاستشراقات الأولى لهذا النجم المليء بالروح الإيمانية الصادقة البعيدة عن حب الدنيا وهواها ذكر الأخ البريدي في مقالته التي نشرت في الجزيرة أن والدة العم محمد رأته في المنام وهي حامل به وهي تلبس عقدا متميزا وفسر في حينه أنها سوف ترزق بمولود ذكر يعمر طويلا، وفي هذا السياق ذكرت لي جدتي خديجة الصالح الصقعبي وهي ابنة عم والده الشيخ محمد وزوجة خاله عبد الله أنها كانت تذهب بصحبة ابنة عمها وابنها الوحيد محمد، وكان رضيعا إلى مشارف مدينة بريدة من جهة الخبوب الغربية فوق حارة العجيبة بالقرب من أثل هناك،." (٢)

"يصلي ما كتب له ويعود لمنزله ويتناول الإفطار، ثم يرقد إلى الساعة الحادية عشرة تقريبا، ثم ينشغل بالإطلاع بمكتبته إلى صلاة الظهر، وبعد صلاة العصر يحدث الشيخ جماعته في المسجد بما تيسر من أحاديث كتاب رياض الصالحين، ثم يذهب لمجلسه بمنزله لتبدأ القراءة عليه بأمهات الكتب، فقد لازمته بهذا الدرس قرابة

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠/٢٨١

(٢) معجم أسر بريدة ٢٠/٢٨٣

الخمسة عشر عاما حفظت عليه من خلالها القرآن الكريم، وقرأت عليه تفسير ابن كثير – رحمه الله – وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتابي زاد المعاد والجواب الكافي لابن القيم رحمه الله – والبداية والنهاية لابن كثير – رحمه الله – وذلك إلى قبيل آذان المغرب.ثم يذهب الشيخ للصلاة وقبيل صلاة العشاء يحدث الناس كعادته في المسجد إلى أن تقام الصلاة، ثم يذهب لمجلسه ويستقبل زائريه لتبدأ القراءة في السيرة النبوية العطرة من قبل ابن أخيه الشيخ المعروف علي بن عبد الله المشيقح إمام وخطيب جامع السادة، وكان – رحمه الله – يتأثر كثيرا بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والسلف الصالح، علما أن هذه القراءة مستمرة ومألوفة بمنزل الأسرة منذ أكثر من خمسين عاما.وكان الشيخ رحمه الله – تهجد في كل ليلة منذ أن بلغ الحلم إلى أن مات – رحمه الله – فقد لازمته بالحضر والسفر ما رأيت مثله، كان مدرسة في الزهد، وكان – رحمه الله – مشتاقا للقاء ربه عازفا عن الدنيا، مداوما علي طاعة الله، جل همه العبادة لا يفتر لسانه عن ذكر **الله، إماما لمسجد** المشيقح بعد أخيه عبد الله منذ عام ١٣٩١ هـ – أي قرابة سبع وثلاثين سنة، قلبه معلق بالمساجد، يفكر في أوقات الصلوات الخمس، لا يكاد ينتهي من فرض إلا ويستعد للفرض الآخر، يختم القرآن بأكمله كل ثلاثة أيام، مجالسه عامرة بالذكر والقراءة والعلم، يكره الغيبة والنميمة في مجلسه.." (١)

"وقد غلط باسمه عدد من الذين ذكروه إذ أسموه عبد العزيز بن عثمان المضيان والصحيح أنه (عبد العزيز بن محمد).وقد تأكد ذلك في صك شرعي سيأتي بعد هذا.وعبد العزيز بن محمد المضيان: تعين في قضاء الأسياح.ولد في بريدة سنة ١٣٢٠ هـ وتلقى تعليمه على علمائها، كما أخذ عن علماء المدينة المنورة عندما **تعين** **إماما في** الحرم النبوي عام ١٣٤٥ هـ حيث أخذ عن الشيخ عبد الله الخليفي والشيخ سعيد الأفريقي.تعين في إمامة الحرم النبوي سنة واحدة، ثم نقل عام ١٣٤٦ هـ إلى هجرة الجبرية في منطقة حائل، واستمر فيها حتى عام ١٣٧٥ هـ حيث عين." (٢)

"ومن علمائهم عبد العزيز بن عثمان المضيان إمام جامع الصباخ.توفي في عام ١٤٠٩ هـ عن مائة سنة.ورثاه تلميذه عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحيي بمرثية قدم لها بترجمة مختصرة له، فقال:مرثية في الشيخ الفاضل عبد العزيز بن عثمان المضيان من مواليد بريدة ١٣٠٨ هـ طلب العلم في بريدة على آل سليم – رحمهم الله ثم سافر إلى الرياض وطلب العلم على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ سعد بن عتيق والشيخ حمد بن فارس والشيخ حسن بن حسين آل شيخ من ١٣٢٧ هـ حتى ١٣٣٢ هـ – عين داعية في قرية نفي ١٣٣٦ هـ. ثم عاد إلى بريدة وأصبح إمام وهطان حتى عام ١٣٤٣ هـ. وفي ذلك العام اختاره الملك عبد **العزيز** **إماما للحرم** النبوي الشريف حتى سنة ١٣٤٧ هـ ويعتبر من أوائل الأئمة بالحرم النبوي الشريف وفي عام ١٣٥١ هـ عين في بلدة الصباخ **ببريدة إماما وخطيبا** وموجها.بقي بالصباخ إلى عام ١٣٩٣ هـ وتوفي يوم الثلاثاء الموافق

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠/٢٨٥

(٢) معجم أسر بريدة ٢٠/٣٢٩

١٥/ ١٢/ ١٤٠٩ هـ – عن عمر يناهز المائة (١٠٠) سنة.بكيت والدمع من عيني ينهمر ... وقد رضيت بما يأتي به القدرمضى الأفاضل والأيام باقية ... وكل مجد سوى التقوى سيندثروهذه حالة الدنيا وسنتها ... وكم عزيز لنا قد ضمه المدرودعت شيخ الهدى والقلب في كمد ... والحزن في مهجتي لا زال يستعرعبد العزيز بن عثمان كفي شرفا ... وبالمضيان حقا كان يشتهرنشأ بروضة علم زانها أدب ... تنبيك عن حالها الأخبار والسيرآل سليم بحور العلم في سلف ... هم الأماجد والأقطاب والغرر." (١)

"ومنهم الشيخ عثمان بن حمد بن عثمان بن حمد بن محمد بن حمد بن مفرج بن محمد بن مضيان كان أحد المشايخ الذين اختارهم الشيخ عمر بن سليم للسفر إلى جنوب المملكة الغربي، وذلك في عام ١٣٥٣ هـ بناء على أمر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله كما تقدم.قال الشيخ صالح العمري:الشيخ عثمان بن حمد بن مضيان:ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩١ هـ وطلب العلم وأحب العلم والعلماء فلازمهم، وقد أدرك الشيخ محمد بن عمر بن سليم وهو في أول طلبه للعلم، فقرأ عليه مدة يسيرة ثم لازم الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم وقرأ عليه إلى حين وفاة الشيخ محمد بن عبد الله، وبعد ذلك لازم الشيخ عبد الله بن فداء والشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، فأخذ عنهم ثم سافر إلى الرياض فأخذ عن علمائها ومنهم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وعندما تأهل للإمامة **عين إماما في** مسجد وهطان المجاور لبريدة، والذي دخل معها الآن بعد اتساعها، فكان إمام مسجده الكبير، وهذا لا يمنعه من حضور جلسات مشايخه لقربه من بريدة على الأقدام، فكأنه حارة من حاراتها، وقد أصبح كذلك.وفي حدود عام ١٣٤٠ هـ. بعد كثرة الهجر ونزول البدو فيها عين بترشيح من شيخه الشيخ عمر في إحدى تلك الهجر، وظل مدة يتنقل من هجرة إلى هجرة، وفي عام ١٣٥٣ هـ. عين قاضيا لأبي عريش بترشيح من شيخه الشيخ عمر بن سليم، وفي عام ١٣٥٨ هـ. طلب الإعفاء فأعفي.ولكن ما لبث أن أعيد للعمل في مكان آخر فقد عين عام ١٣٥٩ هـ أي بعد سنة عين قاضيا في محايل، وقد توفي هناك رحمه الله في عام ١٣٦٦ هـ.." (٢)

"أما تلامذته فلم يدونوا فقد أمضى جزءا كبيرا من حياته بين أبناء البادية ثم في جنوب المملكة، إلا أن ابنه الشيخ عبد العزيز العثمان المضيان إمام المسجد النبوي سابقا كان من المنتفعين بعلمه، وله مجالس مناقشات مع كبار طلبة العلم يفيد ويستفيد فيها رحمه الله (١).وقال الشيخ إبراهيم العبيد في حوادث سنة ١٣٦٦ هـ:ففيها وفاة الشيخ عثمان بن مضيان وهذه ترجمته:هو العاقل البصير العالم المقبل على ربه المعرض عمن سواه، رجل الخير والدين والصلاح الموسوم في وسم أهل الحق والنجاح – عثمان بن حمد آل مضيان – له ذوق في العلوم الدينية وبصيرة نافذة في تمييز الطيب من الخبيث، سكينا عاقلا متقشفا ضعيف البنية، وقد تعلم وتخرج على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم وابن عمه محمد بن عمر بن سليم، **وكان إماما في** القرية الواقعة شرقي

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٣١/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣٣٣/٢٠

بريدة المعروفة – بوهطان – ولبث على تلك الصلة دهرا طويلا ثم إنه سكن بريدة وبضاعته العلم، وقد كان في نشأته كابد محنا من ولاية آل رشيد وأمرائهم لأنه كان مواليا لأهل الدين والعدل فصبر وما استكان، ثم إن الحكومة جعلته قاضيا في أبي عريش سنة ١٣٥٣ هـ فاستمر في قضاء تلك الجهة بسياسة وتسديد مبيضا وجه صحيفته وموضع التقدير هناك، ثم إنه طلب من الحكومة إعفاءه من قضاء تلك الجهة بصفة جوها لم يلائم صحته فعاد إلى وطنه القصيم سنة ١٣٥٨ هـ واستقر في الموضع المسمى السباخ مؤثرا للراحة.ثم إنه حج سنة ١٣٥٩ هـ وبعد الحج جعل في وظيفة القضاء في موضع يدعى محايل في عسير فاستمر في القضاء حتى مات في حال غربته. ____________(١) علماء آل سليم، ص ٣٩١.." [١]

"ثم في عام ١٣٤٦ هـ عاد إلى مدينة بريدة بعد أن أذن له الملك عبد العزيز بالرجوع، فالتقى شيخيه عبد الله وعمر آل سليم، فقرأ على الشيخ عبد الله حتى عام ١٣٥١ هـ وبعد وفاته لازم القراءة على الشيخ عمر آل سليم.أعماله:تولى إمامة جامع وهطان المذكور أعلاه نيابة عن والده، وفي عام ١٣٤٥ هـ **تعين إماما في** حرم المدينة.والجدير بالذكر أيضا الحادث الذي حصل على الشيخ عبد العزيز من رجل جبرتي من الرافضة يريد قتله، ولكن الله سلم من شره، والقصة ملخصها: أن الشيخ حينما كان يقوم بالإمامة لما كبر تكبيرة الإحرام دخل عليه هذا الرافضي من الطاق الذي يلي المحراب النبوي، وأهوى عليه بخنجر كان معه، فصرفه الله عنه، فضربه بنصله مع كتفه الأيمن حتى سقط على الأرض، ثم جذب يده اليسرى وهوى عليه بالخنجر ليقتله بها، فصرفت يده، وكان خلفه إذ ذاك مدير إدارة الحرم الشريف محمد الأخميمي فدفعه عن الشيخ، فلما قام من مضجعه فإذا الضرب الأول قد أثر فيه فجلس تحت المنبر.أما المعتدي فعدا على الصفوف بخنجره الذي في يده يريد قتل من يليه والهرب، ولكن عددا من المسلمين الذين حوله أوقفوه بالضرب بأواني الماء حتى دخل رئيس العسكر، وكان وقتذاك عبد الله بن دخيل، فضربه بعصاه على أم رأسه حتى خرج الدم، وضرب يده التي فيها الخنجر فكان أول ممن يليه عبد الله بن عقيل إمام مسجد الحناكية، وعبد العزيز بن محمد بن مضيان وهو زميل ابن عمه بالإمامة، فأخذ بجمة رأسه وأخذ حجرا كانت بيده، وإذا ببطنه سلاح من نوع المسدس، فأخذاه منه ثم أخرج من الحرم سحبا إلى قصر الإمارة، وكان الأمير حينذاك مشاري بن جلوي، فسلم له الجاني، فراجع فيه أمير مكة، فأمر بأن يرسل إليهم بمكة، فألقي في السجن.." [٢]

"وكتب إلي الشيخ سليمان بن إبراهيم المزيني من أهل القصيعة ما يلي عن الشيخ علي بن محمد المطلق رحمه الله:أسرة المطلق: سكنوا القصيعة قديما، وقد عرفوا بالكرم والشجاعة ومساعدة الآخرين، وإطعام الجائعين.ومن رجالات هذه الأسرة: الشيخ علي بن محمد المطلق، ولد في القصيعة عام ١٣٣٢ هـ، كان أبوه محمد ممن سافر مع العقيلات إلى الشام ومصر، وبقي هناك إحدى عشر سنة، اكتسب خلالها بعض العلوم

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٣٤/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣٣٩/٢٠

والتدريبات العسكرية بمختلف فنونها، ولما عاد إلى وطنه اختاره الملك عبد العزيز بتوصية من ابنه الملك فيصل مديرا لشرطة الطائف عام ١٣٥٠ هـ.ابتدأ الشيخ علي حياته العلمية بتعليم القرآن والقراءة والكتابة، ثم تلقي تعليمه على يد علماء بريدة، ومن أبرزهم: الشيخ محمد بن صالح بن سليم، والشيخين عبد الله وعمر ابني الشيخ محمد بن سليم، والشيخ عبد العزيز العبادي، والشيخ محمد بن صالح المطوع، وغيرهم، ثم سافر إلى مكة وجالس العلماء وطلبة العلم، وأخذ عن علمائها، ومنهم الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، والشيخ سليمان الحمدان، رحمهما الله، ثم عاد إلى بريدة وواصل تعليمه على الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في عنيزة، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٥٩ هـ، **وعين إماما لأحد** المساجد، وواصل تعليمه على الشيخين: محمد بن إبراهيم، وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وعين مديرا لمدرسة العزيزية بالرياض، ثم مديرا عاما للهيئات الدينية بنجد عام ١٣٧٢ هـ.والشيخ له أعمال تجارية واسعة ومزارع وعقار، وقد سخر معظم هذه التجارة في الأعمال الخيرية، فكان له مساهمات في بناء المساجد، وله ديوانية مفتوحة للقريب والبعيد، والمسكين وابن السبيل، وله أيادي بيضاء في قضاء الديون ومساعدة." (١)

"ومن مشاهير أسرة (المطوع) الدواسر هؤلاء الشيخ محمد بن صالح المطوع، وكان يعرف بالحميدي – التي هي تصغير محمد – ربما كان سبب ذلك أنه كان له آخر أو قريب منه اسمه محمد أكبر منه سنا.ولذلك كان مسجده يعرف بمسجد (الحميدي) لكونه بقي أكثر من نصف قرن يؤم فيه، ويجلس أحيانا فيه للطلبة، وكان ذلك المسجد يقيم فيه أكثر الأحيان في غرفة منه آل عبيد العبد المحسن المشهورين لأنه أقرب المساجد إلى بيتهم فكانوا يصلون فيه، وقد عهدت فهد العبيد يصلي فيه ويذاكر طلبة العلم في الغرفة، ولكن لم يكن يأتي إليه إلا أناس من خاصته.وذلك المسجد أنشأه حسن المهنا أمير بريدة من مال خاص به ليس له علاقة بمال بريدة العام، ووكل على بنائه عودة الرديني من أهل الشماس القدماء وطلب منه ألا يخبر أحدا بذلك، احتسابا للأجر من الله، فعرف بمسجد عودة.ثم صار يؤم فيه ويجلس للطلبة محمد بن عبد العزيز الصقعبي وهو شيخ معروف وخطاط جميل الخط فعرف بمسجد الصقعبي لأنه **بقي إماما له** مدة طويلة.وكان الشيخ عمر بن سليم صلى **فيه إماما أيضا**.." (٢)

"ذكر الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي أنه كان قد قرأ في أول عهده بطلب العلم على الشيخ محمد الصالح المطوع فقال:قرأت على الشيخ محمد المطوع في مسجده بعد العشاء في التفسير، والتوحيد، والفرائض، والفقه.قال الدكتور الثويني تعليقا على ذلك:الشيخ محمد بن صالح بن سليمان المطوع:غلب عليهم اسم المطوع لأن أحد أجداده **كان إماما في** جامع الشماسية ومن عادة أهل القصيم أنهم يطلقون اسم المطوع على إمام المسجد، ولد رحمه الله في مدينة بريدة عام ١٣١٢ هـ ونشأ نشأة صالحة منذ طفولته، فقرأ القرآن وتعلم مبادئ الكتابة، وكان

(١) معجم أسر بريدة ٣٨٥/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤١٢/٢٠

الشيخ عمر بن محمد بن سليم يؤم في المسجد الشهير بمسجد عودة ببريدة، فصار المترجم له يصلي معه لقربه من منزله، فرغب بالقراءة على الشيخ عمر فلازمه ملازمة تامة، ثم لما حضر الشيخ عبد الله بن سليم من البكيرية لبريدة لازمه أيضا، وقرأ عليه وقد أعجب به شيخه الشيخ عمر وتفرس فيه النجابة والصلاح فكان عند حسن ظنه به، وقد لازم مشايخه وأخذ عنهم حتى عد من العلماء. حدثني الشيخ علي الحمد المطلق رحمه الله عن الأخ سليمان الوهيبي مؤذن مسجد عودة ببريدة رحمه الله قال: لما بلغ الشيخ محمد المطوع سن الرشد وصار يصلح للإمامة، وأراد الشيخ عمر أن يسافر إلى إحدى الجهات أمرني أن أبلغ الشيخ محمد الصالح المطوع أن يصلي بالجماعة نيابة عنه، وكان في الطلبة من هم أكبر منه سنا فلما حضرت الصلاة أخبرته بأمر الشيخ وقدمته للصلاة، وكان بعض من هم أكبر منه سنا من الطلبة يطمعون في أن يكلف أحدهم، ولكن كان هذا رأي الشيخ فاستمر يخلفه في الصلاة كل ما سافر، حتى نقل الشيخ عمر من ذلك المسجد." (١)

"فما كان من الأمير عبد الله بن جلوي إلا أن لبي طلب الشيخ وبعث إليه فارسا لحق به بعدما تجاوز الطرفية أي مسافة يوم، فأعاده إلى شيخه وأمه واستمر على ذلك فكان في ذلك فكاك له من الضياع، ولذلك فقد كان رحمه الله كلما ذكر هذه القصة دعا لشيخه، وكان يقول أنقذني الله بالشيخ عمر من الجهل فرحمهما الله تعالى وعفى عنهما. وقد توفي رحمه الله في يوم الأحد الموافق ٢١/ ٣/ ١٣٩٩ هـ وصلي عليه في الجامع الكبير ببريدة وحضر عامة أهل بريدة وخاصتها للصلاة عليه ودعوا الله وترحموا عليه وحزنوا لوفاته رحمه الله. وترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي، فقال: محمد الصالح المطوع من بريدة: هو العالم الجليل والورع والزاهد الصادع بكلمة الحق الشيخ محمد بن صالح بن سليمان المطوع من قبيلة الدواسر. ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣١٢ هـ في بيت شرف ودين ورباه والده أحسن تربية، وكان رجلا صالحا فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرئ، حتى حفظه تجويدا ثم عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بريدة، ومن أبرز مشايخه الشيخان عبد الله وعمر بن محمد بن سليم، وعبد العزيز العبادي وهو أكثر مشايخه نفعا له وملازمة قرأ على من قدمنا ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وتبحر في علم التوحيد والعقائد وفي الفرائض وحسابها وكان تدريسه بهذين الفنين. **وتعين إماما في** مسجد يعرف به مسجد الحميدي المطوع، في جنوب بريدة في عام ١٣٤٥ هـ وكان المدرس والمرشد الواعظ فيه، وكان لمواعظه وقع في القلوب، وكان زاهد زمانه حتى كانوا يلقبونه بالفضيل لزهده وورعه." (٢)

"وقد عمل في آخر حياته رئيس مركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الرياض وهو تابع لرئيس هيئة الأمر بالمعروف الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، **وبقي إماما في** أحد المساجد ٢٥ سنة. وهو طويل القامة نحيف الجسم طلق المحيا، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠ هـ ونشأ بها وتلقى مبادئ القراءة والكتابة في مدرسة

---

(١) معجم أسر بريدة ٤١٤/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤١٨/٢٠

الشيخ عبد الله بن إبراهيم المعارك، وفي عام ١٣٣٨ هـ توفي الشيخ عبد الله، فانتقل عبد العزيز المعارك إلى مدرسة المربي الأستاذ صالح الصقعبي ثم طلب العلم على المشايخ آل سليم والشيخ العبادي، فحفظ كتاب الله عن ظهر قلب ثم انتقل إلى المدينة المنورة فدرس على الشيخ بن تركي وبعض مشايخ الحرم النبوي الشريف، ثم باشر عمله كاتبا في جباية الزكاة ثم مراقبة قرب الحجرة النبوية بالحرم موجها للزائرين لأداء الزيارة الموافقة للسنة النبوية، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وعمل بالتجارة.وبعد ذلك انتقل إلى الرياض وفتح محلا تجاريا هو وابن عمه حمد المحمد المعارك إلى عام ١٣٥٩ هـ فعاود طلب العلم على يد من العلماء من آل الشيخ ثم عين مرشدا وإماما للمصلين في مسجد الاتصالات (مسجد البرقية قديما)، اشتغل مستشارا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ إلى أن أحيل إلى التقاعد.وهو يتمتع بسرعة البديهة فكثيرا ما يتمثل بالأدبيات والأراجيز السهلة ويتجاوب مع الناس بمشاعر المحبة والإخلاص، عرف عنه حبه ومساعدته للمظلومين والمحتاجين.يقرأ القرآن بصوت جهوري جميل وعرف عنه أنه أحب مسقط رأسه بريدة فحفظ أخبار رجالها ومآثرها العلمية والأدبية سئل ذات مرة عن علم من." (١)

"ولموضي بنت إبراهيم المعارك أيضا تخاطب ابن أخيها عبد العزيز بن إبراهيم المعارك:شجون قلبي يا عزيز مشيحه ... عساك تسلم ثم تبني السريحهعساك تذبح كل جمعة ذبيحة ... ثم تعشي به وجيه فليحهوالسريحة أرض له مستطيلة في بريدة قرب مصلى العيد في جنوب المدينة.ومنهم الشيخ القاضي عثمان بن الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن معارك هو من الجيل الذي قبلنا من طلبة العلم، ولذلك عرفته بعدما أسن فكان يأتي إلى بريدة ويتصل بالمشايخ وطلبة العلم، قال الأستاذ إبراهيم بن عبد العزيز المعارك في رسالة عن أسرته:أسرة المعارك:عثمان العبد الله بن إبراهيم العبد الله إبراهيم الحسين آل معارك:طلب العلم على يد والده ثم عين مرشدا وإماما لجامع عين ابن فهيد بالأسياح - القصيم - ثم انتقل إلى الرياض وجلس على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ لطلب العلم، **وصار إماما لمسجد** الحنبلي بالرياض، وأمينا لمكتبة الأمير مساعد بن عبد الرحمن آل سعود التي أسست عام ١٣٦٤ هـ، وهي أول مكتبة عامة في مدينة الرياض.وانتقل إلى الأحساء من عام ١١٣٦٦ - ١٣٧٠ هـ مدرسا للعلوم الشرعية، ثم عين قاضيا بالمنطقة الشمالية الدويد، لينه، طريف، الحايط والحويط. انتهوذكره الشيخ صالح العمري في تلاميذ آل سليم، فقال:." (٢)

"ومن أبرز مشايخه: الشيخان عبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز بن إبراهيم العبادي وقرأ على غيرهم، تولى الإمامة والخطابة في أحد جوامع الأسياح ثم رحل إلى الرياض فلازم علماءه **وتعين إماما في** أحد جوامعها ودرس الطلبة فيه واختاره سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مدرسا في إحدى مدارس الأحساء، في العلوم الشرعية ثم تعين قاضيا في طريف في الشمال وظل في قضائها محبوبا بينهم عادلا في أقضيته نزيها مخلصا في عمله ولا يزال

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٥٤/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤٥٧/٢٠

له لسان ذكر عندهم وقد أحيل إلى التقاعد برغبة منه تورعا وعاد من طريف إلى أهله في القصيم وأقاربه وكان آية في التواضع (١). انتهى.ومنهم علي بن عبد الله بن إبراهيم المعارك الذي تقدم ذكره. شاعر عامي له ديوان شعر عامي جمعته، وقد ذكرته في كتاب (شعراء العامية في القصيم) وأوردت أكثر شعره، وله إلى ذلك شعر فصيح متوسط مما جعله ينظم في سلك شعراء القصيم الفصحاء.ولد في عام ١٣٢٨ هـ، وتوفي في شعبان عام ١٤٠٠ هـ في حادث سيارة بين الرياض وبريدة.وهذه مختارات من شعره:قال علي بن عبد الله المعارك في الشعر: يا الله يا عالم خفيات الأسرار ... يا خير كل الخلايق ابرجواكاتعمنا بالعفو يا وال الأقدار ... وتحسن خواتمنا بلطفك وحسناكالشعر يطرى لي إلى صرت محتار ... واخاف نقد بين جاك وتعداك (________________

١) روضة الناظرين، ج ٣، ص ١٩٦ - ١٩٧.." (١)

"ومنهم إبراهيم بن عبد الله المعارك المتوفى عام ١٣٣٧ هـ كان له ملك نخل في وهطان، وكان في الملك صوبة للتمر، وهي مخزن التمر أكبر من الجصة، وصادف أن ثمرة النخل كانت قليلة في سنة من السنين فوضعوا في الصوبة مكان التمر مليسا وهي نوع من الدخن الصغير الحب الأملس، وهناك فقير كان نازلا غير بعيد منهم كان قد اعتاد على سرقة التمر من هذه الصوبة لحاجته إليه وليس لبيعه، وكان يظن أن الصوبة فيها تمر فنزل فيها فغاص في المليسا وصار كل ما تحرك ثقل جسمه وغاص في الميسا ثم اضطر للصراخ عندما بدأت المليسا بالدخول إلى فمه خشية الهلاك، فسمع إبراهيم المعارك صوته وجاء إليه ووضع تحته حجرا يقف عليه حتى انتشله.ومنهم عبد الله بن إبراهيم المعارك كانت له مدرسة (كتاب) في بريدة.ولد عام ١٢٧٣ هـ وظل مدة طويلة إماما للمسجد الذي صار يسمى (مسجد ماضي) لأن ماضي كان مؤذنا فيه لسنين طويلة.توفي عبد الله المعارك هذا في عام ١٣٥٨ هـ.ترجم له الشيخ إبراهيم العبيد، فقال:وممن توفي فيها عبد الله بن إبراهيم المعارك كان رحمه الله إماما في أحد مساجد بريدة المشهورة وزاهدا متعففا وفيه رقة وخشوع عند تلاوة الذكر الحكيم، كما نقل لنا عن بعض رفقته في السفر إنه كان راكبا جملا لحج بيت الله الحرام ويتلو القرآن وهو راكب فلما بلغ قوله تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ فجعل يرددها ويبكي حتى جعلت لحيته تهتن بالدموع من خشية الله تعالى، وكان محبوبا عند الناس لأنه مؤدب ومعلم للصبيان ومتواضع وله سجع مليح في الكلام وذا عبادة وصبر على قوارع الزمان.." (٢)

"وله من الأولاد عثمان وعلي، فأما عثمان فإنه جد في طلب العلم حتى نال درجة القضاء، وأما علي فكان دمث الأخلاق طلق المحيا، خدم حكومته في المنطقة الشرقية وكان موضع الثقة والتقدير (١).وذكره الأستاذ إبراهيم بن عبد العزيز المعارك في رسالته في أسرته فقال:المربي الشيخ عبد الله البراهيم المعارك:مربوع القامة خفيف الجسم، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٣ هـ وتربى تربية دينية في بيت والده إبراهيم بن عبد الله المعارك،

(١) معجم أسر بريدة ٤٥٩/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤٦٨/٢٠

وفي بيت عمه الشيخ عثمان العبد الله المعارك (الأول)، وكان عمه الشيخ عثمان العبد الله **المعارك إماما لجامع** وهطان، وقد أخذ العلم عن عدد من مشايخ بريدة منهم الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم والشيخ محمد بن عمر بن سليم، وكان كثير التلاوة لكتاب الله له صوت جميل رنان، وعرف عنه البكاء من خشية الله عند التلاوة.وممن درسوا في مدرسة الشيخ عبد الله البراهيم المعارك الشيخ إبراهيم العبد الله العيدان أحد العاملين المشهورين لدى الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، والشيخ عبد العزيز الفهد الرشودي والشيخ إبراهيم المحمد الربيعان، والشيخ عبد الله العبد الكريم الطويان، والأديب صالح العبد الكريم الطويان، ومحمد العلي الشريان وعبد الرحمن المحمد المسفر، وعبد الله المحمد المسفر، والمربي الأستاذ صالح الصقعبي وعلي الفهد الرشودي وعبد العزيز الصالح المديفر والشيخ ناصر العبد الله الشماسي وابنه الشيخ عثمان العبد الله المعارك، الذي تولى القضاء في المناطق الشمالية بالمملكة والتدريس بالأحساء وابنه الأديب الشاعر علي العبد الله المعارك، والأمير محمد العبد الله العطيشان الذي تولى مديرية ______________(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج ٢، ص ٢٤٩.." (١)

"وبعضهم يقول: (هف هفة قعيدات معارك). وذلك أن معارك هذا كان فلاحا في وهطان وكان فيه نية خير وطيبة قلب فرأى بدويا غريبا وذلك في ليلة باردة من فصل الشتاء، فأدخله إلى بيته وعشاه وجعل يتحدث معه.وفي هذه الأثناء سمع البدوي صوت قعدان – جمع قعود وهي الصغيرة من الإبل – فسأله عنها فقال معارك هذي قعدان لنا موالفتنا، والله أني إلى ركبت واحد منهن اتبعنن كلهن بلا دوهات.قالوا: فأضمر البدوي في نفسه أمرا، وفي منتصف الليل خرج من البيت وركب أحدها فتبعته البقية، ولم يستطيعوا اللحاق بها عندما أصبحوا.فصارت مثلا (هف هفة قعدان معارك).هذا وقد كتب الأستاذ إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد العزيز المعارك نبذة عن أسرة المعارك تحت عنوان (عائلة آل معارك) طبعها في محرم عام ١٤٢١ هـ في ١٨ صفحة من القطع الكبير وألحق بها عدة وثائق متعلقة بالأسرة.ذكر فيها طائفة من الشخصيات البارزة في الأسرة.وذكر فيما يتعلق بوالده عبد العزيز المعارك أنه درس في مدرسة الصقعبي ثم طلب العلم على آل سليم والعبادي ثم سافر إلى المدينة المنورة وعمل كاتبا لجباية الزكاة ومسئولا عن المحافظة على الحجرة النبوية في المسجد النبوي الشريف.ثم انتقل إلى الرياض فعمل في التجارة ثم **عين إماما ومرشدا** في مسجد الاتصالات (مسجد البرقية سابقا) وكذلك عين مستشارا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ إلى أن أحيل للتقاعد.." (٢)

"منهم سليمان بن صالح المفيز تخرج من كلية الشريعة في الرياض، وحصل على الماجستير من المعهد العالي للقضاء، والآن يعمل في الأعمال الحرة – ١٤٠٨ هـ.وعبد العزيز أخوه مهندس زراعي تخرج من كلية الزراعة في

---

(١) معجم أسر بريدة ٤٦٩/٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤٧٢/٢٠

جامعة الرياض حوالي ١٤٠٠ هـ.وفهد بن عبد الله المفيز تخرج من جامعة الرياض والآن يعمل في صندوق التنمية العقاري ١٤٠٨ هـ.ومنهم سليمان بن عبد الرحمن المفيز من تلاميذ الشيخ صالح السالم في حايل حيث سافر إلى هناك، وفي عام ١٣١٧ هـ غضب ابن رشيد على صالح السالم وأرسله إلى تيما، فودعه ابن مفيز فطرده ابن رشيد إلى الرياض فقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وكان مع عجلان في القصر عندما هجم عليه الملك عبد العزيز عام ١٣١٩ هـ ثم عاد للقصيم سنة ٢٠ حيث تزوج **وصار إماما وخطيبا** في عدة قرى.وتوفي عام ١٣٣٧ هـ في بريدة أي سنة الرحمة.وقد رأيت وثيقة من وثائق أهل المريدسية فيها ذكر لأحدهم (ابن مفيز) وهي مكتوبة في عام ١٢٧٠ هـ، وقد أخنى عليها الدهر فذهب بأكثرها، إلا أن المهم وهو التاريخ فيها لم يصب بأذى.وبخاصة تصديق الشيخ القاضي سليمان بن علي المقبل عليها الذي هو في أول ذي القعدة سنة ١٢٧٠ هـ.." (١)

"**وعملت إماما منذ** عام ١٣٨٤ هـ إلى الآن وأسال الله أن يديم الرغبة في العمل الصالح.أما الشعر: أنا لم أحاول أن أقول شعرا إلا بعد تركي للعمل ولم أكن شاعرا وما قلته محاولة والله الموفق.وبمناسبة تكريم رواد التعليم الذين أنهوا خدماتهم وتركوا خلفهم ذكرا حسنا وبما أني من رجال التعليم ومن تلامذة أولئك الرجال وقد خدمت في التعليم طويلا وتمت إحالتي التقاعد بعد إكمال المدة النظامية وبهذه المناسبة الكريمة أحببت المشاركة بهذه الأبيات المتواضعة أبديت فيها شعوري نحو التعليم الذي أمضيت فيه زهرة العمر وإليكم الأبيات:أيا ليلة التكريم حيي لقاءنا ... فهذا لقاء للجميع محببوحيي أميرا للقصيم مبجلا ... سلالة أبطال على الخير دربواسلالة صقر لم شملا ممزقا ... وحقق أمنا بالشريعة يعجبألا إنه عبد العزيز فرحمة ... من الله تزجى للمليك وتوهبوحيي رجالا قدموا خير خدمة ... بها يرفع الإنسان رأسا وينسبألا يا رجال العلم أهلا ومرحبا ... فأنتم ضياء الأرض شمس وكوكبوأنتم رعاة للشباب هداتها ... وأنتم دواء للجهالة يذهبألا فانشروا التعليم تلقوا كرامة ... وأجرا على مر الزمان سيحسبفأنتم بفضل العلم كنتم أعزة ... فلن يرفع الإنسان جاه ومنسبوفي خدمة التعليم فخر لأهله ... لهم فضل نشر العلم والأجر مكسبمضى العمر في التعليم إلا أقله ... وهذا لعمر الله فضل ومطلبأحن إلى التعليم بعد فراقه ... أحن لماضينا دواما وأندبتذكرت وقتا كنت في الفصل واقفا ... إلى الخير للطلاب أسعى وأدأبفلم أبك بنيانا ولم أبك منصبا ... ولكنما أبكي رجالا تغيبوا." (٢)

"لقد كنت ذا عقل يزينك في الدنا ... لأخلاقك المثلي ثناء سمعناهعزفت عن الدنيا إلى الله مقبلا ... إذا قدم الإنسان خيرا فعقباهأينسى فقيد طار في الناس ذكره ... سيبقى مع الأحياء والقبر غطاهلقد كان محبوبا وللشمل جامعا ... عرفنا له فضلا لذا الناس تنعاهفقدنا أبا شيخا وقورا نحبه ... فأكرم بشيخ يعجب الناس مرآهبكينا عليا والقلوب حزينة ... وهل يرجع المحبوب إذ ما بكيناهفيا رب عبد من عبيدك قادم ... كضيف

(١) معجم أسر بريدة ٢٢/٢١
(٢) معجم أسر بريدة ١٥٤/٢١

فأحسن عندك اليوم مثواهوثبته بالقول السديد فإنه ... ضعيف إذا ما لم يثبته مولاهوأصلح له ذرية حان نفعها ... لترعى له ذكرا مجيدا ألفناهعلينا له حق سيبقى مكانه ... وننشر تاريخا له قد فهمناهلقد صان عن قول رديء لسانه ... ولا أبصرت ما حرم الله عيناهعفيف نقي العرض ما مر ريبة ... ولم تستمع يوما إلى السوء أذناهولا سار في درب دنيء يشينه ... وما اعتاد أن تسعى على الشر رجلاهسلوا عنه جيرانا فهل طاب جيرة؟ ... يقولوا لنعم الجار إنا وجدناهوقد زاحم الأشياخ يطلب علمهم ... فكان له حظ من العلم أعلاهعلى وجهه نور العبادة ساطع ... يمثل علما ناله عند ممشاهوصلى إماما أعجب الناس فعله ... فعد من الأفذاذ والفعل زكاهحريص على المأموم والرفق دأبه ... إذا ما ناي شخص عن الصف أدناهوظل إمام الحي يحمد سيرة ... إذا ما بدا فالكل بالود حياهسخي إذا أعطى ففيه جزالة ... وذو الخير عند الله يجزى بحسناهخدوم إذا الإخوان هموا برحلة ... يرى خدمة الإخوان رفعا لمعناهوفي خدمة التعليم أمضى شبابه ... وقد زانه التعليم فضلا عرفناهقدير على الأعمال قد نال شهرة ... مهيب ترى كل التلاميذ تخشاهوقد غادر التعليم والكل شاكر ... وذا الشكر مطلوب لذا قد تحراهشكور على النعماء يرجو مزيدها ... صبور على الضراء للأجر يجزاهلقد واجه الأمراض بالصبر والرضا ... فلم يشك ما يؤذيه إذ ما مررناه." (١)

"ابتدأ الأستاذ صالح حياته العملية عام ١٣٧٤ هـ حين عين مدرسا في مدرسة البصر الابتدائية، ثم عمل مدرسا ومديرا بمدرسة خب روضان عام ١٣٧٨ هـ وفي عام ١٣٨٠ هـ عين قائما بعمل المدرسة الزراعية ببريدة، وفي عام ١٣٨٣ هـ عين مديرا لمدرسة الشماس الابتدائية ببريدة (مدرسة العباس حاليا)، واستمر فيها حتى تم ترشيحه للتوجيه (الإشراف) التربوي.وقد ابتدأ عمله موجها (مشرفا) تربويا في شعبة (وحدة) اللغة العربية في إدارة تعليم القصيم (الإدارة العامة حاليا) في ٢/ ١ / ١٣٩٠ هـ، واستمر كذلك حتى تقاعده في ١/ ٧ / ١٤٠٨ هـ.زاول أبو محمد الإمامة منذ عام ١٣٨٤ هـ في مسجد المنصور ببريدة بالتعاون مع والده - رحمه الله - الذي كان الإمام الرسمي في المسجد المذكور، ثم تعين إماما رسميا بمسجد المقيطيب ببريدة منذ عام ١٤٠٩ هـ حتى الآن (١). انتهى.ومنهم زميلنا الأستاذ محمد بن عبد الرحمن المقيطيب كان مدير إدارة التعاون الدولي في وزارة المالية، وهي إدارة كان يتولاها قبله ابني خالد العبودي.وكان محمد المقيطيب يحضر معنا في لجان عديدة ممثلا لوزارة المالية ومنها اللجنة التحضيرية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، واستمر كذلك سنوات، فكان سديد الرأي، رغم كونه يمثل وزارة المالية التي لا تسرع، بل تمانع في العادة في اعتماد المساعدات للجمعيات والمشروعات الإسلامية، وقد رفع أخيرا إلى وظيفة مدير عام المصروفات في وزارة المالية في المرتبة الرابعة عشر التي هي رتبة وكيل وزارة مساعد - ١٤٢٤ هـ. ____________ (١) رجال من الميدان التربوي، ص - ١١٤.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٢١/١٦٦

(٢) معجم أسر بريدة ٢١/١٦٨

"والرحلات حتى زرنا شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله، وكان إذ ذاك قاضيا في الدلم (تبع الخرج) وكان الشيخ عبد العزيز رحمه الله في هذا الوقت له شهرة بارزة لاسيما أنه كان هو الوحيد من مشايخنا الذي يفتي بأن الطلاق بالثلاث بلفظ واحد عن واحدة كما هو المشهور عن شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله ولعله مذهب أهل الحديث أو كثير منهم.كما تعرفت في هذه الفترة على الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رحمه الله وكان حينئذ هو الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولزمته مدة طويلة حتى انتظمت عضوا في الهيئة مدة تقرب من أربع سنوات وأشهر وكان الشيخ عمر رحمه الله في هذه الفترة هو المسؤول عن المساجد وتعيين الأئمة والمؤذنين **فعينني إماما في** مسجد الإمام عبد الرحمن بن فيصل رحمه الله الذي على شارع الملك فيصل جنوبا وكان يطلق عليه سابقا شارع الوزير، وذلك قبل أن يبنى مسلحا وبعد أن عمر مسلحا أصبح جامعا فكنت أخطب فيه **ومكثت إماما به** قريب اثني عشر سنة من عام ١٣٦٤ هـ – ١٣٧٦ – وكنت ألقي الخطب ارتجالا بحماسة وبغيرة شديدة حيث قد ثارت في نفسي فورة الشباب الحريص على تغيير المنكرات عن طريق الخطب والكلام الأمر الذي أدى إلى إغضاب ولاة الأمر من الحكام والمشائخ وبعض المصريين نتج عنه إعفائي من إمامة المسجد جمعة وجماعة.والأسباب التي أحفظت المسؤولين كثيرة ومن أهمها هذا الموضوع وهو أنني ذات مرة في إحدى الخطب تكلمت عن بعض حقائق التوحيد بأسلوب شديد وصريح حيث قلت عن هذا الموضوع: إن المصريين لهم حق أن يقولوا نحن وإن كنا نغلو كثيرا في عبادة القبور وأن كثيرا منهم يدور حول القبر كما يدور الحمار في الرحى وأنتم يا معشر أهل نجد نرى كثيرا منكم قد عبد الدنيا واتخذتم ملوككم ومشايخكم أربابا من دون الله.." (١)

"وقد جن جنون بعض إخواننا المصريين حتى اشتكوا إلى الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله فاستدعاني وطلب مني الخطبة إذا كانت مكتوبة فأخبرته أني ألقيتها ارتجالا فأنكر علي ما بلغه عني من هذه الخطب، فسألته يا ش يخ هل ترى أننا ما عبدنا الدنيا فقال رحمه الله: ما قلت لك إننا ما عبدنا الدنيا.وبعد مدة قليلة من هذه المحادثة جاءني الأمر بالتخلي عن المسجد.وفي أثناء هذه المدة التي كنت **فيها إماما لهذا** المسجد توثقت الصلة ببعض الإخوان من أهل الزلفي وكان من أبرزهم الشيخ أحمد بن علي الحميدان والشيخ أحمد بن ناصر الغنيم والشيخ مقبل العصيمي وغيرهم، وكنا جميعا في هذه الفترة لا نزال نطلب العلم على الشيخ محمد بن إبراهيم وكان هؤلاء الإخوة أسن مني، وكان الشيخ أحمد الحميدان يميل كثيرا إلى علم الأدب وكان يقول الشعر ومن أجل إحساسه بأنني أحب اللغة العربية وعلومها وآدابها فكان يحمسني على قول الشعر، وفي يوم من الأيام ضمني معه مجلس في بيت الشيخ مقبل بن عبد الله العصيمي فألقى علي أنا والشيخ مقبل بيتا من الشعر في الغزل قديمة وطلب أن يقول كل منا بيتين على منوال هذا البيت القديم الذي هو:حواجبنا تقضي الحوائج بيننا ... ونحن

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠١/٢١

سكوت والهوى يتكلموبعد أسبوع تم الاجتماع حسب الوعد فقال الشيخ مقبل:وأعلم ما تهوى وتعلم أنني ... أريد بها أخلو إذا القوم نومفلا واشيا نخشى ولا عين مبصر ... سوى عين من هو بالسرائر يعلمثم قلت أنا (يوسف):ولما منعنا أن نبوح بحبنا ... مشافهة إذ ذا لدنا محرم." (١)

"المنصور:أسرة صغيرة من أهل بريدة جاءوا إليها من سدير فيما يعتقد.وجدهم محمد بن عبد الله المنصور هو من أوائل من عمروا في (الخبيب) في عام ١٣٥٣ هـ بأن حفر بئرا وغرس نخلا فيه، ولكن لم يكن في الخبيب في ذلك الوقت مورد رزق على كثرة ما لدى ابن منصور من الأولاد، وكان يحسن عددا من المهن طلبا للعيش، ولكنه ترك هذه المهن بعد ذلك، وبخاصة بعد أن كبر أولاده وساعدوه على شؤون البيت، مات محمد بن عبد الله المنصور هذا عام ١٣٩٠ هـ.ومنهم ابنه منصور كان يعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جدة، وقد عين منذ سنوات **عديدة إماما وخطيبا** في جامع مطار جدة الدولي إلى جانب عمله في هيئة الأمر بالمعروف.ومحمد بن منصور هذا كان صديقا لوالدي يأتينا إلى البيت ويساعد والدي فيما يحتاج إليه، ومن ذلك أن والدي احتاج إلى سلع مما كان يبيع في دكانه وهي قموع البندق التي إذا ضربت بنادق الصيد الكبسون ثارت البندق.فأرسلني معه إلى عنيزة، وسافرنا هناك على حمارة له عرجاء وقد قصصت قصة تلك الرحلة في كتاب: (رحلات في البيت) وهي الرحلات في داخل المملكة العربية السعودية.وكان محمد المنصور هذا مفكرا يفلسف الأمور يبين ما يتضح له من عللها من ذلك أنه مرة تذاكر مع والدي الشاي والقهوة وأيهما أفضل، فقال: القهوة أفضل من الشاهي، وقال: أنا جربتهن، أنا نقطت نقطة من الشاهي على طرف (شماغي) فصار مكانها (شاسف) أي ناشف كاليابس، ونقطت بجانبها نقطة من القهوة فوجدت مكانها لينا دسما.." (٢)

"وكان إلى ذلك إخباريا في وقت لم يكن الناس يسجلون فيه أشياء عن الإخباريين، ولذلك لا أذكر أنه تكلم عن مجيء أسرته إلى القصيم ولا من أين أتوا.ويخيل إلي أنهم قدماء في بريدة لأنه ذكر أن أخواله (الغنيمان) يملكون بئرا يقال لها الصايغية يقع مكانها الآن في جهة الشرق من مبنى بلدية بريدة، وفي مكان لا يبعد عنه، وقد خاصم عبد المحسن بن محمد بن سيف مدير مالية بريدة عندما أراد إحياء تلك البئر التي كانت متروكة، قائلا: إنها لأخوالي ولأمي نصيب منها.ومع ذلك لا أعرف له أبناء عم في بريدة، وهذا أمر كثير الحدوث في تلك الأوقات.وأما ابنه منصور بن محمد المنصور فكان طالب علم، لطيف المعشر انتقل من بريدة إلى جدة، وعين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هناك، ثم عين إلى جانب **ذلك إماما وخطيبا** في جامع مطار جدة الدولي (القديم) وقد توفي في جدة، وخلف أولادا هناك.ومنهم علي بن محمد بن عبد الله المنصور من قدماء السائقين في البلاد.قال سليمان بن إبراهيم الطامي:روي لي هذه السالفة علي بن محمد المنصور قال فيها:كنت أقود سيارتي المحملة بالبضائع وبصحبتي قائد سيارة أخرى يسير خلفي بسيارته المحملة أيضا هي الأخرى

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠٢/٢١

(٢) معجم أسر بريدة ٢٦١/٢١

بالبضائع.وأثناء سيرنا في وسط الصحراء، أعطاني صاحبي إشارة بنور سيارته أن أقف.وفعلا وقفت وأطليت من باب سيارتي لاستجلي الأمر ولأرى ما حل بصاحبي، إذا سيارته مغرزة بالرمل (منغمسة) إلى نصف عجلاتها (سائخة).." (١)

"يا راكبه من ديرة للهلالي ... عقب أربع بصياح عقل يديه (١)لفه لابن منصور قرم العيال ... اللي يدق الهيل والشاذليه (٢)وداعتك يا القوم حشمة عيالي ... والا المصالح خابرينه شويهوكان قدوم المنصور هؤلاء إلى بريدة من المجمعة في عام ١٣٣٩ هـ وكانوا ثلاثة أكبرهم منصور ثم عبد العزيز ثم حسن، ووالدهم إبراهيم المنصور أدركته وقد عمر، وقد توفي أصغرهم حسن وهو آخرهم وفاة في شعبان من عام ١٤١٦ هـ وخلف عشرة أبناء ذكور.هذا وكان المنصور قد لبثوا فترة اشتغلوا بعدها بتجارة الأخشاب وإرسالها من القصيم إلى الرياض عندما كان بناء البيوت في نجد كلها بالطين المسقف بأخشاب الأثل.ثم صاروا أصحاب سيارات ينقلون عليها البضائع وأهمها الأخشاب إلى الرياض ويركب الناس فوقها أي فوق تلك البضائع بالأجرة.ثم صاروا ينقلون البضائع والركاب بسياراتهم بين بريدة وبلدان أخرى غير الرياض الذي كان المحطة الرئيسية لهم ولأمثالهم.ومنهم الشيخ الدكتور صالح بن عبد العزيز المنصور عميد كليتي الشريعة واللغة العربية في بريدة الآن – ١٣٩٧ هـ.ومنهم الشيخ أحمد المنصور، وهو واعظ مشهور كان يقصده الناس في مسجده الذي كان **يصلي إماما فيه** في الرياض وسماع وعظه فيضيق المسجد بهم لكثرتهم. ___________(١) للهلالي: يعني القوارة، يشير إلى ما ذكرته العوام من أنها كانت من ديار بني هلال، وصياح: محلة في جنوب الرياض، وراكبه: راكبها يعني الناقة.(٢) الشاذلية: القهوة.." (٢)

"ريالا كاملا سماه مرافقوه من عقيل تجار المواشي الصويطي نسبة لابن صويط شيخ الظفير لكرمه.منهم صالح بن محمد المنصور أحد طلبة العلم، **صار إماما لمسجد** الحويزة في غرب بريدة حتى توفي في ذي العقدة عام ١٣٤٨ هـ.ومنهم الأمير منصور الصالح المنصور الملقب الشقحا لبياض لونه وصفائه لأنهم يسمون الأبيض الذي يضرب لونه إلى الحمرة – أشقح – تولى إمارة عدة بلدان في تهامة في أول عهد الملك عبد العزيز آل سعود ثم صار قائدا لجنود الهجانة في مكة المكرمة ثم تولى قيادة الدفاع في منطقة حائل، توفي عام ١٣٨٥ هـ تقريبا بعد أن بلغ في الجيش رتبة عالية.وابنه محمد يعمل الآن مديرا للشئون المالية في مجلس الوزراء.وابنه الآخر (...) طبيب حصل على الشهادة الطبية من ألمانيا.ومنهم صالح بن محمد المنصور صاحب دكان بيع المواد الورقية وأدوات الكتابة.له ثلاثة أولاد كلهم جامعي، أي متخرج من الجامعات.ورد اسم محمد المنصور الملقب الممخي في وثيقة مداينة بينه وبين مشوح آل (المشوح) كتبها عبد الرحمن الجناحي في ١٣ ربيع الأول عام ١٣١٨ هـ والشاهد فيها علي العبد الله بن مبيريك، والدين مائتان وثلاثة وخمسون صاعا (تمن) والتمن: نوع غير جيد من

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٦٢/٢١

(٢) معجم أسر بريدة ٢٦٧/٢١

الأرز العراقي كان يرد إليهم من العراق يأكله الأعراب والفقراء منهم، مع العلم بأن كلمة (التمن) تعني الأرز في العراق، وقد ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية) بتوسع.ولا أشك في كون الدين اصواع (تمن) مع أن بلادهم لا تنتج التمن من." (١)

"أبا الخيل وأخوه عبد الله وعبد الرحمن الحسين الصالح أبا الخيل وعبد الله بن جربوع وعيال ناصر العجاجي وهم خمسة، وصالح آل مديفر.ومن مشاهير أهل المذنب صالح الخريدلي أمير المذنب ومنصور العبوش.ثم إن حسن المهنا بعد هذه الوقعة انهزم جريحا مكسورة يده برصاصة ودخل بلده بريدة وأراد الإمتناع فيها ولكن أهل بريدة لم يساعدوه على ذلك فخرج منها إلى بلد عنيزة وأرسل ابن رشيد سرية في طلبه من عنيزة فأمسكوه بها وجاءوا به إلى ابن رشيد فأرسله هو وأولاده ومن ظفر به من آل أبا الخيل إلى حائل إلى أن توفي سنة ١٣٢٠ هـ وقتل من أتباع ابن رشيد خلائق كثيرة وانتشر حكم ابن رشيد على بلدان القصيم كلها.وكان الإمام عبد الرحمن الفيصل لما بلغه وصول ابن رشيد إلى القصيم وخروج أهل القصيم لمقابلته أسرع إليهم بالمدد بادية وحاضرة، ولكن الهزيمة قابلته وهو في بلدان سدير فرجع من وقته ونزل مع بادية العجمان وكان إبراهيم آل مهنا الصالح قد انحدر بقافلة كثيرة لأهل بريدة قبل خروج ابن رشيد من حائل لمحاربة أهل القصيم فلما بلغهم خروجه خرجوا من الكويت وعند خروجهم من الكويت وصلهم نجاب من حسن المهنا يستحثهم ويعجلهم بالقدوم عليه لحاجته الداعية للذي معهم وخصوصا الطعام فساروا متوجهين إلى القصيم ولما توسطوا بين الغاط والمجمعة وافاهم خبر الوقعة وانهزام أهل القصيم واستيلاء ابن رشيد على بلدان القصيم انقلبوا راجعين إلى الكويت وقبل الوقعة المذكورة بستة أيام توفي الشيخ محمد آل عمر آل سليم وكانت وفاته في ٧ جماد الثانية من السنة المذكورة وله من العمر ٦٣ سنة رحمه الله، **وكان إماما عالما** عابدا ناسكا ورعا جلس لتدريس في بلد بريدة، وانتفع بعلومه خلق كثير وكان محبا الطلبة العلم محسنا إليهم وفضائله كثيرة رحمه الله.نحب أن ننبه القارئ أننا نكرر في كتابنا هذا بعض القصص عن الوقايع مرتين أو تزيد تكملة في بعضها وذلك لشيئين إما أننا نهمل لشيء منها ثم." (٢)

"وفيها غزا محمد بن سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من أهل الخرج ومن آل شامر والدواسر وغيرهم، وعدا على ابن بصيص ومن معه من بادية بريه فصبحهم وهم على الأثلة فحصل بينه وبينهم قتال شديد وأخذ منهم إبلا وغنما وقتل من الفريقين عدة رجال (١).تدين حسن المهنا:حسن المهنا رجل متدين، وعفيف عن الأكل من بيت مال المسلمين ولدينا شواهد تاريخية حية من أوراق ووثائق من أهمها أنه مات مدينا، ولو كان يأخذ من بيت المال لما احتاج إلى أن يستدين من الناس، لا سيما أنه كان لديه جيش من أهل القصيم لو أراد أن يغير بهم على البوادي أو البلدان التي لا تتبعه لحصل من ذلك على مال ينفق أكثره للإمارة عن طريق إدخاله إلى (بيت المال) ويستأثر لنفسه بما شاء منه.وسوف نورد الوثائق التي تدل على ما قلناه من كونه مات مدينا.ومن

---

(١) معجم أسر بريدة ٢١/٢٧١

(٢) معجم أسر بريدة ٢١/٣٩٠

أشهر ما ذكر عن تدينه أنه كلف عودة الرديني من أهل بريدة الذين كانوا قدموا من الشماس وذكرته في حرف العين (العودة) ببناء مسجد في بريدة، وقال له: إنه جاءني إرث من أبوي مهنا بعضه ثمن أثل من روضة مهنا وبعضه غلة ولا أريد أن يخلطه مخالط من بيت المال أو غيره.بل قال له: إنني لا أريد أن يطلع الناس على أنني أنا الذي بنيت هذا المسجد.وقد عمل (عودة) بذلك فصار الناس لا يعرفون المسجد إلا بمسجد عودة ثم صلى فيه الشيخ محمد بن عبد العزيز الصقعبي دهرا فسمي (مسجد الصقعبي) إلى أن **صلى إماما فيه** الشيخ محمد بن صالح المطوع نحوا من خمسين سنة فسمي (مسجد الحميدي) لأن بعض الناس كانوا يسمونه (الحميدي).

______________(١) عقد الدرر، ص ٧٥.." (١)

"وذكر أن منهم إبراهيم بن عبد العزيز بن مهنا الملقب (الكيتب) الذي هو الكاتب كان حافظا للقرآن الكريم، **وكان إماما لمسجد** المهنا، ولم يذكر مكان المسجد، قال: وقد عرف بين أبناء مجتمعه بالكتب، لأنه كان يكتب للناس رسائلهم.ثم ذكر بعض المعاصرين من الأسرة ومنهم:- الشيخ مهنا بن عبد العزيز المهنا إمام وخطيب جامع الرشيد بالإسكان حاليا (لم يذكر البلدة).- الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المهنا، ويعمل حاليا في مستشفى بريدة التخصصي- علي بن مهنا المهنا أحد موظفي الشئون البلدية والقروية في بريدة.- عبد الله بن مهنا المهنا مدير المعهد الصحي سابقا.- مهنا بن علي المهنا من موظفي بريد منطقة القصيموهذه بعض وثائق هذه الأسرة، أسرة (المهنا) أهل المريدسية.." (٢)

"قال الشيخ إبراهيم العبيد، وهذه مرثية في المتوفى الشيخ العبادي للاخ نصيان بن حمد النصيان، قال رحمه الله (١): .أعيني جودا بالدموع السواكب ... على من دهانا موته بالمصائبعلى شيخنا عبد العزيز لفقده ... تبدت كلوم القلب من كل جانبففي موته منا القلوب تصدعت ... وحارت دموع العين بين الجوانبلقد كان ذا علم وكان مسددا ... بنحو وقرآن وإرشاد طالبوقد كان شيخا في العلوم جميعها ... بهمته يسمو لأعلى المراتبإلى مسلك التوحيد قد صار آية ... بهطال وبل العلم مثل السحائبفصار لنيل العلم مرقى وسلما ... بتسهيل حل المشكلات الغرائب**وصار إماما حاذقا** متفننا ... له القدم الطولى بحل الغرائبإلى الله نشكو ما دهانا بموته ... فلا غيره يرجى لجبر المصائبعليه توكلنا بتسليم أمرنا ... مددنا يدا نحو السما بالمطالبفلا نلتجي إلا إليه ولا لنا ... سوى ربنا المعبود جزل المواهبلقد هالنا يوم دهتنا خطوبه ... بموت جليل القدر سامي المناقبفيا ثلمة هدت من العلم جانبا ... ويا لوعة الأحزان من كل صاحبويا فرجة التدريس من بعد أنه ... محافلة محفوفة بالمكاتبلقد إمام كان يبدي دروسها ... ويهدي مخباها إلى كل راغبنعته خطوب الموت من بين أهله ... ومن بين جيران ومن بين صاحبفكم قبله جته المنية بغتة ... فعضت عليه في حداد القواضبوكم قد دهتنا قبله من رزية ... نسينا بذكرى موته كل صاحبفقد خمدت تلك الدروس لفقده ... وسفت عليها الريح رمل الكثائبفنبكي عليه لوعة في

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٩٣/٢١

(٢) معجم أسر بريدة ٤٧٢/٢١

قلوبنا ... وفي القلب حر شاغل بالملاهبلقد جدد الأحزان من بعد سليها ... وأجرى دموع العين فوق الحواجب

______________(١) تاريخ ابن عبيد، الجزء الرابع، ص ٨٤.." (١)

"اسمه وولادته ونشأته: هو جار الله بن محمد بن حمود بن زايد النغيمشي، ولد رحمه الله في خضيراء وهي منطقة زراعية تقع جنوب شرقي بريدة سنة ١٣٠٨ هـ تقريبا.ونشأ في كنف والده محمد رحمه الله الذي أدخله في صغره مدرسة الصقعبي الدينية فتعلم فيها القراءة والكتابة وتعلم القرآن الكريم وأتقنه.سقط في طفولته المبكرة عندما كان يحبو في تنور داخل منزل والده فشاءت إرادة الله عز وجل أن يكون سقوطه على قدميه فانضجتهما ملة التنور، فكان في بقية حياته ينتعل زرابيل يصنعها له الخراريز.كان رحمه الله كثير القراءة وكان حسن الصوت بالقرآن حتى إن المارة ليقفون بالشارع ويستمعون قراءته وهو في سطح منزله في أيام الصيف، وقد تعين في عهد الملك عبد العزيز رحمه **الله إماما يؤم** الناس في الصلاة، ويعلم القرآن وذلك في إحدى القرى.وكان حسن السيرة ذا خلق وانبساط كثير الدعابة، وكان بشوشا قليل الغضب ذا صدر سليم لا يحمل غلا على أحد ولا يرضى أن يغتاب في مجلسه أحد.اشتغل رحمه الله بتجارة التمر وكان مشهورا بحسن المعاملة محبوبا من جيرانه وعملائه قنوعا بالقليل يقول عنه سليمان الجاسر رحمه الله وهو أحد تجار التمور في عهده: لو كان جار الله النغيمشي دواء لتداوينا به، وذلك لما كان يراه فيه من سلامة الصدر وحب الخير للآخرين.وفاته: توفي رحمه الله يوم السبت ليلة الأحد الموافق ٢٢/ ٢/ ١٣٨٨ هـ وله من العمر ما يقارب الثمانين عاما، وله من الأولاد ستة، أربعة ذكور وبنتان.." (٢)

"وكانت أسرة آل نقير تقيم في مدينة عنيزة مع أسرتهم الشختة، وعلى أثر فتن صارت بينهم انتقلوا إلى بريدة.ولد الشيخ عبد الله في مدينة بريدة عام ١٣٢٦ هـ وتوفي والده سليمان في المدينة المنورة وهو في السادسة من عمره، فكان في كنف والدته وتربيتها.وأخذ العلم عن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن سليم رحمه الله، ثم أخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم، رحمه الله، ثم أخذ عن الشيخ عبد العزيز العبادي، رحمه الله.**وكان إماما ومرشدا** وعاقدا للأنكحة في كثير من قرى وهجر منطقة حائل، منها العظيم والسبعان والثعي وفيد والرمثية والكهفة والكهيفية والنقرة.ثم استقر في الرياض عام ١٣٧٠ هـ وأخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رحمه الله، ثم لازم الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ في مسجد الشيخ صالح آل الشيخ، رحمه الله.وبعد وفاة الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ تولى الإمامة في مسجد الشيخ صالح في الرياض إلى جانب عمله مدرسا للقرآن الكريم لدى الإدارة العامة للكليات والمعاهد، حتى أقعده المرض وأحيل إلى التقاعد عام ١٣٨٤ هـ.وكان

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢/١٠٢

(٢) معجم أسر بريدة ٢٢/١٢٦

رحمه الله متعففا صابرا محتسبا شكورا، إلى أن توفاه الله. انتهى.وقد ورد ذكره في كتاب (مشاهير علماء نجد)، للشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.." [1]

"وقد رأيت نقل بعضها لأنها تعطي دليلا على أهمية الرجل وأثره في إخوانه، والمتصلين به من أهل عصره، وبخاصة زملاءه.قال الشيخ صالح العمري:الشيخ عمر الصالح الوسيدي:أديب فاضل وشاعر مجيد، ولد رحمه الله في حدود عام ١٣٠٠ هـ تقريبا، وأولع بالعلم والأدب فأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، ثم عن ابنيه الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد، وغيرهم من العلماء، **وعين إماما في** القرعاء من بلدان القصيم، ثم نقل إلى الشقة **فصار إماما ومدرسا** فيها مدة طويلة، وله فيها تلاميذ كثيرون ولكنهم لم يدونوا، وفي آخر حياته انتقل إلى الرياض وعينه الشيخ محمد بن **إبراهيم إماما لأحد** جوامع الرياض ومدرسا في المسجد.واستمر رحمه الله إلى أن توفي بالرياض عام ١٣٧٣ هـ، وله قصيدة يرثي فيها الشيخ عبد العزيز العبادي وضعت في ترجمته، وقصيدة يرثي بها الشيخ عمر بن محمد بن سليم وضعت في ترجمته (١).وذكره الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام متابعا للشيخ صالح العمري، ولكنه وقع في الوهم نفسه الذي يذكر أنه توفي في عام ١٣٧٣ هـ والصحيح أن وفاته كانت في عام ١٣٧٤ هـ، وذكر ذلك الشيخ إبراهيم العبيد الذي سجلها في وقتها وأكده لي أبناؤه وخاصة علي، قال الشيخ عبد الله البسام:الشيخ عمر الصالح الوسيدي: ____________(١) علماء آل سليم، ص ٤٢٢.." [2]

"قال الأستاذ صالح العمري:هو أديب فاضل، وشاعر مجيد، ولد في حدود عام ١٣٠٠ هـ تقريبا، وأولع بالعلم والأدب، فأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، ثم عن ابنيه الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد، وغيرهم من العلماء إلى أن قال:واستمر رحمه الله إلى أن توفي بالرياض عام ١٣٧٣ هـ.وقال الشيخ إبراهيم بن عبيد في حوادث عام ١٣٧٤ هـ:وفيها وفاة الشيخ عمر الوسيدي، وهذه ترجمته: هو الشيخ العارف البصير اللوذعي المنتمي إلى أهل الدين والعقيدة السلفية عمر بن صالح بن علي بن حامد الوسيدي من بني تميم، ولد في سنة ١٣٠٣ هـ فتعلم القرآن والكتابة عند كتاب لأنه لا يوجد إذ ذاك مدارس حكومية، ولما ترعرع في الأخذ بقراءة القرآن أخذ يطلب العلم من الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد وأخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأكثر الأخذ عنه في وقت كان طلاب العلم يعيشون في فقر مدقع، وما كان هناك مكافآت للطلاب، وقد أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، ولكن لترادف المحن وكثرة الأحن لم يتمكن من كثرة الأخذ عنه، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد اللطيف، وكان يظهر دينه صريحا فلا تأخذه في الله لومة لائم، مع حدة

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٠٥/٢٢

(٢) معجم أسر بريدة ٣٢٢/٢٢

في طبعه ويظهر موالاة المؤمنين وعداوة المنافقين، ثم إنه بعثه الشيخ عمر بن **سليم إماما وخطيبا** ومرشدا في قرية القرعاء، فكان يدرس طلاب العلم فيها وله إقدام في الوعظ ويغشى الناس في مجالسهم بالمواعظ والتذكر.." (١)

"وقال الأستاذ محمد بن عثمان القاضي:هو العالم الجليل والشاعر البارع الشيخ عمر بن صالح بن علي الوسيدي أجداده نزحوا إليها من قفار، ولهم أملاك بأمهات الذيابه آلت للبسام، ولد هذا العالم في الشقة من أعمال بريدة سنة ١٣٠٣ هـ، ونشأ نشأة حسنة، وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب كما تعلم قواعد الخط والحساب، ومبادئ العلوم فيها، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط، فرحل إلى بريدة ولازم علماءها.ومن أبرز مشائخه: محمد بن عبد الله بن سليم ثم علي ابنيه عبد الله وعمر ثم على العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد ولازمه ملازمة تامة في جلساته كلها، وكان نبيها قوي البديهة أذكيا وأدرك إدراكا لا بأس به، وله أبناء ثلاثة أكبرهم قاضي تمييز، وكان له في الأدب والسير والمغازي وحفظ الوقائع والتاريخ الإسلامي والشعر صولات وجولات.أعماله: فقد **تعين إماما في** القرعاء وخطيبا، وظل زمنا ثم **نقل إماما وخطيبا** ومدرسا في الشقة، وظل زمنا طويلا، وكان حسن التعليم، وله تلامذة كثيرون وفي أخر حياته رحل إلى الرياض ولازم حلقات العلماء، ومنهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعينه الشيخ **محمد إماما وخطيبا** لأحد جوامع الرياض ومدرسا فيه للطلبة، واستمر في نشاطه حتى وافاه أجله المحتوم في سنة ١٣٧٣ هـ، مأسوفا على فقده، وله مرثية بشيخه عمر بن سليم وأخرى بالشيخ عبد العزيز العبادي (١).والتعليق عليه قوله: إنه من أهل الشقة وهو من أهل القرعاء ورغم كون والده من أهل الخبوب كما تقدم. ______________(١) روضة الناظرين، ج ٣، ص ١٤ - ١٥.." (٢)

"وإنما انتقل **للشقة إماما وخطيبا** ومرشدا لهم، ثم انتقل إلى الرياض في عام ١٣٦٤ هـ وبقي فيها حتى توفي فيها عام ١٣٧٤ هـ.وقوله: من أبرز مشايخه محمد بن سليم، وهذا لا يكون لأن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم توفي في عام ١٣٢٤ هـ، والشيخ عمر الوسيدي ولد في عام ١٣٠٩ هـ بعد المليدا بسنة، وليس في عام ١٣٠٣ هـ، كما ذكره الأستاذ محمد القاضي.ومن الطريف ترتيبه لتلقي العلم على العلماء بقوله، ثم على ابنيه عبد الله وعمر ثم العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد، ولازمه ملازمة تامة في جلساته كلها، مع أنه في ذلك الوقت كان في القرعاء، ثم في الشقة، والشيخ عبد الله بن بليهد كان في المدينة المنورة، وفي مكة المكرمة، بعد فتح الحجاز، وهذا لا يكون لأن الشيخ عمر الوسيدي كان إبان وفاة الشيخ محمد بن سليم عمره ١٥ سنة، ولم يطلب العلم إلا كبيرا.وقوله: وله أبناء ثلاثة أكبرهم قاضي تمييز، والواقع أن أبناء الشيخ عمر الوسيدي، ثلاثة أكبرهم صالح، وليس قاضي تمييز، بل لا يعد من المشايخ، ولا يزال موجودا الآن - ١٤٢٧ هـ.وإنما الذي عمل مفتشا قضائيا هو ابنه الثاني عبد الرحمن كان مفتشا قضائيا في وزارة العدل، ثم محققا قضائيا على سلم القضاة،

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢/٣٢٣

(٢) معجم أسر بريدة ٢٢/٣٢٥

فرقي إلى رتبة قاضي تمييز، رغم تأكيد الشيخ محمد بن إبراهيم عليه، تورعا وتواضعا.وأما ابنه الثالث فهو علي وهو أصغرهم وهو مفتش مالي – أي مختص بالشئون المالية.وقد تأتي ترجمته. وذكره الشيخ إبراهيم بن محمد بن ناصر السيف، فقال:." (١)

"القاضي الشاعر الأديب الشيخ عمر بن صالح بن علي بن حامد الملقب بـ (الوسيدي)، ينتسب إلى آل حامد، ثم إلى قبيلة بني تميم.ولد عام ١٣١١ هـ في قرية الشقة (١)، إحدى قرى القصيم وقرأ القرآن فيها، وأخذ بعض العلوم، ثم قرأ على علماء منهم: علامة القصيم في بريدة الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم والعلامة عمر بن محمد بن سليم، والعلامة محمد بن سليم والعلامة الشيخ عبد الله بن سليمان البليهد.رحلته للعلم:شد رحاله بعد ذلك إلى الرياض رحلة العلم والطلب، وقرأ على مفتي الديار السعودية آنذاك العلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ الذي كان آنذاك عميد أسرة آل الشيخ ورئيس علماء الدعوة رحمهم الله، ثم لازم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في وقته ورئيس القضاة، أخذ عن هؤلاء العلماء كثيرا من علوم الملة الحنيفين واللغة العربية والأدب حتى برز وتأهل.نشاطه العلمي وأعماله:جلس للتدريس في بلده إذ عقد حلقة علمية للطلاب درس فيها الفقه والفرائض والنحو، كما جلس للتدريس في بلدة القرعاء إحدى قرى القصيم.وأخذ عنه كثير من الطلبة وفي الرياض جلس للتدريس في مسجد أحد أحيائها الشرقية حينما **كان إماما فيه** ثم عين قاضيا في بلد العظيم (٢).وكان رحمه الله ينظم الشعر النبطي المعروف في وقتنا بالشعر الشعبي، ثم عدل عنه إلى الشعر العربي الفصيح ولم نحصل على شي من شعره. ______________(١) وهي قريتان، العليا والسفلى، من قرى بريدة بمنطقة القصيم.(٢) من هجر المسعود من الأسلم من شمر بمنطقة إمارة حائل فيه مركز من مراكزها.." (٢)

"وفاته:توفي رحمه الله عام ١٣٧٤ هـ في مدينة الرياض، إلا أن الشيخ صالح بن سليمان العمري ذكر في كتابه (١)، أن المترجم له توفي عام ١٣٧٣ هـ وأن ولادته كانت عام ١٣٠٠ هـ بخلاف ما ذكرنا.كما أنه ذكر أن الشيخ عمر قصائد في رثاء كل من الشيخ عمر بن سليم، والشيخ عبد العزيز العبادي والثالثة في الحث على التزود من العلم اطلعت عليها بلغت ٥٣ بيتا ننقل منها بعض الأبيات، وقد تقدم إيرادها (٢).والتعليق على ذلك قوله في أول الترجمة: إنه ولد في الشقة إحدى قرى القصيم، والصحيح أنه لم يذهب إليها إلى بعد أن كبر، بعد أن أقام فترة في القرعاء بإيعاز من المشايخ آل سليم لإمامة أهل القرعاء، وإرشادهم، ثم طلب هو النقل إلى **الشقة إماما وخطيبا** ومرشدا لهم فأجيب إلى طلبه وانتقل إليها.وثائق لأسرة الوسيدي:ذكرت وثيقة مكتوبة في ٦ محرم سنة ١٣٤٦ هـ بخط عبد العزيز بن عبد الله بن سويد وهو من أهل بريدة، ولكن أسرته لما جاءت إلى القصيم نزلت في الشقة أول الأمر.ولذلك لا غرابة أن يكون المذكورون في هذه الوثيقة من أهل الشقة ما عدا

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٢٦/٢٢

(٢) معجم أسر بريدة ٣٢٧/٢٢

المستدين وهو (عبد الله العلي الوسيدي) فهو من أهل الخبوب فيما ظهر لي، ____________(١)
علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ونقله عنه الشيخ البسام في (علماء نجد خلال ثمانية قرون) كما ذكر الشيخ محمد بن عثمان القاضي في (روضة الناظرين) أن وفاته كانت سنة ١٣٧٣ هـ، إلا أنه ذكر أن ولادته كانت سنة ١٣٠٣ هـ، بخلاف ما ذكرناه، وخلاف ما ذكره الشيخ العمري ونقله عنه الشيخ البسام.(٢)
المبتدأ والخبر ج ٤، ص ٤٦٧ – ٤٦٩.." (١)

"– ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢ هـ سنة معركة الشنانه.– نشأ في حضانة والديه غربي بريدة غرب شارع الصناعة المشهور ببريدة.– فك الحرف، قراءة وكتابة بسيطة جدا وهو صغير جدا على يد إمام مسجد حارتها المعروف في شمال بريدة باسم مسجد عبد الرحمن بن شريدة، واسم الإمام الذي درس عليه – في بيت الإمام – عبد الله بن عبدوه ويسكن بجوار بيت والده، وتناوله والدته من جدار البيت من السطح إلى زوجة ابن عبدوه قرأ، وكتب عنده حروف الهجاء في عام ١٣٢٧ هـ.– ثم واصل دراسته للقرآن عند المطوع المعروف محمد بن عبد الله بن حمد (أبو حلمه) يرحمه الله وقت ما **كان إماما لمسجد** قصر بريدة عام ١٣٢٨ هـ درس عنده في بيته من أول القرآن الكريم من جزء عم حتى سورة الأحزاب.– ثم واصل قراءته للقرآن وكتابة كل حزب من القرآن يقرأه ويكرره يأمر والده بكتابته على اللوح الخشبي ثم يأمره ليطلع عليه إما عبد الله الحمد الخضير الملقب (الخطيب) أو عبد الله بن محمد بن دليقان أيهما الفارغ يطلع على ما كتبه، وهم أصحاب دكاكين في (قبة رشيد) قرب دكان والده، في بريدة ويقومون بتصحيح وتصويب الخطأ له.– كان لوالده ناصر خالة اسمها (موضي المحمد المضيان) صاحبة كتاب للنساء خاصة معروفة به، وهي ممن يحفظن القرآن عن ظهر قلب، فطلب منها والده ناصر أن تأتي إلى بيته كل يوم قبيل شروق الشمس ليقرأ عليها ولده سليمان ما سبق أن قرأه على المعلمين السابقين فتقوم بدور المراجعة له والتصويب، ولكنه ختم على يدها القرآن تجويدا (نظرا).– أما تحسينه للخط فكان لأبيه يد في ذلك كبيرة وأبوه أمي لا يقرأ ولا يكتب، ولكنه مدرك لأهمية التعليم فحرص على تعليم ابنه فكل ما يصل." (٢)

"ميرا صبري فالصبر خير وخيره ... انشا الوالي ناتيك من فوقهن هنومنهم الدكتور صالح بن سليمان الوشمي كنا نعرفه شابا مجتهدا، اجتاز المراحل الدراسية بنجاح متواصل حتى حصل على مرحلة الدكتوراه، وكان يكتب في الصحف الأدبية والبحثية ويلقي أحاديث من الإذاعة والتلفاز.فكان قرة عين والده، محبوبا من زملائه وأصدقائه وعارفي فضله.إلا أنه أصيب بمرض عضال لم تجد فيه الأدوية فتوفي في رونق شبابه، بعد أن كان غادر بريدة في رحلة علاج لم تجد، حيث عاد جثمانه إليها.ومن المؤثر أن والده الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي أبي إلا أن يصلي على **جنازته إماما بنفسه** فعجب الناس من صبره وقوة احتماله، وكان آنذاك شيخا قد جاوز

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٢٨/٢٢
(٢) معجم أسر بريدة ٣٤٤/٢٢

التسعين من العمر رحمهما الله.وقد رثت الجرائد الدكتور صالح الوشمي بكلمات عديدة من ذلك ما ذكرته صحيفة البلاد التي تصدر في جدة في عددها ١٠٣٦٠ الصادر في ١٧/ ٥/ ١٤١٣ هـ.قالت:وفاة الدكتور الوشمي:انتقل إلى رحمة الله تعالى الأستاذ الدكتور صالح بن سليمان الوشمي الأديب والكاتب المعروف، والذي وافته المنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وسوف يصل جثمان الفقيد إلى أرض الوطن في نهاية هذا الأسبوع وسيورى إلى مثواه الأخير بعد الصلاة عليه بالمسجد الكبير بمدينة بريدة.." (١)

"رحم الله أبا صالح فقد كان محبا للخير وأهله وله حلقات ذكر وعلم في مسجده بالسادة ببريدة وقد انتقل إلى رحمة الله عام ١٤١٣ هـ.وقال الدكتور عبد الله الرميان:محمد بن صالح الوهيبي:تولى إمامة هذا المسجد سنة ١٣٦٧ هـ يعني مسجد النجيدي في حارة السادة، حيث انتقل إليه من جامع الصباخ وبقي فيه حتى سنة ١٣٧٣ هـ حيث انتقل إلى مسجد الخريف حين تأسيسه، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٦٧ هـ – ١٣٧٣ هـ).وهو الشيخ محمد بن صالح الوهيبي ولد في بريدة سنة ١٣٢٦ هـ. ورحل إلى أخواله في الكويت، فتعلم هناك في المدارس الأميرية وافتتح مدرسة خاصة في الكويت ثم عاد إلى بريدة فعينه الشيخ عمر بن سليم قاضي بريدة إماما وخطيبا في جامع الصباخ، ومعلما لأهله، لكن لم تطل مدته هناك حيث انتقل إلى هذا المسجد فام فيه وافتتح مدرسة لتعليم القراءة والكتابة والقرآن، فتخرج على يديه مئات من التلاميذ، وذلك لشهرة مدرسته وكثرة طلابه.ولذلك سعي الشيخ صالح العمري لضم مدرسته إلى المدرسة المنصورية سنة ١٣٦٨ هـ ونجح في ذلك، حيث قال عن هذه الخطوة، ثم قمت بمحاولة جديدة لضم بعض المدارس الأهلية لمدارس المعارف، فاستطعت إقناع الشيخ محمد الصالح الوهيبي بالانضمام بمدرسته الخاصة للمدرسة المنصورية، فتضاعف عدد الطلبة فيها وضاقت بهم (١). ____________(١) التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر للعمري، ص ١٨٩.." (٢)

"سليمان بن صالح اليحيي: أم في هذا المسجد سنة ١٣٩٠ هـ وبقي فيه حتى أواخر سنة ١٤٠١ هـ، حيث انتقل إلى مسجد الدخيل جنوب هذا المسجد، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٩٠ – ١٤٠١ هـ).ولد في بريدة وتلقى تعليمه فيها، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها أواخر الثمانينيات الهجرية، فالتحق بسلك التعليم في مدرسة طارق بن زياد، ثم مدرسة أحد، ثم جبل النور، ثم استقر مديرا لمدرسة تحفيظ القرآن عام ١٤٠٠ هـ، حتى طلب الإحالة على التقاعد المبكر عام ١٤١٩ هـ.إبراهيم بن سليمان اليعيش: تولى الإمامة في هذا المسجد سنة ١٣٩٤ هـ وبقي فيه سنوات حيث انتقل سنة ١٤٠١ هـ إلى جامع الصباخ فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٩٤ – ١٤٠١ هـ) (١).ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٣٥٢ هـ وطلب العلم على علماء بلده، والتحق بالعمل الحكومي موظفا في مكتبة بريدة العلمية، حيث أمضى فيها أربعين

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٥١/٢٢

(٢) معجم أسر بريدة ٤٣٣/٢٢

سنة قبل أن يتقاعد.أذن في مسجد ابن خضير سبعة عشر عاما، ثم أذن في مسجد الشيخ عمر بن سليم ثم **تعين إماما في** هذا المسجد، ثم **انتقل إماما وخطيبا** لجامع الصباخ، ثم انتقل منه إلى جامع ابن خضير بالصباخ الذي يقع على طريق عنيزة.أصيب رحمه الله بمرض عضال بقي معه أشهرا ثم توفي رحمه الله في ١٤/ ٩ / ١٤١٩ هـ.يحي بن إبراهيم بن علي اليحيي: أم في هذا المسجد سنة واحدة فقط، بعد انتقال إمامه الشيخ محمد السعوي للجامع الكبير سنة ١٤٠٥ هـ. ____________(١) مساجد بريدة، ص ٢٨٩ - ٢٩٠.." (١)

"استحضاره للاستشهاد وأثنى عليه شيخنا عبد الرحمن وقال: إنه آية في الحديث والمصطلح ويؤثر الفقراء على نفسه ويواسيهم بما يقدر عليه، ويقول والدي عثمان: إن من ورعه وزهده لقد عزل عن القضاء بعنيزة وعليه ديون كثيرة الورعه منها مبلغ أربعمائة ريال فرانسا قال لوالدي صالح والله لم تنشغل ذمتي بها إلا من الإصلاح لذات البين فقام الوالد بوفائها فشكره على ذلك ودامت بينهما المراسلة لمناسبات في أقضيته السابقة ولدينا رسائل بقلم الشيخ إبراهيم للجد وبعد عودته للقصيم من غربته حصل بينه وبين آل سليم خلافات تتعلق بالعقائد أعقبتها مشاجرات أورثت بعض الضغائن والوحشة والتنافر بينهم وتحزب أهالي بريدة حزبين فحزب يواليه وحزب يوالي آل سليم ودرس في بريدة عام ١٣١٥ هـ إلى عام ١٣١٧ هـ.وفي عام ثمانية عشر طلب العم عبد الله العبد الرحمن البسام من آل رشيد تعيينه قاضيا في عنيزة فعينه قاضيا بدل عبد الله بن عايض فكان في قضائه مثال العدالة والنزاهة وتولى إمامة وخطابة الجامع الكبير فيها واستمر قاضيا فيها ومدرسا بجامعها عام ١٣٢٤ هـ، فخطب بهم يوم عيد الفطر وودعهم وحل محله الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي، وهي السنة التي قتل فيها عبد العزيز المتعب آل رشيد بروضة منها وفيها ولد الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، ولما عزله أهالي عنيزة عن القضاء بقي مدة في بريدة ثم طلبه سعود بن متعب من الملك عبد العزيز ليتولى قضاء حايل فشاور الملك فأبدى رغبته فسمح له وسافر إليها بعد أن طعن في السن وأرهقته الشيخوخة وكان صادعا بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ففي الزبير عرض عليه الإمامة والخطابة في جامع النقيب، فلما زاره ووجد بداخله ضريحا قال لا يمكن أن أصلي به مأموما فكيف **أكون إماما فيه**، وقد تولى قضاء بريدة من عام ١٣٢٤ هـ إلى ست وعشرين ودرس الطلبة فيها وظل قاضيا وإماما." (٢)

"وزان (تمر) للمؤذن بالجامع جامع بريدة وعشر وزان للإمام بالجامع، وعشر وزان للمدرسة (مدرسة السيف) وهذه ظلت معروفة درست فيها عام ١٣٥٦ هـ على أستاذنا عبد الله بن إبراهيم بن سليم وقد أزيلت الآن حيث دخلت في السوق المركزي الواقع إلى الجنوب من المسجد الجامع.قال: وعشر وزان للصوام بمسجد الجردة وهو المسجد الواقع جنوب سوق (قبة رشيد) وقد هدم وأدخل في أرض السوق المركزي، وعندما عقلنا الأمور كان اسمه (مسجد ناصر)، إضافة إلى (ناصر بن سليمان السيف) لأنه ظل زمنا **طويلا إماما له**.ثم قال:

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٣٨/٢٣

(٢) معجم أسر بريدة ٨٢/٣

وعشر وزنات للمؤذن في مسجد الجردة، وأهم من ذلك من ناحية الغرابة أنه خصص مائة وزنة للجهاد الذي ينوب المكان المذكور، والمراد بالجهاد ما يفرضه حاكم البلد على أهله إسهاما في نفقات الدفاع عن البلد أو من أجل نفقات البلد، والمكان هنا حائط النخل ثم قال: ومائة وزنة لأقاربي: الضعيف منهم الأقرب فالأقرب وخمسين وزنة (تمر) فطور الصائم رمضان يحطن في مكان العيال.ثم أوصى بمائة ريال (فرانسة) من ماله يشترى بها نخل ويجعل ريعهن بضحايا ... وعشاء رمضان.ومن الطريف في وصيته هذه أنه أوصى بالتفق وهي البندق التي يصطاد بها ويحارب بها، وذكر أنها التي جاءته من ابن شارخ، والسيف الذي جاءه من ابن زايد أي حصل عليهما من المذكورين والمفهوم أن ذلك بطريق الشراء.وقد كتب الوصية عبد الله الرسيني وهو عبد الله بن ناصر الرسيني، وقد شهد بذلك أيضا، كتبها في عام ١٢٤٧ هـ ونقلها من خطه ناصر السليمان السيف في ١٨ شعبان عام ١٣٠٠ هـ ثم نقلها عبد الله بن رشيد الفرج في عام ١٣٦٥ هـ.." (١)

"في عام ١٢٩١ هـ، ثم نقلها من خطه حفيده محمد بن عبد الرحمن الفدا في عام ١٣٥٣ هـ ثم نقلها من خطه أستاذنا عبد الله بن إبراهيم بن سليم في ١٦ شوال سنة ١٣٦٥ هـ وهي المصورة هنا، وفي آخرها إلحاق بخط الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن جاسر، كتبه في عام ١٣٢٢ هـ ونقله أيضا الأستاذ عبد الله بن إبراهيم بن سليم.ووصية عبد الكريم الجاسر لا تخرج عن وصايا الأثرياء من أهل بريدة من حيث التبويب والأسلوب، إلا أن فيها بعض الأشياء التي تستحق أن ينوه بها.من ذلك أنه أوصى لأبيه جاسر ولجده من أمه سلمي، وسلمى اسم أمه، ولم يذكر اسم جده لأمه، وجده لجديه وجدتيه فهو هنا يوصي لجدي جده وجدتي جده.ومن الوصية أنه أوصى بصاعين ودك لمسجد محمد العمر بن سليم وهو المسجد المعروف الآن بمسجد ربيشة في غرب بريدة القديمة من جهة الجنوب، وكان يصلي فيه إماما عندما عقلت الأمور أستاذنا عبد الله بن إبراهيم بن سليم، حفيد الشيخ محمد بن عمر بن سليم.وأوصى بقربة تروى ستة أشهر، وليس خمسة أشهر أو أربعة، كما كان يوصي بعضهم، والمراد من ذلك أن تملأ القربة من الماء كل يوم طيلة ستة أشهر هي أيام الصيف، وما يلحق بها من الأيام الحارة في الربيع والخريف.كما أوصى بثمرة مكتوميتين وهما نخلتان من نوع المكتومي كانتا درجتا عليه من ابن حامد بأن يكون ثلث ثمرها لإمام مسجد محمد العمر (السليم) الثلث الثاني للمؤذن في المسجد المذكور والثلث الثالث للدلو.." (٢)

"عبد الرحمن حافظ للشعر العامي يعرف الموزون منه ومختل الوزن، و (ابن حمد) من أهل الربيعية، وابن عجلان من أهل بريدة، وله شعر أيضا.وقد حضرت مجلسهم مرتين واستفدت من ذلك كثيرا، ولكنني لم أستطع مواصلته لكوني أعمل في مكة المكرمة.لم أعرف ما إذا كان (سليمان الحمد) هذا له شعر أم أنه مجرد راوية للشعر محب له.ووالده حمد بن سليمان الجاسر كان فلاحا في خضيرا وكان إماما لمسجدهم سنوات طويلة.من الطرائف

(١) معجم أسر بريدة ٣/١٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣/١٣٥

التي تروى عنه أنه سها مرة في الصلاة فسبح به المصلون خلفه بمعنى قالوا له (سبحان الله) تنبيها له عن سهوه، ولكنه لم يعرف نوع السهو فركع فسبحوا به لأن السهو ليس في ذلك الركوع فسجد، فسبحوا به كذلك فقام فسبحوا.فما كان منه إلا أن قطع صلاته وعرف السهو ثم أعاد الصلاة.وعندما خرج من المسجد سأله بعض جماعة المسجد عن الشيء الذي شغل باله حتى سها في الصلاة، فقال قولة يريد بها إضحاكهم، والضحك منهم لكونهم لم يعرفوا الأشياء التي تشغل الفلاح في صلاته، فقال: سمعت محال الفوزان صوتهن زين فصرت أفكر من هو الذي شغلهن لهم حتى يشتغل لي مثلهن، فأسكتهم، وإن كان الجميع يعلم أنه كان يسمع محال الفوزان وهي البكرات التي يسني عليها من البئر كل يوم، ولكنه أراد الاستهزاء منهم.لقد كان أسماء الجاسر هؤلاء وعددهم قليل تشابه أسماء الجاسر أهل الأسرة الكبيرة التي سبق ذكرها قبل هذه مباشرة، ولذلك كان التمييز بين الأسرتين في المكاتبات والوثائق التي تتضمن تعاقدات أو وصايا أو أوقافا ليس سهلا.إلا أنني عثرت على وثيقة للجاسر هؤلاء الذين يمكن أن يميزهم العامة." (١)

"الجديعي والقصص:الشاعر عبد الله بن علي بن محمد الجديعي شاعر مكثر من الشعر العامي كما قدمت، ولكنه أيضا قاص، لولا أنه لم يدرس النحو واللغة، ولذا كتب قصصا بعضها له شواهد شعرية وقصائد مهمة، وقد اطلعت على مجموعة القصص التي كتبها وهي قصص سمع بها أو رواها عمن سمع بها، وليست قصصا خيالية كما يفعل الأدباء المحدثون.فهو لا يكتب في أول أمره لأنه نشأ أميا ولكنه تعلم الكتابة على الكمبيوتر فصار يكتب عليه أشعاره وقصصه من دون أن يستطيع أن يكتب ذلك بالقلم، وهذا أعجب، وقد اطلعت على قصصه وتقع في مجلدين، وهي قصص مختارة صاغها بأسلوبه، وسجلها بعبارته التي يحسنها ولو رزقت من يهذبها ويطبعها لكانت من الأعمال الأدبية المذكورة، ولدي منها في مكتبتي الخاصة نسخة كاملة.ومن أسرة الجديعي علي بن صالح الجديعي **كان إماما في** مسجد المستشفى في بريدة.وتوفي في شهر جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ تقريبا .. بعد أن عمر أكثر من ثمانين عاما.وعلى ذكر **كونه إماما في** مسجد المستشفى ينبغي أن ننوه بما ذكره الشيخ صالح العمري من كون أحد هذه الأسرة وهو صالح بن محمد الجديعي، كان طالب علم من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم (١).ومن شعر علي الصالح الجديعي:قم سو فنجال الضحى يا ابن جمحان ... ما دام دولاب الضماير يديره ________________(١) علماء آل سليم، ص ٥١.." (٢)

"وهو إبراهيم بن محمد بن جردان بن راشد النفيسة.ولإبراهيم الجردان مجموعات خطب ألفها وبيعت في تركته مخطوطة بثلاثة آلاف ريال.وقد ترجم له الشيخ صالح بن سليمان العمري ترجمة وافية، فقال:الشيخ إبراهيم بن محمد الجردان: ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣٢٦ هـ تقريبا، وتعلم القراءة والكتابة، ولما بلغ سن الرشد اشتغل بالتجارة ونجح فيها، ولكن ذلك لم يشغله عن طلب العلم ومجالسة العلماء، وطلبة العلم، وقد أخذ عن الشيخ

---

(١) معجم أسر بريدة ١٥٤/٣

(٢) معجم أسر بريدة ٣١٠/٣

محمد بن صالح بن سليم وغيره، وفي حوالي عام ١٣٧٣ هـ، سافر إلى الظهران وعين عضوا في هيئة الأمرين بالمعروف بالظهران، واستمر في ذلك حتى عام ١٣٧٦ هـ، وكان خلال هذه المدة يقرأ على رئيس محاكم الظهران الشيخ سليمان بن عبيد وينوب عنه في الخطابة يوم الجمعة والأعياد.وعندما زرت الدمام لفتح دار التربية هناك اجتمعت به وأعجبت بفهمه وأخلاقه، فعرضت عليه وظيفة مدرس بمدرسة دار التربية ببريدة فوافق على ذلك، وانتقل إلى بريدة وتم تعيينه مدرسا في دار التربية، وصار يقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد مدة بقاء الشيخ عبد الله في بريدة واستفاد فائدة تامة.وقد **عين إماما وخطيبا** لمسجد جامع الأمير عبد الله بن فيصل بن فرحان الواقع شرق الخبيب ببريدة، وصار الناس يقصدون هذا المسجد للصلاة خلفه والاستماع لخطبه ومواعظه حتى إن المسجد ليغص بالمصلين في كل وقت ويزدحم في الجمع ازدحاما تاما حتى لا يكاد المتأخر يجد مكانا في المسجد، وله رحمه الله صوت رنان جميل يأخذ بمسامع السامعين، وقد ترك التجارة، وواتته الدنيا أكثر مما كان قبل تركها، وقد انصرف رحمه الله إلى العبادة والعلم وانقطع لذلك.." (١)

"وقبل وفاته بأسبوع سافر للعمرة، وبعد أدائها عاد من مكة إلى بريدة يوم الخميس ليخطب، ويصلي **الجمعة إماما في** مسجده على أن يعود يوم السبت لمكة، ومن هذا يتضح حرصه رحمه الله على الخطابة يوم الجمعة، وعدم الإعتماد على الغير لمعرفته بحرص الكثير من المصلين على سماع خطبته والصلاة خلفه، فعاد يوم السبت إلى مكة وفي عودته انقلبت به السيارة فتوفي على أثر ذلك رحمه الله رحمة واسعة، وذلك عام ١٣٩٩ هـ، وقد حزن الناس لوفاته وترحموا عليه (١).قال الشيخ إبراهيم بن عبيد في حوادث عام ١٣٩٩ هـ:وممن توفي فيها الرجل العابد إبراهيم بن جردان رحمه الله وعفا عنه، وهذه ترجمته: هو الزاهد الخطيب المقرئ الحافظ إبراهيم بن محمد الجردان، كان من أهالي مدينة بريدة، ومن أسرة فيها ولد (١٣٢٥ هـ) فنشأ كغيره في الدراسة في إحدى المدارس الأهلية وأخذ يتعلم القرآن حتى حفظه عن ظهر قلب، ثم إنه اشتغل في التجارة لتأمين معيشته، ثم إنه كان عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الشرقية بالظهران، ويدرس على رئيس محاكم المنطقة ويتولى الخطابة في بعض الأحيان هناك كما أنه أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد حال إقامته في مدينة بريدة وله صوت جهوري حسن في تلاوة القرآن فهو من أحسن بني زمانه في الترتيل.ثم إنه تولى وظيفة التدريس في مدرسة دار التربية ثم كان مدرسا في القرآن والعلوم الدينية في مدرسة تحفيظ القرآن في مدينة بريدة، كما كان في مدرسة دار التربية ونال وظيفة جامع مسجد الخبيب ببريدة وكثر تردد الرجال والنساء على مسجده في صلاة التراويح وقيام شهر رمضان حتى إنه كان يمتلئ المسجد من كثرة المصلين الذين ينتابون المسجد من بعيد إليه لحسن ____________(١) علماء آل سليم وتلامذتهم، ص ٢١٤.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٣/٣٦١

(٢) معجم أسر بريدة ٣/٣٦٢

"صوته وجودة تلاوته كما كان يغص المسجد يوم الجمعة بكثرة المصلين.ولما أن ترك التجارة وتشبث بالإمامة والتدريس كان رزقه رغدا ولزم الإمامة والخطابة، وكان مولعا بالحج والعمرة ومحبوبا بين الناس لعقله وقلة مشاغبته وعبادته شكورا النعم لله.ولما كان في شهر جمادي الثانية من هذه السنة ذهب لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة والأداء العمرة وعاد بنفسه يوم الخميس الموافق ٢٨ جمادى الثانية **ليصلي إماما بالمسلمين** لأنه لم يخلف أحدا فأدي صلاة الجمعة إمامة في مسجد بريدة حرصا منه على رغبة الناس في الصلاة معه ولما أن كان من آخر يوم الجمعة رجع إلى عمرته وحينما سار ميمما إلى جهة الغرب انقلبت السيارة فكان في ذلك حتفه وكان ضحية لهذا الحادث وقد أسفت الأمة لموته وحزنوا، رحمه الله وعفا عنه (١).وإبراهيم الجردان قارئ يأتي الناس إلى مسجده من أماكن بعيدة وخصوصا في رمضان للإستماع إلى قراءته ووعظه.وجدت بخط محمد بن الشيخ إبراهيم المحسن التويجري رحمه الله ما يلي:حكى لنا قائله إبراهيم المحمد الجردان:أن رجلا من أهل بغداد رأى في سنة من السنين قريبة العهد بوقتنا الحاضر أنه رأى فيما يرى النائم أنه حاج ومع الناس في عرفات فقيل له غفر الله للحاج ببركة فلان من أهل المجمعة، ثم أنه استيقظ من نومه من هاك الرؤيا العجيبة فإذا هو في بغداد فهم بالسفر إلى المجمعة فسار ولما وصل إلى المجمعة سأل عن الرجل المسمى في الرؤيا فدل عليه فقال له: إني ضيف عندك فقال مرحبا بك وأدخله وسعى له في الضيافة فلم يجد عنده ضيافة وخرج وسأل جارا له هل عندك ________(١) تذكرة أولى النهى والعرفان، ج ٥، ص ٤٧ – ٤٨ (الطبعة الثانية).." (١)

"الأحيان عن إدارة هيئة الإغاثة ومكتبها الرئيسي الذي يوجد في جدة بحيث كان يجمع التبرعات المالية وغيرها وينفقها دون أن يرجع في ذلك إلى الهيئة.وقد برز عمله وظهرت جهوده واضحة.وقد حضرت حفلة أقامتها الجمعيات الخيرية العاملة في الرياض عام ١٤٢٣ هـ وهي عدة جهات فقدموا (علي الجريس) هذا ليلقي الكلمة نيابة عن الجميعات الخيرية كلها، ولم يتكلم في الحفل منهم غيره.وقد عرفته بنشاطه وكثرة اتصالاته بالذين يظن أنهم قد يتبرعون لهئية الإغاثة.والحقيقة أن جهوده في هذا الصدد كبيرة معروفة.الجريش:بإسكان الجيم وفتح الراء ثم ياء ساكنة وآخره شين، على لفظ تصغير الجرش والجريش والجراش هو الخشن من الحبوب ونحوها: ضد الناعم.و(الجريش) أسرة من أهل الشقة السفلى، من (آل مريزيق) أبناء عم للبراك والزميع والسحيمان والروضان والربعي، والشايعي.من أوائل من عرفنا منهم من طلبة العلم أو المنتمين إليه (علي بن سليمان الجريش) إمام مسجد في الشقة السفلى.كان يحضر مجالس الذكر إذا كان في بريدة، ويحب الجلوس مع طلبة العلم، ولكنه عندما عرفناه كان كبير السن بالنسبة إلينا، وبالنسبة إلى أسنان الذين كانوا يجلسون لطلب العلم على المشايخ.ثم انتقل إلى بريدة **وصار إماما في** مسجد يقع شمالا عن العجيبة عرف باسمه فسمي (مسجد الجريش).." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٦٣/٣

(٢) معجم أسر بريدة ٣٨٧/٣

"ولذلك ترجمة الدكتور عبد الله الرميان في (مساجد بريدة) فقال:علي بن سليمان بن عبد الله الجريش:يعتبر هو أول إمام لهذا المسجد أي مسجد الجريش، إذ تولى الإمامة سنة ١٣٧٦ هـ واستمر فيه حتى سنة ١٤٠٢ هـ حيث توالت عليه الأمراض فأرهقته حتى ضعف عن القيام بالإمامة، فتكون إمامته في الفترة (١٣٧٦ هـ ١٤٠٢ هـ).ولد في بلدة الشقة سنة ١٣٣٧ هـ ونشأ في بيت علم وصلاح، فشب على طاعة الله، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن قبل البلوغ، ثم شرع في طلب العلم، فأخذ عن الشيخ عبد الله بن حميد قاضي القصيم في زمنه، وعن الشيخ عبد العزيز العبادي والشيخ محمد المطوع، ولازم الشيخ صالح الخريصي وهو أكثر مشايخه انتفاعا به، عينه الشيخ عبد الله بن حميد في بلدة الكهفة في منطقة **حائل إماما لجامعها** ومدرسا فيه، فأصبح المرجع لأهل البلدة في أمورهم الشرعية، من عقد الأنكحة والمبايعات والوصايا والوكالات وغيرها، وبقي عندهم عشر سنوات ثم رجع إلى بريدة وتولى إمامة هذا المسجد حال تأسيسه ولم يتول أعمالا رسمية سواه.كان رحمه الله كثير المطالعة مكبا على القراءة، ملازما للمسجد مكثرا من قراءة القرآن، بحيث يختمه كل ثلاثة أيام، وكانت مجالسه مجالس خير يعمرها بالذكر والبحث في مسائل العلم، ساعيا في الخير والإصلاح بين الناس فساهم في فض كثير من المنازعات وله مشاركة شعرية في مناسبات خاصة، وقصائد تضمنت نصائح عامة.توالت عليه الأمراض في آخر عمره فصبر واحتسب، وسافر للعلاج خارج المملكة، ولم تتحسن حالته فبقي على هذه الحالة حتى وافته المنية في ١٨/ ٣ / ١٤١٣ هـ.." (١)

"العلم القدماء فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن حمد الجطيلي، وذلك بعد مرض عضال ألم به منذ سنوات أقعده عن العمل، وكان الفقيد قد طلب العلم في صباه على علماء مدينة بريدة الأفاضل ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض بعد افتتاحها في عام ١٣٧٣ هـ، ١٩٥٢ م، وتخرج منها عام ١٣٨٣ هـ - ١٩٧٢ م، وتعين مديرا لأول مدرسة زراعية في مدينة بريدة ثم تنقل في عدة مناصب كان آخرها أمينا عاما للمكتبة العلمية العامة في مدينة بريدة التي توفي بها رحمه الله وهو على رأس العمل فيها. **كان إماما لمسجد** الشيخ ابن دخيل وعنده عدة طلاب يتلقون العلم على يده وله عدد من المحاضرات يلقيها رحمه الله في كلية الشريعة بالقصيم وكان أيام الحج يتواجد في مكة للإفتاء والإرشاد.وكان له رحمه الله عدد من المؤلفات التي أثرى بها المكتبة السعودية.انتهى كلام الجريدة.وقد كتب ترجمته الشيخ عبد الله بن سليمان الحميد في ورقة فقال:هو الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن محمد الجطيلي ينتهي نسبه إلى قحطان على ما قيل، ولد عام ١٣٥١ هـ بمدينة بريدة بالقصيم، ونشأ بها ودخل المدرسة الفيصلية، وهو ابن سبع سنين ودرس في المدرسة المذكورة خمس سنوات ثم خرج منها وطلب العلم على بعض المشايخ في بريدة، منهم الشيخ / محمد بن صالح المطوع، قرا عليه في كتب العقائد ورسائل علماء الدعوة،

---

(١) معجم أسر بريدة ٣٨٨/٣

ودرس القرآن الكريم على بعض طلبة العلم المجودين للقراءة حفظا وتجويدا.ومنهم الشيخ صالح بن أحمد الخريصي رئيس محاكم القصيم في الوقت الحاضر، قرأ عليه بعض المختصرات المفيده في الفقه والفرائض وغيرها.." (١)

"وأكل التمر حتى ذكرته طائفة من شعراء العامية بذلك.حدثني من رأى في قهوته أي مكان القهوة أو غرفة الاستقبال أن فيها حوضا مبنيا في الأرض ليجمع فيه النوى يفرغه أهل بيته كل يومين مرة، وكانت دلاله وهي أباريق صنع القهوة على النار في أكثر الأوقات.وقد رزق عشرة من الأبناء منهم اثنان ماتا بعد ما كبرا فسمى عليهما بعد موتهما ابنين جاءا بعد ذلك وهما عبد الله وصالح.وعلى هذا يكون له ابنان كل واحد منهما يسمى عبد الله وابنان كل منهما يدعى (صالحا).مات الستاد ابن جمحان في عام ١٣٩٨ هـ عن ٨٣ سنة، وقد طلب العلم من أبنائه عبد الله، قرأ على المشايخ ثم **صار إماما في** مسجد القصيعة، وتوفي في حياة والده.ومن طلبة العلم من (الجمحان) هؤلاء أيضا الشيخ علي بن عبد الرحمن بن محمد الجمحان، كان من المتفرغين لطلب العلم وتلاوة القرآن، **وكان إماما المسجد** ماضي في جنوب بريدة.ترجم له الدكتور عبد الله الرميان، فقال:علي بن عبد الرحمن بن محمد الجمحان:ولد في بريدة سنة ١٣٣٦ هـ وحفظ القرآن في صغره على الشيخ محمد المطوع، ثم بدأ يطلب العلم على علماء بلده، فقرأ على الشيخ عمر بن سليم، ثم على الشيخ عبد الله بن حميد، كما قرأ على الشيخ إبراهيم بن عبيد، كان رحمه الله من العباد الملازمين للمسجد قيل: لم تفته تكبيرة الإحرام مدة تصل إلى أربعين سنة، وكان رحمه الله من صوام النهار وقوام الليل، توفي رحمه الله يوم الجمعة الموافق ١٩/ ٥/ ١٣٩٩ هـ (١). __________ (١) مساجد بريدة، ص ١٢٩.." (٢)

"ثم رجع إلى بريدة مستعفيا من القضاء **فتعين إماما بمسجد** العجيبة زمنا طويلا ولما مرض الخال عبد الله بن مانع قاضي عنيزة وأعفاه الملك من القضاء ومن الصدف كان الملك زائرا للقصيم فقام بإلزام والدي عثمان بن صالح وألح عليه في جلستين وبمراسنة دامت شهرا قبل وصوله إلى عنيزة وأبدى والدي عذره وأعفاه، وذلك في جمادى الأولى من عام ستين.وأجمعوا بعد مشورة الملك على تعيين وترشيخ الشيخ محمد بن مقبل راعي البكيرية قاضيا لعنيزة ولكنه أيضا أبدي عذره، وقبله الملك، فاستشار عمر بن سليم فأشار بالشيخ محمد بن حسين فعينه الملك قاضيا في عنيزة فحضر في آخر عام ١٣٦٠ هـ من الهجرة وبقي في قضاء عنيزة إلى تاريخ ١٥ شعبان من عام إحدى وستين، وذلك بعد نشوب خلاف بينه وبين الإمارة وبعض الجماعة وطلبوا عزله وبعثت الحكومة لجنة يرأسها الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ فحضر إلى عنيزة وطلب من الأمير إحضار الجماعة والقاضي فحضر الجميع في بيت الأمير ليلة عاشر شعبان عام إحدى وستين فأبدى كل ما عنده وحصل نزاع وكذب من البعض على الشيخ ولكنه لم ينتصر لنفسه لأنه كان يؤثر الراحة والعافية من منصبه، وبالفعل قالها في المجلس أمام اللجنة التي يرأسها عبد الرحمن بن إسحاق وقال لقد تساوي الآن لدي البقاء وعدمه، ولكني أوثر

---

(١) معجم أسر بريدة ٣/٤٠٠

(٢) معجم أسر بريدة ٣/٤٤٤

وأفضل العافية وأرفع استقالتي أمامكم فرفع ابن إسحاق استقالته وأوضح لمرجعه ما يراه حيال الموضوع فأعفي واستشار الملك سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم فيمن يوليه قضاءها خلفا له، فأشار الشيخ محمد عليه بشيخنا عبد الرحمن بن علي بن عودان فعينه قاضيا بعنيزة وحضر عندنا بتاريخ دخول رمضان من عام ٦١ هـ، ومن حين وصوله قدم شيخنا للإمامة والخطابة.." (١)

"نعود للشيخ ابن حسين تزوج بنت صالح الجقالي وأتت منه بولد مات في صغره وبالجملة فهو محبوب عند أهالي عنيزة لأنه مسالم وإن كان يميل إلى الشدة في الأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعد إعفائه من قضاء عنيزة استمر في مسجده **بالعجيبة إماما ومرشدا** ومدرسا ويتنقل ما بين المريدسية والربيعية في أملاكه وأهله الذين فيها لأن له زوجة هناك وله أهل في بريدة، وكان يخرج بعد صلاة الفجر ثم يعود من الربيعية قبيل الظهر وربما خلف ابنه عبد الله اليوم واليومين للإقامة في الربيعية.وكان من أخص أصدقائه والدي الشيخ عثمان فكان يفضي له بالأسرار ويستشيره ودامت الصداقة بينهما حتى توفي والدي.ولما توفي شيخه عمر بن سليم بذي الحجة من عام ١٣٦٢ هـ، وكان استتابه على قضائها وعلى الإمامة والخطابة في مرضه طلبه أعيان جماعة بريدة من الملك فعينه قاضيا في بريدة فباشر عمله ولكن مدته لم تطل بقي نصف سنة فقط وحصل بينه وبين بعض جماعتها خلافات فطلب من الملك إعفاءه من القضاء فأعفاه، وتعين الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد خلفا له وسدد في أقضيته وأحبه أهالي بريدة (١).عبد الله بن الشيخ محمد الحسين:ومن أسرة الحسين من العلماء ابنه أي ابن الشيخ محمد الحسين وهو عبد الله، فقد نشأ على ما كان عليه أبوه من العبادة والورع، وهدؤ في الطبع، وعفة اللسان، إلى جانب طلب العلم بهدوء وتؤدة فكان زميلا لنا في المطلب، وكان يحضر حلقات الدروس معنا، وإن لم يكن منتظما فيها مثلنا، بل كان أكثر انتظامه في طلبة العلم على والده الشيخ محمد الحسين وعلى الشيخ صالح ____________(١) روضة الناظرين، ج ٢، ص ٢٨٩ – ١٩٣، (الطبعة الثانية).." (٢)

"الخريصي، وقد عينه شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد مرشدا في عدة أماكن كان أشهرها وأطولها (مرشدا لأهل قرية النخيل قرب الحناكية) ولكنه لم يكن يطيل الغياب عن بريدة، بل يأتي إليها في المناسبات، وإذا جاء إليها كان أول من يتصل بهم طلبة العلم من زملائه وأنا منهم.وقد تقاعد عن العمل منذ سنوات، وصار **يصلي إماما في** مسجد العجيبة، ولا يزال حتى الآن – ١٤٢٧ هـ.ومنهم ابنه سليمان رئيس مركز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصفراء – ١٤٢٧ هـ.ومن الحسين هؤلاء عبد الله بن حسين الصالح أبا الخيل كان يعرف عند الناس بالزاهد، كان كثير العبادة وقيام الليل، إلى جانب الإكثار من النوافل في النهار منصرفا عن الأمور الدنيوية.وكان له ابنان صالحان أيضا أحدهما في سني والآخر أكبر منه، لا أدري ما فعل الله بهما.ومنهم إبراهيم بن صالح العبد الرحمن الصالح الحسين أمير الصباخ.وهو إخباري مجيد، دقيق في أخباره حافظ للأشعار العامية

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٢٢٥

(٢) معجم أسر بريدة ٤/٢٢٦

التي قيلت في بريدة وبخاصة شعر العوني الذي كان يحفظ أكثره عن ظهر قلب، وكنت أنوي تصحيح شعر العوني عليه، لأن بعض الرواة والطباعين أفسدوا بعضه، كما كنت أريد كتابة القصائد عن المهنا وأبا الخيل أبناء عمه التي كان يحفظها للعوني والصغير وعلى الحميدة، وأبوويني، ولكن اخترمته المنية فحالت دون ذلك وكنت أرجأته لغيابي بل وبعدي عن بريدة وأهلها.وأخوه حسين الصالح الحسين المعروف بالحساب.." (١)

"وقد أدركت موسى هذا شيخا كبيرا كان يصلي معنا في مسجد عبد الرحمن بن شريدة الواقع شمال الجامع الكبير وقت أن كان إمامه الشيخ صالح بن كريديس ثم صار ابنه (**عقلا) إماما فيه**.ورد ذكر موسى هذا في وثيقة إيجار بينه وبين عبد الله الهزاع مؤرخة في ٢٣ من ذي القعدة عام ١٣١٣ ه بخط عبد الرحمن بن محمد الحميضي والشاهد فيها هو (حمد بن عبد العزيز العقيل) وهو والد صديقنا عقيل بن حمد العقيل الذي سيأتي ذكره في حرف العين.والإيجار هو أربعة ريالات ونصف لمدة سنة كاملة.وذكرت الوثيقة أن مالك الدكان هو (محمد السليمان العمري) وهو جد الشيخ الشهير صالح بن سليمان العمري أول مدير التعليم في القصيم.وكان موسى الحسين يذهب إلى المدينة المنورة وغيرها للتجارة فكان يستدين أحيانا من الوجيه الثري المعروف إبراهيم بن علي الرشودي وأحيانا كان الدين عليه وعلى أبنائه عقلاء وعبد العزيز وعبد المحسن لأنهم يقصدون منه المتاجرة.وأحيانا كان موسى الحسين يأخذ من إبراهيم الرشودي نقودا على طريق المضاربة وهي أن يستثمر أحدهم مال آخر بجزء من ربح المال.." (٢)

"وهذه وثائق تدل على ذلك.ومنهم الشيخ عقلا بن موسى الحسين من المشايخ الحافظين لكتاب الله **استمر إماما لمسجد** عبد الرحمن بن شريدة في بريدة مدة تزيد على أربعين سنة منذ أن توفي إمامه الشيخ صالح بن إبراهيم بن كريديس في عام ١٣٥٩ ه وكان عقلا من تلامذته، وكانت وفاة عقلا المذكور في عام ١٤٠١ هـ.." (٣)

"الحلوة:على لفظ الحلوة: ضد المرة.أسرة كبيرة تفرعت منها عدة أسر، ونسب إليها أحد الخبوب الغربية وهو خب الحلوة لأنهم هم أهله ومنشئوه.و(الحلوة) أبناء عم للمشيقح والقريعان والمبيريك، بل هم أحد الفرعين الكبيرين لآل أبو عزام الذين يرجع إليهم المشيقح وأصلهم المبيريك مع الحلوة ويسكنون في بريدة والخبوب.منهم عثمان بن محمد الحلوة الملقب الطويل **كان إماما في** مسجد الحلة الوسطى في الصباح لمدة طويلة تزيد على أربعين سنة.توفي في عام ١٣٩٦ ه تقريبا.ومنهم سليمان بن حمد الحلوة كان يعمل في التجارة.مات عام ١٤٠٣ ه تقريبا.وأخوه عبد الله الحمد الحلوة كان يعمل صيدليا بصيدلية الوزان في الرياض، توفي عام ١٣٩٦ ه على وجه التقريب.ومنهم الدكتور محمد بن إبراهيم الحلوة ..عضو مجلس الشورى.ثم عين عضوا في مجلس الشورى في

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢٧/٤

(٢) معجم أسر بريدة ٢٣٢/٤

(٣) معجم أسر بريدة ٢٣٣/٤

هيئته الأخيرة عام ١٤٢٥ هـ ويشغل الآن (رئيس لجنة الشئون الخارجية في المجلس).ولم يكن الحصول على أعلى الشهادات وتسنم المناصب التعليمية المهمة مقتصرا على الذكور من (الحلوة) بل تعدى ذلك إلى الإناث.." (١)

"وحينما كان عائدا من منطقة عسير منهيا دراسة وبحث إحدى القضايا وافاه الأجل المحتوم في يوم الجمعة ١٨/ ٥/ ١٤٢١ هـ وتوفي هو وابنه (لؤي) على أثر حادث سير بعد أن أدى مناسك العمرة، وصلى عليهما بعد صلاة العصر من يوم الأحد الموافق ٢٠/ ٥ /١٤٢١ هـ في المسجد الحرام، ودفنا بمقبرة العدل في مكة المكرمة – رحمهما الله جميعا رحمة واسعة.ومنهم الشيخ: عبد الله بن صالح بن محمد بن صالح بن عبد العزيز بن حمد بن علي بن عبد الله بن حماد كاتب هذه النبذة.ولد في العريمضي في يوم الجمعة ١٨/ ١١/ ١٣٦٦ هـ وفي عام ١٣٧١ هـ انتقل والده إلى خب الغماس ليقوم في خدمة جده الذي طعن في السن، وفي هذا البلد نشأ وقرأ القرآن ومبادئ التوحيد على والده كما قرأ التوحيد والفقه والتاريخ والفرائض على الشيخ إبراهيم بن علي الدغيري والشيخ عبد العزيز بن محمد العجلان.وفي عام ١٣٨٣ هـ التحق بالمعهد العلمي في بريدة بعد أن أكمل المرحلة الابتدائية.وفي عام ١٣٨٧ هـ تخرج من المعهد العلمي وإلتحق في كلية الشريعة في الرياض وفي أثناء دراسته في الكلية اختاره سكان حي **الصالحية إماما وخطيبا** لجامع المشاعلة في الحي وتولى ذلك حتى أكمل دراسته الجامعية في العام الدراسي ١٣٩١ – ١٣٩٢ هـ.وبعد تخرجه تم اختياره ملازما قضائيا ولعدم رغبته في العمل في القضاء تأخر في المباشرة وعند عدم قبول طلبه باشر الملازمة وقبل انتهاء فترتها جد في طلب الإعفاء من القضاء وسعى في طلب الشفاعات لدى." (٢)

"ترجم له الدكتور عبد الله الرميان في كتابه (مساجد بريدة) لكونه أم في أكثر من مسجد فيها، ولكنه غلط في اسمه فأسماه محمد بن علي الموسى وهو (محمد بن موسى الحمود) نعرفه يقينا، لأنه صار يقرأ معنا في الكتب العلمية على شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، وهو معروف مشهور.ومن الطريف أن الدكتور عبد الله الرميان نقل اسمه عن الشيخ صالح العمري صحيحا، ولكنه لم يصححه في العنوان.قال الدكتور الرميان:محمد بن علي الموسى: أم في هذا المسجد حال تأسيسه سنة ١٣٧٨ هـ أي مسجد عبد الله العيسى الغنام، وبقي في إمامته حتى استقال من الإمامة سنة ١٣٩٣ هـ فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٧٨ هـ – ١٣٩٣ هـ).ولد في بريدة سنة ١٣٢٤ هـ. ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن في صغره، ثم لازم العلماء وأخذ منهم، فأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليم، والشيخ عمر بن سليم والشيخ محمد بن صالح المطوع وغيرهم، رحل إلى حائل **وأصبح إماما للأمير** عبد العزيز بن مساعد أمير حائل في الفروض في مسجد قصره، ويخطب الجمعة في مسجد عيسى بحائل، وهو المدرس في مجلس الأمير ثم رجع إلى بريدة سنة ١٣٧٦ هـ. وعرض عليه تولي القضاء فامتنع تورعا وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترقي حتى أصبح

(١) معجم أسر بريدة ٤/٣٨٤

(٢) معجم أسر بريدة ٤/٤٣٢

مساعدا لرئيسها واستمر في هذا العمل حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٧ هـ، وكان إلى جانب عمله هذا عضوا في كثير من لجان الإصلاح وفض النزاع، وتوزيع الصدقات، توفي رحمه الله في بريدة في ٢٩/ ٦/ ١٤٠٧ هـ.ذكره العمري ضمن تلامذة الشيخ عمر بن سليم فقال: محمد الموسى آل." (١)

"وهذا نصها:هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن حميد، ولد هذا العالم في مدينة بريدة في بيت علم وتقى ودين سنة ١٣٢٠ هـ، ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة.مشائخه: والده سليمان وعبد الله بن مفدى وعبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي وعبد الله بن سليمان بن بليهد وحمود بن حسين الشغدلي ومحمد بن كريديس لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وتعين في أحد جوامع بريدة وهو يافع في سنة ١٣٣٨ هـ، ودرس في أصول الدين وفي الفرائض فيه سنة ١٣٤٥ هـ وفي ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ سافر مع رجال الدعوة والإرشاد إلى تهامة في **القنفذة إماما ومرشدا** ثم في العرضية وفي وادي حلي ثم خلف الشيخ محمد بن مقبل على قضاء القنفذة مدة إجازته، وفي سنة ١٣٤٩ هـ تجول في القنفذة وما حولها للدعوة والإرشاد وترتيب أئمة المساجد والمؤذنين بأمر من الحكومة، وفي سنة ١٣٥١ هـ نقل إلى قضاء البرك والإمامة والخطابة في جامعه والدعوة والإرشاد فيه، وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، وظل في هذه المنطقة سنين ونفع الله به فقد تخرج على يديه قضاة ومدرسون وإداريون.وفي سنة ١٣٦٢ هـ نقل إلى قضاء عسير في أبها وما حولها وفي عام ١٣٦٣ هـ عاد إلى قضاء البرك، وفي سنة ١٣٦٦ هـ نقل إلى قضاء القنفذة وأنهى دعاوي قديمة، وفي سنة ١٣٦٧ هـ نقل قاضيا في جيزان بعد محمد التويجري، وفي شهر شوال سنة ١٣٧٠ هـ سافر إلى القصيم وعين قاضيا في الفوارة من منطقة القصيم، وفي سنة ١٣٧٢ هـ صحب الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد من قبل حكومتنا للنظر في دعاوى وقضايا في الحجاز، وفي سنة." (٢)

"وقد أكثر من قراءة الكتب على والده أن قيامه بإمامة مسجد ماضي المعروف في بريدة، وأخذ من علوم الشريعة كثيرا حتى تأهل ووصل إلى مكانة العلماء.نشاطه العلمي وأعماله وسيرته:أم الناس في أحد مساجد بريدة وهو صغير السن عدة سنوات، وفي عام ١٣٤٦ هـ عين في تهامة اليمن، أولا **بالقنفدة إماما ومرشدا** في وادي حلي، ثم في العرضية ثم خلف الشيخ محمد بن صالح المقبل مدة إجازته بقضاء القنفدة.وفي عام ١٣٤٩ هـ تجول في قضاء القنفذة للدعوة والإرشاد وترتيب أئمة المساجد والمؤذنين بأمر من ولاة الأمور، وكان له في تلك المنطقة أثر طيب.وفي بداية عام ١٣٥١ هـ نقل إلى قضاء البرك وتولى الإمامة والإرشاد فيها، ومكث فيها مدة طويلة وجلس للتدريس خلال هذه المدة ونفع الله به.فكان له تلاميذ عدة، تولوا مناصب دينية وإدارية نذكر على سبيل المثال منهم الشيخ عبد الرحمن شيبان القائم بقضاء النماص (١)، والشيخ حسن زيد القائم بقضاء القحمة

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٤٧٠

(٢) معجم أسر بريدة ٤/٦١٣

(٢)، سابقا وأحد القضاة في المحكمة الشرعية في أبها، ومحمد بن علي بن مشعي القائم بإمامة وخطابة المسجد الجامع في البرك، وغيرهم كثيرون لا تحضرني أسماؤهم.وفي عام ١٣٦٢ هـ نقل إلى قضاء عسير أبها وملحقاتها وكيلا لقاضيها مدة مرضه، ثم عاد إلى البرك حتى عام ١٣٦٦ هـ إذ نقل إلى قضاء القنفذة، وأسس مدة بقائه فيها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتب نصائح لعموم مشايخ القبائل هناك، وكان له أثر طيب ونفع كثير، وأنهى دعاوي قديمة، ولكن لم يطب له المقام لرداءة الأحوال الجوية، فنقل منه إلى قضاء جازان ومكث فيها مدة، وبعد مراجعات كثيرة أعفي من القضاء في شوال عام ١٣٧٠ هـ. وسافر إلى بلده، ـــــــــــــــــــ(١) قاعدة بني شهر وبني عمرو في السارة في إمارة بلاد عسير ملحق بها عدد من القرى.(٢) بلدة ذات إمارة يتبعها قرى بمنطقة جازان.." (١)

"قال الشيخ صالح بن سليمان العمري:الشيخ صالح بن سليمان بن حميد:ولد رحمه الله بمدينة بريدة بحدود عام ١٣٣٢ هـ تقريبا، وقد تعلم القراءة والكتابة في بريدة، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، ثم لازم الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم فأخذ عنه حتى توفي.كما لازم الشيخ عمر بن محمد بن سليم وأخذ عنه، وهو أكثر مشايخه نفعا له، كما أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي، واستمر في الطلب حتى أدرك في كثير من العلوم.وفي آخر عام ١٣٥٣ هـ اختاره شيخه الشيخ عمر ضمن العلماء الذين بعثوا إلى منطقة جيزان، وقد **عين إماما ومرشدا** في تلك النواحي، واستمر على ذلك مدة سنتين أو ثلاثا، ثم توفي رحمه الله هناك.وهو في رأيي أعلم من بعض المشائخ الذين عينوا قضاة هناك، ولكني لا أدري لماذا لم يعين قاضيا إلا أن يكون الورع منعه من ذلك، وكان له نشاط في الدعوة والإرشاد، رحمه الله، توفي رحمه الله في حدود عام ١٣٥٧ هـ تقريبا. انتهى.وأبوهم سليمان بن عبد الله بن حميد طالب علم مجيد **كان إماما في** مسجد ماضي في جنوب بريدة لمدة طويلة، وقد عرفته وهو مسن، وكنت صغيرا فكان معروفا بالديانة والصلاح وقوة الشخصية.ترجمة الشيخ صالح العمري، فقال:الشيخ سليمان بن عبد الله بن حميد: ولد في بريدة عام ١٢٩٢ هـ وهو إمام مسجد ماضي في بريدة من عام ١٣٣٨ هـ، فهو الذي خلف الشيخ عبد الله بن إبراهيم المعارك على الإمامة في هذا المسجد، كان من كبار طلبة العلم في بريدة." (٢)

"وقد قام حميدان بن عبد العزيز هذا علي بناء مسجد قرب بيته في الشمال الشرقي من الخبيب عرف باسمه فسمي (مسجد حميدان).والحميدان هؤلاء أبناء عم للعيش من النويصر، والبداح وكلهم يجمعهم اسم النويصر في القديم.والنويصر من أهل الصباخ القدماء كما سيأتي ذلك في حرف النون بإذن الله.الحميدان:على لفظ سوابقه.أسرة أخرى من أهل خب البريدي يرجع نسبهم إلى بني خالد، وهم متفرعون من أسرة التركي الكبيرة من بني خالد، ويفرق بينهم وبين الحميدان الوهبة بأن هؤلاء هم (القصير) لأن منهم أسرة تسمى (القصير) سيأتي

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/٦١٥

(٢) معجم أسر بريدة ٤/٦٢١

ذكرها في حرف القاف بإذن الله.و(القصير) متفرعون مثلهم من أسرة (التركي) العريقة التي منها أناس في الهلالية وفي عنيزة.منهم الشيخ حميدان بن عبد العزيز الحميدان، أحد العلماء الذين أدركناهم يدرسون على المشايخ آل سليم وتلامذتهم.وهو من الجيل الذي قبلنا، ولا يزال على قيد الحياة الآن - ١٤٢٧ هـ - وقد ناهز المائة، أمد الله في حياته وهو إمام مسجد ربيشه **ظل إماما له** مدة تزيد على أربعين سنة.ترجم له الدكتور عبد الله الرميان بقوله:حميدان بن عبد العزيز الحميدان: أم في هذا المسجد سنة ١٣٥٦ هـ واستمر فيه مدة قاربت أربعين سنة، حتى اشتهر المسجد باسمه، واستقال من إمامته سنة." (١)

"تعالى لا تباع ولا تشترى ولا تملك ولا توهب تقربا إلى الله تعالى وطلبا للثواب وجعل ريعها أنصافا بين مأذنة مسجد ابن سيف وسراجه.ومسجد ابن سيف هو المعروف بمسجد ناصر إضافة إلى ناصر السليمان بن سيف الذي صلى **فيه إماما لعشرات** السنين وكان أحد آل **سيف إماما فيه** قبله.وقد هدم هذا المسجد وأدخل في ميدان السوق المركزي ويقع مكانه في شرقي الميدان المذكور.وأما المأذنة فإن المقصود منها أن تعطى للمؤذن في المسجد، والنصف الثاني الخاص بسراج المسجد أن يشتري من ثمنه ودك وهو الدهن الذي يذوب من الشحم وذلك لإنارة سراج المسجد منه.ونظرا لأهمية هذا العمل من كونه عملا خيريا فقد أشهد على الوقفية وقبلها شراء ابن حميدة من النغيمشي ثلاثة من كبار القوم آنذاك وهم محمد السليمان بن سيف وهو ثري معروف في وقته، إضافة إلى كونه كاتبا يقصده الناس لهذا الغرض وعلى آل محمد بن جاسر.وسليمان بن صالح بن سالم وهو ثري وجيه معروف في وقته تكرر اسمه كثيرا في هذا العجم.وأما الكاتب فإنه سليمان بن سيف، وخطه في هذه الوثيقة جيد تمكن قراءته، لذلك لم أعد كتابتها بحروف الطباعة ولكن استرعي انتباهي فيها ذكر (أم حمام) وهي النخلة المعروفة عندنا الآن بالكويرية، نسبة إلى ابن كوير من أهل قصيبا في شمال القصيم الذي نبتت في نخله لأول مرة، ولا تزال تسمي في جنوب القصيم مثل عنيزة والمذنب بأم حمام.." (٢)

"وأخو الشيخ صالح الخريصي هو عبد الرحمن إمام المسجد الذي عرف بعد ذلك بمسجد الخريصي قبل أن يكون الشيخ **صالح إماما لذلك** المسجد إلى أن توفي عبد الرحمن عام ١٣٥١ هـ.أما أخواه الآخران وهما عبد العزيز ومحمد فليسا من طلبة العلم.حدثني والدي رحمه الله قال: كان ابن منصور يؤم في مسجد الحويزة فأصيب بمرض صار يسعل منه سعالا شديدا ثم طاوله المرض حتى مات وهو إمام ذلك المسجد فعين بعده عبد الرحمن بن أحمد الخريصي أخو الشيخ **صالح إماما في** ذلك المسجد فأصابه المرض نفسه فيما يراه الناس ومات في عام ١٣٥١ هـ فعين الشيخ عمر بن سليم في إمامة المسجد تلميذه الشيخ صالح بن أحمد الخريصي فخافت أم الشيخ صالح على ابنها صالح أن يصيبه ما أصاب إمامي المسجد قبله، مع أنها امرأة صالحة مشهورة بالديانة وطيب المطعم، فطمأنها الشيخ عمر بن سليم وقال: هؤلاء ماتا بأجلهما وليس بسبب إمامتهما في المسجد، ونرجو أن

---

(١) معجم أسر بريدة ٦٤٦/٤

(٢) معجم أسر بريدة ٦٦٧/٤

ينفع الله بابنك صالح في هذا المسجد.وقد كان ذلك بالفعل فقد امتدت مدة إمامة الشيخ صالح في ذلك المسجد لأكثر من ٥٠ سنة.وليس ذلك فحسب، وإنما صار المسجد مقصدا لطلبة العلم الذين كانوا يتحلقون حلقات واسعة في دروس الشيخ صالح الخريصي في أوقات متعددة.وكنت من بين طلبته إذ كنا نذهب إليه من بيتنا الواقع في شمال بريدة القديمة، وذلك المسجد في محلة (الحويزة) التي تقع في الغرب من بريدة القديمة.وكنت أقرأ عليه في الفقه أو التوحيد والحديث فكان يفيدنا بتعليقاته على دروس الطلبة.." (١)

"وكان العبادي من محبته للعلم والكتب يأخذ الكتاب بيده فيلمسه ويقلبه ثم يناوله للشيخ ثم يقول عطنا يا صالح من هالنور.ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ صالح بن إبراهيم الكريديس رحمه الله، وهو إمام مسجد ابن شريدة المعروف الآن في شارع الصناعة، قرأ عليه حفظ القرآن وتجويده وقرأ عليه في النحو وغيره من المتون.ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ الفقيه محمد بن عبد الله الحسين المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ، إمام مسجد العجيبة، قرأ عليه الشيخ في التوحيد والفقه والنحو وغيرها، وكان الشيخ محمد إذا غاب يخلف الشيخ صالح يصلي بالجماعة، وذلك قبل أن يكون الشيخ إماما في مسجده، لأن الشيخ كان في العجيبة قريبا من مسجد ابن حسين.ومن مشايخه العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد – رحمه الله، المتوفى سنة ١٤٠١ هـ، وقد قدم إلى بريدة سنة ١٣٦٣ هـ بعد وفاة الشيخ عمر، فقرأ الشيخ صالح عليه أول ما قدم بريدة في الفقه.هؤلاء مشايخه الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم.وجلس في المسجد المنسوب إليه في غرب بريدة للتعليم والتدريس والتف عليه جملة من طلاب العلم، وكان من أوائل من قرا عليه عبد الله المحسن، وسليمان العناز، ومحمد الدخيل ورشيد المشيقح، ومحمد العبد العزيز المشيقح، وعلي البراهيم المشيقح، ومحمد بن عبد الله السليم، ومحمد بن عبد العزيز السليم، ومحمد العبودي وأخوه سليمان العبودي، وأبو حماد الرسي وصالح الموسى، ومحمد الموسى، وعبد الله السليمان السيف، وعبد الله المحمد الحسين وغيرهم.." (٢)

"يعتبر من كبار عقيل الذين كانوا يعملون في تجارة المواشي، واستقرت طائفة منهم في بغداد ثم عادوا إلى نجد كما سيأتي.هكذا سمعت من كثير من العارفين بأمرهم.وصالح بن دخيل ولد في بغداد وتعلم فيها ثم عاد إلى بريدة وسكنها.ولهذا هجاه صالح السالم بأنه أبصر أول ما عقل المشاهد والقبور حوله في العراق.وسبب هجائه أن صالحا الدخيل هو من أنصار الشيخ ابن جاسر الذين يعتبرون ضدا للمشايخ آل سليم أهل بريدة حسب التعبير الشائع آنذاك، بل كان من أشدهم انقباضا عن آل سليم وتلاميذهم.ولذلك ناله من الذكر غير الحسن من الشيخ صالح السالم ما ناله.ومن ذلك قوله فيه من قصيدة طويلة يذكر فيها صالح السالم طائفة ابن جاسر وابن عمرو:وجانبه واحذر أن تكون جليسه ... فيرديك في بئر من الشك سرمدلها الله عبدا خاله من ضلاله ... إماما، لعمري رأيه غير أرشدثم خاطب صالح ابن دخيل بقوله:ودع عنك ما تهواه نفسك والهوى ... واصلح

---

(١) معجم أسر بريدة ٥/٦٨

(٢) معجم أسر بريدة ٥/١١٧

لك النيات يا ذا، وجددفإن كنت لا تصغي لهذا لأننا ... خوارج أتباع لكل مشددفدارك بغداد وإن كنت ساخطا ... على ديننا فانزل بها وتبعدوكنا عهدنا طلبة العلم والمحبين لآل سليم يقعون في صالح الدخيل هذا ويصفونه بالتعصب ضدهم، مما حمله على الانزواء في بيته والانكباب على المطالعة وإفادة من يزورنه من أتباع الشيخ ابن جاسر وابن عمرو، وغيرهم.." (١)

"قضى محبنا وصاحبنا المعرف عنه بهذا حياته على تلك المبرات الخيرية التبرعية النافعة حتى توفي في آخر شهر ذي القعدة عام ١٤١٩ هـ، رحمه الله وغفر له.وسار على نهجه في الصلة وبذل المعروف والإحسان أبناه: ناصر وعلي أثابهما الله، وبارك في جهودهما، وزادهما من فضله، غفر الله للجميع مغفرة من عنده (١).ومن متأخري هذه الأسرة عبد الله بن محمد الدخيل الذي ذكره الأستاذ صالح بن محمد السعوي أيضا وأثنى عليه، فكان مما قاله:من النظراء الرجل العاقل الفاهم البصير الشهم الحازم المحب في الله عبد الله بن محمد الدخيل رحمه الله.الذي قضى أيام **حياته إماما للمسجد** المعروف باسم مسجد الدخيل بالمريدسية، وهو من خيرة الأئمة في المحافظة على الوقت، وحسن إقامة الصلاة، والغيرة لدين الله، والنصح لعباد الله.وأكثر ما كان منه في الملاحظة والتفقد على المتهاونين بشأن الصلاة، ولم يهتموا بها، وتبادر منهم التخلف عن شهود بعض أوقاتها في المساجد جماعة، وله نشاط محسوس وملموس في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله بطرقها وأساليبها المقبولة عند الناس، وهذا فيما يختص بمزاولة الأعمال الدينية.أما ما كان من المشاركة في النظر والتقدير للأملاك والثمار والمخلفات، وكل ما تدعو الحاجة إلى النظر فيه، والتقدير له، وحل المشاكل والمنازعات وغيرها فإن له فيها الحظ الوافر إذ له مشاركة فعالة في كثير منها مع أعيان البلدة (المريدسية) ونظرائها، وهو في عدادهم من حيث التبصر والخبرة والرأي. ________(١) المريدسية ماض وحاضر، ص ٥٠٤ - ٥٠٧.." (٢)

"وكان محبا لطلبة العلم يجالسهم بل كان طالب علم، أم في مسجد الرفيعة عشر سنوات وفي مسجد في البطين لمدة إحدى عشرة **سنة إماما للجامع** هناك حتى الآن، وإمامته لمدة إثنتين وعشرين سنة لصلاة الجمعة.وأول حياته كان فلاحا في الصباخ والمثينيات.ولد في عام ١٣٢٨ هـ حسب قوله وأظنه أكبر من ذلك بسنة أو سنتين، ولا يزال حيا حتى الآن ١٤٣٤ هـ وعمره ٩٧ سنة، كما قال، وهو حاضر الذهن سليم الحواس رغم بلوغه هذه السن المتقدمة.وجده محمد بن دخيل بن يوسف له شعر عامي منه:أمس الضحي نطيت راس الشواهيق ... لكن بقلبي دمام يرنتنام يا ماضي (١) ونومي تخافيق ... من خوفتي ديونك يضهدنأنا بمكان رشيد (٢) في ماقع ضيق ... واشوف جمه غور اليوم عنيتنزح إلى من العرب فكوا الريق ... واهل الكواكب جذبها ما يونيوتنزح يريد القليب من نزح البئر إذا نفد ماؤها والكواكب: جمع كوكب وهي البئر الغزيرة الماء.مات الجد محمد

---

(١) معجم أسر بريدة ١١٣/٦

(٢) معجم أسر بريدة ٢١١/٦

بن دخيل هذا عام ١٣١٨ هـ.من شعر محمد بن علي الدخيل: ـــــــــــــــــ(١) الماضي من أهل بريدة.(٢) رشيد الرسيني بالعكيرشة.." (١)

"الدوسري:أسرة صغيرة من أهل بريدة قدم جدهم محمد الدوسري في منتصف القرن الثالث عشر، أو قبل ذلك بقليل إلى بريدة، فارا من وادي الدواسر بسبب شيء كان مطلوبا به فنزل بريدة وتزوج، كما أخبرني بذلك شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد.منهم الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الدوسري مدير مكتبة الحرم المكي الشريف، أحد الزملاء الذين درسنا معهم على المشايخ في المساجد كتب عدة كتب بخطه منها كتاب التوحيد وكشف الشبهات و (عقود اللؤلؤ والمرجان) للشيخ إبراهيم بن عبيد قبل طبعه، و (بستان الفوائد) عام ١٣٦٦ هـ تولى إمامة مسجد ماضي في جنوبي بريدة وشغل عدة وظائف دينية قبل الوظيفة الأخيرة.وهذه الأسرة الصغيرة ربما صح القول إن فيها الآن نسبة من أئمة المساجد والمؤذنين أكثر من أية أسرة أخرى تماثلها في العدد.فإلى جانب الشيخ عبد العزيز المذكور أخوه عبد الله هو الآن - ١٣٩٩ هـ - مؤذن في مسجد الحجيلان في بريدة.وأخوهما عبد الرحمن هو مؤذن في مسجد محلة مصلى العيد في جنوب بريدة.وابن عمهم صالح بن حمود بن محمد الدوسري كان مؤذنا في مسجد الشيخ عمر بن سليم في جنوب بريدة.وابن عمه محمد بن عبد الرحمن الدوسري يتولى الإمامة والخطابة في مسجد (العقيلي) بالخبيب ثم **أصبح إماما وخطيبا** في مسجد الجربوع بناء على طلب المصلين فيه، وعبد الله بن عبد الرحمن إمام ومؤذن مسجد حميدان في محلة (ربيشة).وعبد العزيز بن عبد الرحمن مؤذن في مسجد عبد الرحمن بن خضير في جنوب بريدة وينوب عن إمامه وهو يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب.." (٢)

"ومنهم عبد العزيز بن عبد الله الراجحي كان مع عقيل فذهب إلى سوريا ومات في دير الزور.ومنهم محمد بن علي الراجحي مهندس في بلدية الرياض، وقد تقاعد وكان ولد في سوريا.ومنهم صالح بن عبد الله الراجحي جد يوسف الملاحي لأمه، ولذلك هو جد لمحمد بن عبد الله المحيميد من الأم.وهو أيضا جد لعدد من (المعتق) أهل العريمضي.الراجحي:أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة.منهم إبراهيم الراجحي كان يذهب مع عقيل إلى الشام، وله ابن في حائل الآن يعمل في وزارة الزراعة، وله فلاحة في عقدة قرب حائل.وأخوه **كان إماما في** مسجد التويجري في خضيرا ببريدة.وقد ذكر لي أن الراجحي هؤلاء كانوا يسمون الرويجحي - تصغير الراجحي - وأنهم جاءوا إلى بريدة من البصر.الراشد:من المحيميد أهل البصر.جاء ذكر عبد الله الراشد أمير البصر في عدة وثائق.منها هذه الوثيقة التي كتبت في سادس محرم من عام ١٢٣٧ هـ بخط الشيخ عبد الله بن صقيه، وهي واضحة الخط وتتضمن أن عبد الله آل حمود بن ربيعة اشترى تمرا من صالح آل حسين (أبا الخيل) وعمر بن

---

(١) معجم أسر بريدة ٢٢٠/٦

(٢) معجم أسر بريدة ٣٤٩/٦

سليم، وأرهنهما بذلك جريرته بنخل ابن شايع في البصر، وضمن عليه عبد الله بن راشد أميرهم أي أمير أهل البصر.." (١)

"قال الدكتور عبد الله الرميان:ولد رحمه الله في بلدة العريمضي من أرياف بريدة الغربية سنة ١٣٠٥ هـ، أقول: كيف يكون ذلك وقد كتب هذه الوثيقة في عام ١٣٠٤ هـ، ثم قال:ونشأ في كنف والده، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن في سن مبكرة.**تعين إماما وخطيبا** لجامع العريمضي في مقتبل عمره، وأصبح المرجع لأهل البلد في كتابة العقود والوصايا والمبايعات والمكاتبات، وكذا في كل بلد يرحل إليه، حيث أم في شمال حويلان وفي خب الحلوة وفي الوادي، حتى انتقل سنة ١٣٧٣ هـ إلى بريدة وتولى الإمامة في هذا الجامع حتى سنة." (٢)

"مشهور بكثرة عبادته من الصلاة والصيام وقراءة القرآن، مرض وفقد عقله فكان يصلي وهو على فراشه يومي بالركوع والسجود، ويقرأ التحيات ثم يسلم من غير شعور حتى توفي في صباح يوم الجمعة من عام ١٤٠٥ هـ رحمه الله رحمة واسعة وصلي عليه في جامع بريدة الكبير، ودفن في مقبرة الشقة السفلى.حمد بن صالح بن إبراهيم بن عبد العزيز الربعي، ولد سنة ١٣٤٣ هـ، من المعروفين بالعبادة والتقوى والزهد في الدنيا، أمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر داعية إلى الله بالحسني، درس على عدد من المشايخ مثل الشيخ صالح بن أحمد الخريصي، والشيخ محمد بن صالح المطوع.قرأ عليه القرآن الكريم عدد كثير من الناس.تولى الإمامة والخطابة في عدد من القرى والهجر مثل (الداث، ثادج، البتراء، البرود) ثم عين **أخيرا إماما لجامع** مطار القصيم الإقليمي، لمدة أربع وثلاثين سنة، حتى طلب الإعفاء في ١/ ٤/ ١٤٢٤ هـ.الشيخ سليمان بن محمد بن صالح الربعي، عين قاضيا فامتنع من المباشرة لمدة سنتين حتى تم إعفاؤه من التعيين قاضيا، تولى عدة أعمال إدارية في المحاكم الشرعية والتعليم، ويعمل الآن مشرفا تربويا في الإدارة العامة للتربية والتعليم في القصيم ببريدة، وهو رئيس المجلس إدارة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في الشقة، له العديد من الدروس والمحاضرات الشرعية، نال درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بالرياض.إبراهيم بن سليمان بن محمد الربعي تولى الإمامة سنوات عدة، نال شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، ونال درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، ثم عين قاضيا، وله العديد من الدروس والمحاضرات، وهو من حفظة القرآن الكريم.." (٣)

"وهناك عدد من القضاة من أسرة الربعي هذه منهم: الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن صالح الربعي تولى القضاء في تبوك، وهو الآن – ١٤٢٨ هـ – مساعد رئيس محاكم منطقة القصيم، له مشاركات عديدة في الدروس والمحاضرات واهتمامات خيرية نظامية في العديد من المجالات كالإشراف على دار القرآن الكريم في الشقة،

---

(١) معجم أسر بريدة ٧/ ٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٧/ ٢٩

(٣) معجم أسر بريدة ٧/ ١٨٥

وعضوية عدد من اللجان الخيرية في اختيار الأئمة والخطباء ولجنة راغبي الزواج والإسكان الخيري والمقابر وغيرها، معروف بجديته وقوته وعطفه على الفقراء والمساكين وتفريج الكربات نفع الله به وسدد خطاه.ووالده الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد العزيز الربعي، عينه الشيخ عبد الله بن محمد بن **حميد إماما وخطيبا** في قرية مسكة في عالية القصيم، ثم تنقل في عدة أماكن في عمل مشابه لذلك، وعينه الشيخ عبد العزيز بن باز داعية إلى الله في الجوف، توفي في ٤/ ٥/ ١٤٩ هـ رحمه الله.." (١)

"ومن الربيش صاحب الفضيلة تلميذنا وصديقنا الشيخ علي بن محمد الربيش.هو الشيخ القاضي علي بن محمد بن رشيد الربيش، رئيس المحكمة المستعجلة ببريدة، من مواليد ٤ رمضان ١٣٥٩ هـ في بريدة.وقد حفظ القرآن في صغره.درس عندنا في المعهد العلمي حتى تخرج منه عام ١٣٧٨ هـ، والتحق بكلية الشريعة التي تتبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتخرج منها عام ١٣٨٣ هـ.وبعد تخرجه عين في جمادى الثانية عام ١٣٨٣ هـ ملازما قضائيا في محكمة بريدة، وكان صديقا لأخي الشيخ سليمان، وهو قاضي مثله، وربما جمع بينهما أيضا ضعف النظر.وبعد انتهاء فترة الملازمة عين قاضيا بمستعجلة بريدة، ولا يزال يعمل فيها رئيسا ومنذ سنوات طويلة.ويعمل إلى جانب **ذلك إماما وخطيبا** لمسجد والده في جنوب بريدة القديمة.وقد عرفته حريصا على الاستفادة، حافظا لوقته، ذا ديانة متينة.وقد رقي الشيخ عبد الرحمن بن محمد الربيش حتى وصل إلى رتبة قاضي تمييز.وثائق أخرى للربيش:هذه سبع وثائق الأسرة الربيش تحتاج إلى دراسة تفيد فيما يتعلق ببعض الأشياء وهي مداينات ومبايعات تاريخها ما بين عام ١٢٧٧ وعام ١٢٩٣ هـ.." (٢)

"ووجدنا في الوثائق التي اطلعنا عليها شهادات وتعاقدات فيها اسمه.ونبدأ أولا بما ذكره الإخباريون ومن ذلك أن حسن بن مهنا أمير القصيم في وقته الذي انتهى حكمه عام ١٣٠٨ هـ. بعد وقعة المليدا بين أهل القصيم ومحمد بن عبد الله بن رشيد.أنه أراد أن يبني لنفسه مسجدا يكون ثوابه خالصا له عند الله لا يشوبه شيء من طلب للسمعة ولا يدخله مال من بيت مال القصيم.وذلك دليل من أوجه عديدة على صلاح نية حسن المهنا وتدينه.قالوا: فاختار عودة الرديني لذلك الغرض وقال: إنني سوف أنفق على هذا المسجد من دراهم وصلتني إرثا من والدي مهنا الصالح أمير القصيم السابق، وإنها من دخل روضة مهنا المذكورة، ومن ذلك أثل في مكان كان اشتراه حسن المهنا قبل أن يتولى الإمارة.قالوا: فقال حسن المهنا لعودة الرديني: إنني أرجو ألا تخبر أحدا بأنني أنا الذي أنفقت على هذا المسجد وبنيته، وليبق ذلك سرا بيني وبينك حتى لا ينقص أجري عند الله.فأخذ (عودة الرديني) يبني المسجد وعرفه الناس بأنه مسجد عودة إضافة إلى عودة الرديني.وكنت في صغري أسمع أناسا من كبار السن يسمونه (مسجد عودة) ولكنهم لا يعرفون عودة هذا، ولا من يكون ثم صلي **فيه إماما لسنين** طويلة محمد بن عبد العزيز الصقعبي وهو طالب علم بل عالم مجيد حافظ للقرآن الكريم فعمره

---

(١) معجم أسر بريدة ١٩٢/٧

(٢) معجم أسر بريدة ٢١٦/٧

بالإمامة والعبادة والوعظ حتى صار يعرف به فيقال (مسجد الصقعبي) وأم فيه أناس منهم الشيخ القاضي عمر بن محمد بن سليم فترة." (١)

"وأخيرا صار يعرف باسم (مسجد الحميدي) إضافة إلى الحميدي بن صالح المطوع، وهو الشيخ محمد بن صالح المطوع كان يعرف بالحميدي المطوع فبقي **فيه إماما لنحو** نصف قرن من الزمان.وأخيرا هدم ما حول ذلك المسجد وأدخلت أرضه في أرض السوق المركزي في بريدة.ولم يبق إلا المسجد وحده مبنيا بالأسمنت المسلح ليس حوله بيوت ومع ذلك لم يعدم ذاكرا لله أو راكعا أو ساجدا وذلك أمر سار إذ هو الذي احتضن في القديم العلماء من آل عبيد، من عبد الرحمن أكبرهم الذي مات شابا في عام ١٣٣٧ هـ حتى الشيخ عبد المحسن الذي كانت له حجرة فيه وضع فيها كتبه وصار يقضي معظم وقته فيها يطالع ويؤلف ويفيد الطلاب حتى توفي عام ١٣٦٤ هـ فخلفه على المكان في هذا المسجد ومنه الغرفة أخوه الشيخ فهد بن عبيد حتى انتقل عن تلك الجهة، وأخيرا صار الشيخ محمد بن سليمان العليط يجلس لتدريس الطلبة فيه بانتظام حتى الوقت الحالي.وقد نسي تاريخ هذا المسجد الآن من الجيل الجديد ونسيت معه جهود عودة، وها أنا أذكر ذلك هنا للحقيقة والتاريخ.وقد تعدت شهرة (عودة الرديني) واتصالاته منطقة القصيم إلى الرياض العاصمة فصار الإمام فيصل بن تركي جد الملك عبد العزيز يراسله.ومن ذلك هذه الرسالة المرسلة من الإمام فيصل بن تركي إلى عودة الرديني، وهي مؤرخة في ٢٢ ذي الحجة عام ١٢٧٣ هـ.وهذا نصها:." (٢)

"وممن توفي فيها الزاهد العابد، العالم الفاضل أبو حماد عبد الله بن حماد الرسي من القبلان في بلدة الرس، ولد في عام ١٣٠٨ هـ. فنشأ في عبادة الله.وهذه صفته: كان قصير القامة أبيض اللون ممتلئ الجسم شثن اليدين والرجلين، قد تأثرت عيناه من كثرة المطالعة والبكاء من خشية الله باحمرار عليه آثار الصالحين وشعار المتقين، وبما أنه هادئ الطبع وفقير فإنه لا يؤبه له ويصدق عليه وصف النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الدنيا بقوله: "الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له"، رواه أحمد والبيهقي وقوله: "طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع" رواه البخاري.أما مشايخه الذين أخذ العلم منهم فقد لازم الشيخ عبد الله بن حسين أبا الخيل وأخذ عنه، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل، وأخذ عن الشيخ محمد بن مقبل، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، وأخذ عن الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي، وكان من جملة أحبابنا وزملائنا مع أنه يكبرني بستة وعشرين سنة، وبيني وبينه صداقة فكنا نخرج إلى قرية المريدسية وخب البريدي وغيرها لزيارة الإخوان هناك كآل سعوي، وآل خضيري، وآل سويد، وغيرهم ممن يحبنا في ذات الله، ونحبه ونحصل قراءة وتذكير ونجد هناك قبولا وأخوانا لنا

(١) معجم أسر بريدة ٢٦٥/٧

(٢) معجم أسر بريدة ٢٦٦/٧

في الله، ويحمل دائما كتبه للوعظ والإرشاد والإفادة، وقد تولى وظائف في الإمامة والخطابة في بعض الهجر وآخر وظيفة نالها أن كان في هجرة وثيلان من أعمال **السر إماما ومرشدا** وفقيها ومدرسا في المساجد، وكان رحب الصدر حليما فلا يغضب ولا يحقد ويتعلم منه صغار طلاب العلم ويتحمل ما يناله من الأذى وقد أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن فدا العالم الزاهد حينما كان الشيخ في." (١)

"- لكن خلال هذه الفترة نمت لديك هوايات أخرى؟- نعم، نما لدي حب الكتابة بالجرائد الأمريكية، والعربية ومنها البيان التي كانت تصدر بأمريكا وقتذاك.- حول أي الموضوعات كنت تكتب؟- حول أخبار الجاليات العربية وعن الإسلام وبصراحة فقد أكرموني كثيرا وخصصوا لي مسكنا، وكانت أياما مليئة بالعمل والجد، فبعد مضي ١٤ شهرا حفظ كثير منهم القرآن الكريم.- عرفوا كيف يقرءونه، وختمت معهم قراءة القرآن.- وكان عدد الطلبة وقتذاك بالمدرسة ٣٥ طالبا وطالبة.- نعود للحديث عن مقالاتك بالجرائد الأمريكية؟- نعم، كتبت حوالي ٩ مقالات، وكنت أحرص على الكتابة عن أركان الإسلام الخمسة، وبعدها أفردت معظم مقالاتي للحديث عن المملكة العربية خصوصا في جريدة البيان التي كانت تصدر بالعربية وكنت موفقا ولله الحمد، فكانت جريدة البيان توزع على الأقطار العربية المختلفة.هناك نشاطات إسلامية كبيرة اضطلعت بها في جمعية الشبان المسلمين بنيويورك، واختارك المسلمون هناك **وقتها إماما للجمعية** التي ترعى مصالحهم آنذاك، سؤالي، هل كانت الجمعية قائمة بنيويورك قبل مجيئك إليها؟- نعم، كانت موجودة قبل الحرب العالمية الثانية.- من قام على تأسيس هذه الجمعية؟- أذكر أن علي محيي الدين (سوري الجنسية) عمل من بين مجموعة على تأسيسها.." (٢)

"- ومن تتذكر من الزملاء بجمعية الشبان المسلمين بنيويورك؟- أذكر من بين الزملاء حمدان غنام (فلسطيني) والعبد (فلسطيني) وشاعر ظاهر - سكرتير - فلسطيني أيضا، وكان هناك أمينان لصندوق الجمعية.- متى اختارك المسلمون هناك **لتكون إماما للجمعية**؟- في عام ١٩٤١ م.- وإلى متى بقيت هناك؟- إلى عام ١٩٤٨ م عندما تركت أمريكا.- الحديث عن نشاطاتك الإسلامية آنذاك - ذو شجون - لكنني أود أن أسألك عن أبرز هذه النشاطات خصوصا وأنت على رأس جمعية الشبان المسلمين، من أجل خدمة الإسلام والمسلمين والعرب في الولايات المتحدة الأمريكية؟- هناك نشاطات إسلامية كبيرة من بينها قيامي بطبع كتب صغيرة بعنوان الموجز لقواعد الدين الإسلامي بالعربية والإنجليزية.- قواعد الدين الإسلامي الحنيف وكيفية الصلاة والصوم، وقد أخذت المفوضية المصرية آنذاك ٥٠٠ نسخة من هذا الكتيب وهناك شخص يدعي خليل البزي أخذ أيضا ٥٠٠ نسخة ووزعت النسخ الباقية بالمجان.- من بين نشاطات الجمعية أيضا كنت تحرص على القيام بزيارة الولايات المختلفة التي يوجد بها مسلمون؟- نعم، أذكر زيارتي لكاليفورنيا، وكنا نجتمع لنناقش أمور المسلمين

---

(١) معجم أسر بريدة ٧/٢٨٣

(٢) معجم أسر بريدة ٨/٢٤٨

وللأسف كان معظم المهاجرين من المسلمين لا يملكون اللباقة الكافية لكي يختلطوا مع المجتمع المحيط بهم، ولهذا كانت أحوالهم المادية بسيطة جدا، إلا أنهم فيما بعد تحسنت أحوالهم وصاروا من بين الأغنياء.." (١)

"- والولايات الأخرى؟- زرت ولايات كثيرة منها لوس أنجلوس وهوليود وغيرها من المدن والولايات، وكنا نزور المسلمين هناك تلبية لدعواتهم.- وبعد أن **صرت إماما للجمعية** ذهبت إلى واشنطن؟- نعم، وخلال هذه الفترة زرت ٤٢ ولاية من ولايات أمريكا.- العم خليل هناك ذكريات أخرى هل لنا أن نقلب بعضا من أوراقها؟- نعم، تفضل.- قد يسأل البعض وخصوصا المقربين منك عن علاقة خليل إمام جمعية الشبان المسلمين وصاحب النشاطات الإسلامية الكثيرة بصاحبة منجم الذهب مس (مزر) الأمريكية؟- مس (مزر) هذه لها قصة.- هذه سيدة أمريكية من كليفلاند أوهايا صاحبة منجم ذهب، وقد أتت إلى القنصل المصري وقالت له تريد شخصا يستطيع أن يتكلم، ولديه سعة اطلاع عن العراق وإيران، وكان القنصل المصري يعرفني في ذلك الوقت، فما كان منه إلا أن اتصل بي، فقلت له: نعم أستطيع ذلك، فقد جلست في العراق ٣ سنوات، وتعرفت خلالها على كبار الشخصيات المهم أن هذه السيدة كانت لديها جمعية نسائية، وكانت تبحث كل أسبوع عن محاضر جديد في مناحي العلوم المختلفة.- ووصلت إلى كليفلاند أوهايا؟- نعم، فقد أرسلت إلي بتذكرة الطائرة، وما أن وصلت إلا ووجدت سيارة فارهة في انتظاري وتفقدت شوارع المدينة، يا لها من جميلة وكم هي نظيفة، المهم دخلت قصر هذه السيدة، وكانت تحفه حديقة كبيرة مليئة." (٢)

"- ولا في جمعية الشبان المسلمين؟- لا.- طبع مرة أخرى؟- نعم، أعيدت طباعته مرة أخرى، وقد أخذت الرابطة الإسلامية منه ٤٠ ألف نسخة وذلك بعد عودتي من أمريكا.- وزع على العالم الإسلامي؟- نعم.٦ دولارات فقط:- عم خليل، مارست العمل التجاري بجانب **كونك إماما لجمعية** الشبان المسلمين، ربما يسأل البعض من أين أتى خليل برأس المال اللازم المزاولة العمل التجاري خصوصا وأنت في أمريكا؟- قبل أن يجيب عن سؤالي استرسل في الضحك وقال: بدأت عملي التجاري ولم يكن معي آنذاك سوى ٦ دولارات، وكان على ألا أغامر إلا أنني ذهبت إلى البنك الأمريكي بنيويورك وقابلت المدير، وعرفته بنفسي وبعائلتي وطلبت منه المساعدة.فقال لي: كم معك؟قلت: ٦ دولارات فقط.فتغير وجهه وقال: مع الأسف لا نساعد إلا من يملك قدرة مالية مناسبة.هنا شربت القهوة وخرجت، وبينما أنا خارج قال لي: راجعني بعد أسبوعين.." (٣)

"- ربما يسأل القارئ كيف يدخل مواطن سعودي الجيش الأمريكي؟- تأتيك القصة، قبل أن أدخل الجيش الأمريكي بشهرين، جاءني ثلاثة أشخاص تابعين للجيش الأمريكي وسألوني: إذا دخلت أمريكا الحرب، فهل في مقدورك أن تنضم للخدمة في الجيش الأمريكي، قلت: طبعا، أنا في بلادكم والواجب علي ذلك، كان

---

(١) معجم أسر بريدة ٨/٢٤٩

(٢) معجم أسر بريدة ٨/٢٥٠

(٣) معجم أسر بريدة ٨/٢٥٥

ذلك أثناء الحرب العالمية الثانية، وكنت في نيويورك آنذاك.- في أي عام دخلت الخدمة بالجيش الأمريكي؟- عام ١٩٤٢ م عندما **كنت إماما لجمعية** الشبان المسلمين، وأذكر وقتها أنه كان لي صديق لبناني الجنسية، وكان له صديق جنرال بالجيش الأمريكي، وكان هذا الأخير مكلفا كرئيس للفرقة التي من المقرر أن ترسل لأفريقيا فقال هذا الصديقي: نريد شخصا يعرف التركية والعربية.- كان هذا سببا في اتصال الأمريكيين بك؟- هكذا قال صديقي، واعتقد أنهم كانوا يريدون ذلك.- في هذا الوقت كان يتحتم عليك أن تأخذ الجنسية الأمريكية، وبعد، هل التحقت بالجيش؟- نعم، لكن فيما بعد اتضح أن هناك شخصا صهيونيا استلم مكاني ليذهب هو إلى إفريقيا.في صوت أمريكا:- سمعت أثناء حديثي معك أنك أيضا عملت بإذاعة صوت أمريكا؟- نعم، كان ذلك قبل أن أدخل الخدمة في الجيش الأمريكي.." (١)

"وقد عين المترجم في أحد مساجد بريدة، والذي يشهر باسمه، ودرس في ذلك المسجد عدة سنوات.وكان هادئ الطبع متأنيا في أموره.وقد رشحه الشيخ عبد الله بن حميد القضاء، فالتزمه، وبعد سنوات من توليه القضاء رفع لوظيفة مساعد رئيس محكمة بريدة، واستمر في ذلك حتى مرض، ولازمه المرض حتى توفي في عام ١٣٩٧ هـ، رحمه الله تعالى (١).كما ترجم له الأستاذ محمد بن عثمان القاضي بترجمة جيدة قال فيها:علي السالم المحمد: من بريدة، هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ علي بن سالم بن محمد السالم.ولد هذا العالم في خب البريدي في غربي مدينة بريدة سنة ١٣٤٠ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة (٢)، وقرأ القرآن وحفظه تجويدا ثم حفظه عن ظهر قلب، وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على أعيان علماء بريدة، ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، وصالح بن أحمد الخريصي، وإبراهيم الجبيلي، وسليمان المشعلي، وصالح السكيتي، لازم هؤلاء العلماء بنشاط ومثابرة على الطلب، وقرأ على غير من ذكرنا، وكان مكبا على المطالعة على كتب الأصحاب حريصا على البحث والنقاش المثمر على فائدة.(أعماله): **تعين إماما بمسجد** الخضير (٣) بشمالي بريدة، وجلس للطلبة فيه فالتف إلى حلقاته ثلة من الطلبة، وكان حسن التعليم واسع الإطلاع في الفقه والفرائض، وحسابها وفي الحديث، وكان الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ________(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٥، ص ١٩٣ - ١٩٤.(٢) أقول: لم يتولى أبوه تربيته، لأنه كان غائبا عن بريدة وإنما تولى تربيته ابن عم والده عبد العزيز السالم.(٣) الصحيح مسجد العبودي في العجيبة.." (٢)

"وفيها وفاة الشيخ عبد الله بن عودة رحمه الله تعالى، وهذه ترجمته: هو العالم الزاهد ذو العقيدة والمعرفة الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله بن علي بن سليمان آل سعوي يرجع نسبه إلى قبيلة عنزة، وكان منشأه من قرية المريدسية من أعمال بريدة، ولد سنة ١٣٠٨ هـ. وفي السابعة من عمره أدخل مدرسة أهلية للدراسة وتعلم القرآن فأخذ يتعلم حتى ختم القرآن ثم تعلم مبادئ الكتابة والحساب على حسب سير الدراسة إذ ذاك.ولما حفظ

---

(١) معجم أسر بريدة ٨/٢٥٩

(٢) معجم أسر بريدة ٩/٢٣٨

القرآن وكان قد بلغ من العمر اثنتي عشرة سنة أخذ يطلب العلم من المشايخ فأخذ عن الشيخ عيسى الملاحي وأخذ عن الشيخ عبد الله بن حسين أبا الخيل وأخذ عن الشيخ عبد الله بن فدا العالم الزاهد، وجعل يتردد إلى مدينة بريدة يأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وعن الشيخ عمر بن محمد بن سليم وكان ورعا ناسكا وعليه السكينة والوقار وله سمت حسن.وفي عام ١٣٤٦ هـ **عين إماما وواعظا** ومرشدا في قرى بني مالك، ولما كان في ١٣٥٣ هـ وطلبت الحكومة من الشيخ عمر بن محمد بن سليم قضاة وأئمة ووعاظا إلى جهة عسير وجيزان كان من ضمن الذاهبين فكان قاضيا في صبياء ثم نقل إلى قضاء جيزان، فكان رئيسا لمحاكمها هناك ثم إنه نقل إلى الدمام في المنطقة الشرقية فكان رئيسا للمحاكم هناك واستمر على سيرته، وكان مسددا في أقضيته ويحرص على الصلح ليرضي الخصمين، وكان متأنيا ومعه خوف من الله تعالى مديما على ذكره وصولا لرحمه ويحب الإصلاح بين الناس متحريا العدل والإنصاف إلى أن شعر بالشيخوخة فتقدم بطلب إحالته إلى المعاش فأجابت الحكومة طلبه وعاد إلى وطنه بريدة.كان له حظ في الوظائف التي نالها، ومع مزاولة هذه الأعمال فإنه لم يشاغب أحدا ولم يتقدم خصم بشكاية ضده متظلما، بل كان موضع الإعجاب." (١)

"من حكومته وأمته، وأسرة الشيخ عبد الله مشهورة في القصيم (١).وترجم الأستاذ محمد بن عثمان القاضي، فقال:عبد الله العودة السعوي، من بريدة.هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله السعوي من قبيلة عنزة، ولد هذا العالم في قرية المريدسية قرب بريدة، فيه ٥ من ذي القعدة من سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه على مقرئ ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة على الطلب على مشائخ بلده، من أبرزهم عبد الله بن حسين أبا الخيل، وعيسى الملاحي، وكانا من ساكني المريدسية، لازمهما في أصول الدين وفروعه، وفي علوم العربية، ثم انتقل إلى بريدة للتزود والاستفادة من العلم فقرأ على علمائها ومن أبرز من أخذ عنه العالم الزاهد الشيخ عبد الله بن فدا وعبد الله وعمر بن محمد بن سليم لازم هؤلاء في أصول الدين، وفروعه، وفي الحديث وعلوم العربية وجد في الطلب وثابر عليه زمنا، وكان نبيها فطنا ومن أوعية الحفظ والفهم ومن بيت علم، وأشهرهم سليمان بن ناصر السعوي، وفي سنة ٤٥ **تعين إماما لبني** مالك من قرى الطائف ومرشدا وموجها فصار داعية خير ورشد وخطيبا في جامعها، وكان شجاعا باسلا غزا مع الملك عبد العزيز في فتوح الحجاز، وفي عام ١٣٥٣ هـ تعين قاضيا في صبيا من أعمال جيزان وذلك أن الملك طلب من عمر بن سليم تعيين قضاة لتبعثهم الحكومة لليمن، فكان المترجم له أحدهم وباشر عمله في صبيا وأحبه أهلها وألفوه ولكن الجو لم يناسب صحته مع أهله ففي عام ١٣٥٦ هـ تعين قاضيا في هجرة دخنة ثم طلب أهالي صبيا من الملك إعادته إليهم فأعاده إليهم وذلك في شوال من عام ١٣٥٩ هـ وفي سنة ــــــــــــــ(١) تذكرة أولي النهى والعرفان، ج ٥، ص ٣٣٦.." (٢)

---

(١) معجم أسر بريدة ٩/٤٠٠

(٢) معجم أسر بريدة ٩/٤٠١

"ثم ذكر من أئمة المساجد أيضا من أسرة السعوي عبد الله بن ناصر السعوي، وقال:تولى الإمامة سنة ١٣٩٥ هـ واستمر في إمامته مدة ثلاث سنوات حيث انتقل إلى مسجد الحوشان غرب هذا المسجد، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٩٥ هـ - ١٣٩٨ هـ).وهو من حفاظ كتاب الله، عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحرم المكي، ثم انتقل عمله إلى إحدى مدارس بريدة (١).كما ذكر محمد بن علي بن سليمان السعوي الذي ذكر أنه أم في جامع الجردان سنوات، فقال:أم في هذا الجامع مدة ثمان سنوات في الفترة (١٤٠٦ هـ - ١٤١٤ هـ) وقد انتقل إليه من جامع المنتزه الجنوبي الذي أم فيه أقل من سنة، وهو الآن خطيب جامع الراشد منذ عام ١٤١٤ هـ.ولد في بريدة سنة ١٣٧٣ هـ، والتحق في المدرسة الابتدائية، ولما تخرج منها التحق بالمعهد العلمي وتخرج منه سنة ١٣٩١ هـ ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها سنة ١٣٩٥ هت عمل بعدها موظفا في كلية الشريعة، ثم انتقل مدرسا في المعهد العلمي في بريدة ولا يزال، ونال من كلية أصول الدين درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة.أم في جامع الجردان سنوات ثم انتقل منه إلى جامع المنتزه الجنوبي وأم فيه سنة ثم انتقل عام ١٤٠٦ **هـ إماما وخطيبا** للجامع الكبير وبقي في إمامته حتى عام ١٤١٤ هـ حيث انتقل خطيبا لجامع الراشد ولا يزال (٢). ______________(١) مساجد بريدة، ص ١٩٣.(٢) مساجد بريدة، ص ١٠٣.." [1]

"٧ ... الشيخ ناصر بن محمد بن سليمان بن ناصر السعوي ... خلف والده على الإمامة والخطابة والوعظ والتوجيه في جامع المريدسية، وكانت ولادته في عام ١٣٥٦ هـ. وتوفي بعد صالة العشاء من ليلة الخميس الموافق ٢٤/ ٥/ ١٤٢١ هـ رحمه الله تعالى.٨ ... كاتب هذه الأحرف صالح بن محمد بن سليمان بن ناصر السعودي ... خلف أخاه ناصر على الإمامة والخطابة في جامع المريدسية وقبله كان مؤذنا في مسجد الزومان وقبله كان مؤذنا في أحد مساجد الخبر بالمنطقة الشرقية٩ ... الشيخ عبد العزيز بن عودة بن عبد الله بن علي السعوي ... **كان إماما في** المسجد الذي أقامه وعرف بمسجد العودة في المريدسية ولعل ولادته كانت في عام ١٢٨٩ هـ. أما وفاته فكانت في عام ١٣٦٧ هـ رحمه الله تعالى،١٠ ... الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عودة بن عبد الله السعوي ... **كان إماما في** مسجد والده الذي عرف بمسجد العودة في المريدسية كانت ولادته في عام ١٣٣٠ هـ ووفاته في عام ١٣٤٩ هـ١١ ... الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن عودة بن عبد الله السعوي ... خلف أخاه على الإمامة في مسجد العودة في المريدسية.١٢ ... الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عودة السعوي ... خلف والده على الإمامة في مسجد العودة في المريدسية١٣ ... الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عودة السعوي ... خلف أخاه على الإمامة في مسجد العودة في المريدسية١٤ ... الشيخ عودة

---

(١) معجم أسر بريدة ٩/٤٤١

بن عبد الله بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الإمامة في مسجد المزيد في المريدسية وقد عاش في القرن الثالث عشر وكانت وفاته في عام ١٣٠٨ هـ رحمه الله تعالى.." (١)

"١٥ ... الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله بن علي بن سليمان السعودي ... تولى الإمامة في مسجد المزيد في المريدسية ثم تحول عنها وعين في منصب القضاء في عدة بلدان آخرها رئاسة محاكم المنطقة الشرقية الدمام ثم إنه تخلى عن القضاء وعاد إلى بريدة وكان مولده في عام ١٣٠٨ هـ وتوفي في عام ١٣٧٩ هـ رحمه الله تعالى.١٦ ... الشيخ عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن علي السعوي ... تولى الإمامة في مسجد المزيد في المريدسية وكان يقوم بتعليم القرآن الكريم للأولاد ثم تحول **وعين إماما وخطيبا** ومعلما وموجها ومرشدا في بلد البصيري أحد بلدان القصيم، وفي آخر سنوات حياته أقام في بريدة.١٧ ... الشيخ عبد الله بن سليمان بن عودة بن عبد الله السعوي ... تولى الإمامة في مسجد المزيد في المريدسية وكان يعلم الأولاد القرآن الكريم وكانت ولادته في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري وتوفي في عام ١٣٩٨ هـ رحمه الله١٨ ... الشيخ صالح بن سليمان بن عودة بن عبد الله السعوي ... تولى الإمامة في مسجد المزيد في المريدسية ثم تحول إلى إمامة أحد المساجد في غربي بريدة، وكانت ولادته في عام ١٣٥٣ هـ وتوفي في عصر يوم الجمعة الموافق ١/ ٢/ ١٤٢٩ هـ رحمه الله تعالى١٩ ... الشيخ عبد الكريم بن سليمان بن علي بن سليمان السعوي ... تولى الإمامة في مسجد الدخيل في المريدسية وقد عاش في النصف الأخير من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر ولم نتمكن من تاريخ الولادة ولا تاريخ الوفاة بالتحديد لهذا الشيخ رحمه الله تعالى ولكنه عاش في النصف الأخير من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري.." (٢)

"القراءة والكتابة بمدرسة الشيخ سليمان بن عبد الله العمري، ثم بدأ بطلب العلم، فأخذ عن الشيخ صالح بن إبراهيم بن كريديس، والشيخ عبد العزيز العبادي.

ثم عن الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأكثر الأخذ عنه، كما أخذ عن الشيخ محمد بن صالح بن سليم، حتى أدرك وعد من العلماء.

وقد سافر للرياض فترة غير طويلة، فأخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم.

وقد عينه شيخه الشيخ عمر بن **سليم إماما ومدرسا** بمسجد الأمير عبد العزيز بن مساعد في شمال بريدة في عام ١٣٥٥ هـ. واستمر فيه إلى أن توفي، رحمه الله.

وقد أم في هذا المسجد قرابة خمسين سنة، وتخللها بعض الانقطاع في أسفاره للقضاء في المذنب.

كما رشحه شيخه الشيخ عمر بن سليم للقضاء في المذنب، واستمر فيه بضع سنوات.

ثم لما عين الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد مدرسا في بريدة أخذ عنه بضع سنوات.

---

(١) معجم أسر بريدة ٩/٤٤٦

(٢) معجم أسر بريدة ٩/٤٤٧

ولما فتح المعهد العلمي ببريدة طلب النقل من قضاء المذنب التدريس في المعهد، واستمر فيه إلى أن أحيل على التقاعد.

وكان يجلس للطلبة في مسجده قبل تعيينه في قضاء المذنب، وفي المذنب يجلس للطلبة هناك، ولما ترك قضاء المذنب واستقر في بريدة استمر على جلساته للطلبة.

وقد انتفع به عدد غير قليل من الطلبة خلال هذه المدة الطويلة.." [١]

---

(١) معجم أسر بريدة ٩/٥٦٤